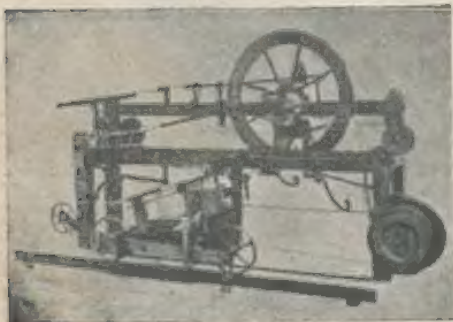


# العدد ٣١ البلاغ الأسبوعي ١٠ مليات

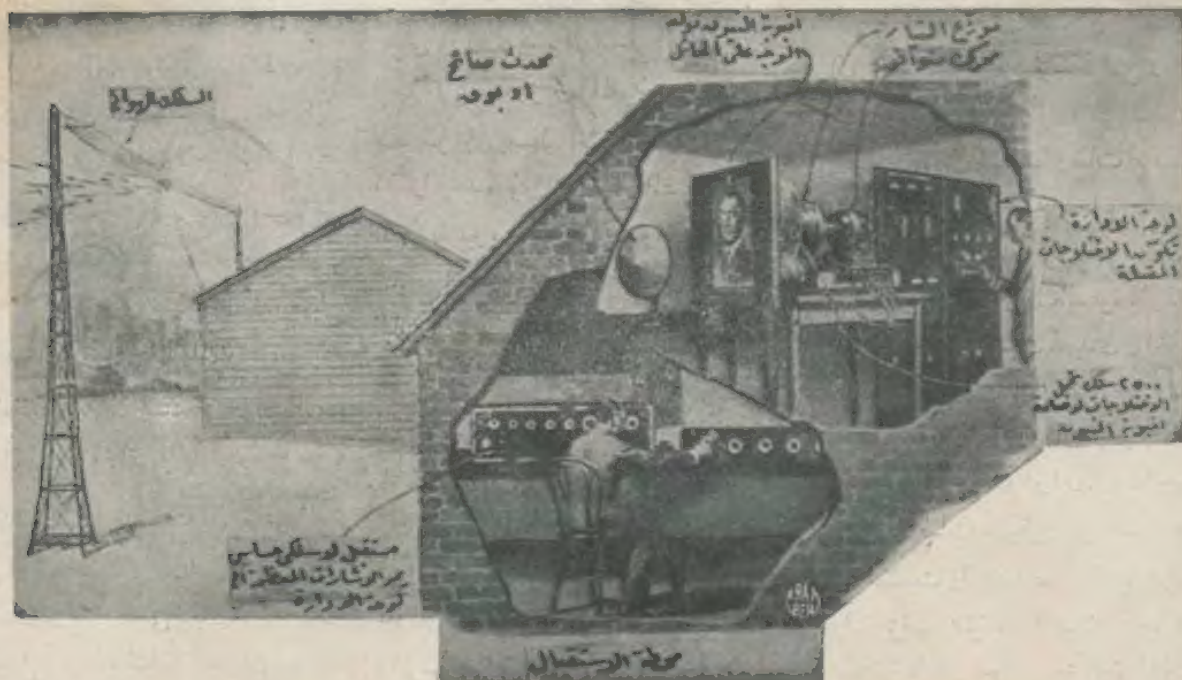
أول آلة لغزل القطن  
(اقرأ الصفحة ٢٥)



التلفزيون او التلفون المصور

بعد ان تلتقط الاختلاجات الكهربائية واحدة فواحدة  
تحول الى أمواج ضوئية فتولد الصورة

(اقرأ الصفحة ٨)





صاحب الجريدة عبد القادر حمزه

الإدارة بشارع الشريفيين رقم ٧

تليفون رقم ٥٣ - ٦١

# البلاغ الأسبوعي

الاشتراكات ٦٠ قرشا عن سنة داخل القطر  
١٠٠ قرش عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

## مربى المفاوضات :

ولاشك في أن لرحلة جلالة الملك ورئيس الوزارة المصرية الى إنجلترا أثاراً محموداً تزول به آثار الازمة السياسية الماضية وتقدم العلاقات الودية بين الدولتين . وقد يكون لسفر ثروت باشا خاصة نتيجة ابعاد من ذلك فانه لم يكد ينشر نبأ سفره حتى رحبت به الصحف الانجليزية كما ارتاح له الرأي العام في مصر ، ولا جدال في أن ثروت باشا سيتصل في لندن بالوزراء وكبار الساسة الانجليز ، فان لم يتولد من ذلك الاتصال قاعدة لحل المسألة المصرية بما يرضي الطرفين ، فيكفي أن يعرف الانجليز المسئولون الحقائق عن مصر ويسلموا البعث والضرر في تقرير أشياء ذات خطر بناء على معلومات غير صحيحة أو مبالغ فيها . .

ولكن الظاهر أنه سيكون لاتصال ثروت باشا بالساسة الانجليز أثر أكبر من ذلك ، فقد فتحت المذكرة البريطانية التي قدمت بشأن الجيش المصري باب المفاوضات ثم دعا السهم تشمبرلين في تصريحه بمجلس العموم الى ولوجه ، ولم تغلق المذكرة المصرية ذلك الباب ولم يرفض المصريون تلك الدعوة . واذا وجب ان يدور الآن حديث تمهيدى في الحالة المعقدة الحاضرة فان ثروت باشا هو الرجل المعين لها لانه من جهة رئيس الوزارة ومن جهة أخرى صاحب تصريح ٢٨ فبراير . واذا جرت بعد ذلك مفاوضات فيكون من الظروف الطيبة أن تحدث والامة المصرية كلها يد واحدة والحزب مؤتلفه اتصالاتاً متينة والحالة مستقرة لا قلق فيها . وستكون المفاوضات في

( البقية على صفحة ٤٣ )

## جوابات الأسبوع

### مرحبا بجلالة الملك

انتهت الازمة السياسية التي تارت حول الجيش وصفا الجو بين مصر وإنجلترا بعد ان تلبد حيناً باليوم ، ولذلك لم تبق عقبة في سبيل رحلة جلالة الملك الى إنجلترا كما تقررت مبدئياً من قبل ، وثبت ان جلالة سيده من الاسكندرية في اليوم الذي يصدر هذا العدد فيه .

ولقد كتبنا مراراً من قبل في هذا الموضوع ونادينا بان يصحب جلالة الملك احد وزرائه لان المرف جرى بذلك دائماً حتى لقد اتبعه الملوك غير الدستوريين انفسهم ، وكنا نقول ان الرحلة الملكية لا يمكن ان تكون شخصية بحال بل هي سياسية ولها آثار بالغة سواء أريد لها ذلك او لم يرد . ولكن يبدو لنا ان التية كانت متجهة الى عدم استصحاب جلالة الملك لاحد الوزراء وقد

كان ذلك هو المعروف حتى يوم السبت الماضي وهو الذي أجمعت عليه المصادر حتى قالت زميلتنا « الاهرام » في عددها الصادر صباح يوم الاحد « ان جلالة الملك صرح يوم السبت الماضي بأنه لا يستصحب أحداً من وزرائه في زيارته إنجلترا لانها زيارة خاصة »

ولكن حدث بعد ذلك ان سافر المستر هندرسن الوزير المفوض بدار اللندون البريطاني الى الاسكندرية وحظي فيها بمقابلة جلالة الملك . وعلى أثر هذه المقابلة أعلن ان صاحب الدولة ثروت باشا سيرافق جلالة الملك في رحلته الى إنجلترا .

ولقد عرف بعد ذلك ان اللورد لويد كان قد أعرب لجلالة الملك قبل اعتقاله الى الاسكندرية عن رغبة الحكومة البريطانية في أن يستصحب ثروت باشا في زيارته إنجلترا فاجاب جلالاته بان الزيارة وان كانت رسمية في الظاهر الا انها في الواقع اجابة لدعوة خصوصية تلقيناها من ملك إنجلترا . فلما وصل هذا الجواب الى وزارة خارجية إنجلترا كاشفت عزيز باشا عزت وزير مصر المفوض في لندن بانها ترغب في ان يكون ثروت باشا مع جلالة الملك فنقل عزيز باشا هذه الرغبة الى مصر فكان الجواب عليها نفس الجواب الذي أعطى للورد لويد . فلم تقتنع وزارة خارجية إنجلترا وكلفت وزيرها المفوض في مصر مستر هندرسن بان يسطر لجلالة الملك ان زيارته إنجلترا وحده تؤول بان يرمان المصري والوزارة المصرية غير مرتاحين لها وحينئذ لا تنتج النتيجة المرغوبة منها وهي تحسين العلاقات بين البلدين .

وبهذا أمكن أن يسافر ثروت باشا مع جلالة الملك . وكنا نود أن يعين نائب جلالاته أثناء غيابه عن البلاد ، ولكن لم يتقرر ذلك وسيعرض على جلالاته كل ما يستدعي العرض بالبريد أو البرق ولا ريب في ان هذا سيكون متعباً في العمل . أما المرسوم الخاص بإصدار قانون الميزانية العامة والمرسوم الخاص بانتهاء الدورة البرلمانية فقد أعدا ووقعها الملك ولكن تركت فيهما التواريخ والارقام لتوضع فيما بعد .



يملك هذا التصرف هو الشعب ممثلاً في برلمان  
فينبغي عقد البرلمان وعرض الامر عليه . فاصر  
الحديو على رفض طلبهم ورجا منهم ألا يلحوا  
عليه في أكثر من ذلك شفقة به وبمركزه امام  
الدولتين . فلم يكن بد من أن تذهب الوزارة  
في اليوم التالي الى البرلمان وعرض عليه الامر  
وتقدم استقالتها

وانا أعنى قسى من الاسراف في وصف ما  
كان لهذه الازمة من الوقع في البلاد وحسبي  
أن أقول ان القيامة بهرجا واندلاع نيرانها  
قد تكون أقل وصف مما كانت عليه مصر في  
تلك الساعة . . .

انتشرت في البلاد فكرة مقاومة الاجنبي  
وأيقن المصريون ان الحديو لا يستطيع ان يبرأ  
من ضعفه واذن فهم مضطرون الى ان يتصرفوا  
عنه الى من يحبهم وهكذا اندفعت النهضة في  
طريق العنف والمقاومة واصطبغت بلون الثورة  
والدم . وعشاً حاول توفيق وحزبه القضاء على  
هذا الأتون الثائر . فقد عقد احتفالاً حضره  
النواب وبعض أمراء الجيش وشيخ الاسلام  
والعلماء في يوم ٢٧ مايو أى في اليوم التالي  
لاستقالة الوزارة الدستورية وقام بحط القوم  
قائلاً : « ان السياسة اقتضت استعفاء الوزارة  
وقبول مذكرة الدولتين وانى حفظت لنفسى  
رياسة الجيش وإدارة المصالح الادارية الى حين  
تشكيل وزارة أخرى » فقام طلبة باشا عصمت  
احد زعماء النهضة ووكيل الحرية فرد عليه قائلاً  
« انا معطيون للباب العالي وللجناب الحديو  
ولكن هذه اللائحة المؤذنة بضياح استقلالنا  
يستحيل علينا قبولها وتنفيذها ويستحيل أيضاً  
قبول أحد رئيساً للجيش خلاف رئيسنا وزعيم  
البلاد عرابي باشا » . فصاحق المجتمعون على  
قوله وقام شيخ الاسلام المرحوم الشيخ عليش  
خطيباً في حاسة الشباب قائلاً : « وأعدوا لهم  
ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ماترهبون  
به عدو الله وعدوك » . ثم خرجوا ومضى  
الاحداث بعد انصرافهم حتى أمطر قواد الجيش  
وكل طوائف البلد ديوان المبة بوابل من

## عراي

بقلم نجله عبد القادر عراي

اوشىء في التاريخ المصري الحديث

— ٢ —

( نشرنا في العدد التاسع والمشرى كلمة أولى في هذا الموضوع بتوقيع « النسر الصنهر واليوم ننشر الكلمة الثانية . ولما كان كاتب الكلمتين هو « حفرة عبد القادر القندي عراي نجل المرحوم عراي فقد وضعنا اسمه عناصرهما )

لما هي الا أيام حتى ألح البرلمان على الحديو في  
اختيار وزارة حرة تحول بين عبت الشهوة  
الاستعمارية واستقلال البلاد فقر الرأى على  
اختيار محمود سامى البارودى لتأليف وزارة  
دستورية . فقبل الحديو ضعفاً وقصوراً هذه  
الوزارة التى فيها عراي وزير للحرية . فكانت  
احتفالات وخطب تقام في كل حى من احياء  
القطر وكانت ورود وأزهار تثر على عراي  
وحزبه أيضاً ساروا . ثم كان الى هذا كله انعاش  
نام في كل مرافق البلد ونشاط باهر في البرلمان  
والوزارة . ولكن هذا الحلم الجميل لم يدم لمصر  
طويلاً لما أسرع مبادرات الارض فدار الحلم  
معهما وذهب . . . .

لم تفقد فرنسا وانجلترا الثقة في اغراضهما  
ورغم غضبة الباب العالي ورغم نزع البرلمان  
المصرى بكامل حقوقه . فارسلتا في ٢٥ مايو  
سنة ١٨٨٢ اذاراً مشتركاً للحكومة المصرية  
تطلبان فيه اسقاط الوزارة وخروج عراي  
من القطر . وكان هذا الاذار مصححاً بإرسال  
أساطيل الدولتين الى المياه المصرية . فانت ترى  
ان تلك الحالة التى مضت عليها . خمس وأربعون  
عاماً تشبه تمام الشبه حالتنا من أيام

وكان ما فعلته مصر المظلومة حين دوت في ارجائها  
قنبلة الاذاران هبت بقوة حقها وبسلاح الايمان  
تذود عن حرمتها ما استطاعت وما شاء لها القدر .  
فاستلم سامى البارودى الاذار واجتمع اليه  
الوزراء في داره وقرروا الرفض . ثم ذهبوا  
الى الحديو وعرضوا عليه الامر فالفهم انه استلم  
صورة من الاذار وقبلها . فافهموه ان الذي

كان الحديو توفيق ضعيفاً وكانت انجلترا  
وفرنسا قد أدركتا هذه الصفة فيه قبل ان يرتقى  
العرش فلم يكن عسراً عليهما ان تستغلاها  
لخدمة اغراضهما عند الحاجة . ولم يكن غريباً  
من الحديو الذي هذه صفته والذي كان يعلم  
انه ارتقى العرش على اكتاف انجلترا وفرنسا  
ان يحمل نسه في أيديهما . فاذا كان شهر يناير  
سنة ١٨٨٢ واذا كان اليوم العاشر منه رأينا نسر  
الشمس الاستعماري يرفرف باجتماعه في سماء  
مصر المهادنة الامينة واستطعنا ان نلج الحيرة  
والقلق ثم القضب مرتسمة في وجوه المصريين  
جميعاً . ذلك لان وزير فرنسا الكبير مسيو  
(غمبنا) الذى كان طمع في احتلال مصر  
وتحقيق حلم نابليون نشط يفاوض انجلترا في  
ارسال اذار للحكومة المصرية احتجاجاً على  
تدخل البرلمان المصرى في الميزانية بدعوى  
ان النظر في الميزانية من حق المراقبين . ونجح  
غمبنا في استمالة انجلترا لرفضه كما نجح في ايهام  
الحديو أن الدولتين على استعداد تام لفض  
كل مشكلة داخلية أو خارجية وأنهما ماقدمتا  
اليه بهذه المذكرة الاربعة منهما في توطيد  
عرشه .

ووقعت هذه المذكرة او قل ذلك الاذار  
في البلاد أسوأ وقع . فكانت أزمة انتهت  
باسقاط وزارة شريف باشا وكانت وقعة تاريخية  
وقتها البرلمان الذى رفض المذكرة وقبلها الحديو .  
ثم كانت أخيراً أصيصة مونور خرجت من ادغال  
تركيا تملن في غضب لمانين الدولتين عن  
احتجاجها على عملها المنكر الذي جرح عزتها .



التلغرافات . كلها احتجاج على مذكرة الدولتين وعلى قبول الخديو لها ثم الحاح في اعادة عراي الى منصبه وتهديد بالثورة اذا هو لم يمد في ١٢ ساعة .

حينئذ ارتفعت الحاليات الاجنبية من هذا القلق فذهب قناصلها الاقنصل انجلترا وفرنسا الى عراي في داره ورجوه في ان يوقف هذه الحركة بكلمة منه . فاجابهم دلت وزيرا الآن وليس لي هذه السلطة القوية وكل ما يستطيعه هو ان اخطب الشعب وادعوه الى الهدوء والسكينة بصفتي رئيس الحزب الوطني . ثم أصدر منشوراً بهذا المعنى فهذا القلق قليلاً ثم أصدر الخديو أمره لرأغب باشا بتأليف وزارة وتقليد عراي فيها وزارة الحرية . وكانت هذه الوزارة تسمى ( وزارة الشعب ) لان الامة هي التي اختارتها . وسعى سلطان باشا في ان يكون عضواً فيها ولكن الحزب الوطني لم يقبل أن يبعده عن رئاسة البرلمان . وهنا اشتد الخلاف بين سلطان باشا وعراي ولعل فشل سلطان باشا في سعيه الى الوزارة كان اول جناح ركه وطار به عن صفوف المجاهدين . وقدما كان ذلك الشيخ الوقور اكثر الوطنيين ايماناً واشد المصير بين كلنا بعراي وأبدى صوتاً في التضحية والاخلاص . وهكذا خسر عراي نفوذ أول نصير من انصاره لجاء باطل وشرف زائل . وهكذا اغلب سلطان باشا خصماً للنهضة لينتقم من حال بينه وبين غرضه .

وأحست الامة اذ ذاك ان الطبيعة التي لم تكن عليها بالجمال والتي طبعها بطابع الهدوء والهدنة . مستطبعة ان تخلع عليها ثوب الاسد الفاضب فبدأت تستعد للمقاومة ونشطت تحصن القلاع ونحون الجيش . وكان سلطان تركيا يشجعها ويعزز حركتها فإرسال الى عراي ( النيشان المجيدى الاول ) قبل الحرب بايام واكثر له من الوعود اذا نجح وأسرف في مدح النهضة وباركها في كل رسائله ولكن النهضة مع هذا كانت ملتزمة بجانب السكينة رعيًا للعهد الذي أخذته على نفسه عراي أمام قناصل الدول.

وأغلب الظن ان هذا المظهر من جانب الامة اساء توفيقاً وحزبه فارسل توفيق في ٣ يونية الى عمر لطفي محافظ الاسكندرية وأحد اغوانه تلغرافاً هذه صورته : —

« قد تعهد عراي بالامن العام وأشاع ذلك في الجرائد وأخذ المسئولية على نفسه بحضور الفناصل . فان نجح في تعهده وقتت به الدول وخسر نامركزنا واعتبارنا . وكذلك ان أساطيل الدول حاضرة في مياه الاسكندرية وقد هاجت من جرأتها خواطر الناس ولا يبعد حصول شغب بين الاهالي والاجانب . فلان اختر لنفسك احد الامرين اما ان تخدم مصلحة عراي في تعهده واما ان تخدم مصلحتنا . فهل رأيت الى هذا التلغراف الغريب ؟؟ أفلا تسم منه ريح مذبحة الاسكندرية ؟ . . . ولكن لنض الى الامام .

جرت الامور عجل في وزارة رأغب باشا وعقدت الدول مؤتمراً في الاسكندرية يوم ٢٣ يونيو بناء على طلب وزير فرنسا الجديد مسيودي فرسينيه الذي خلف غمينا والذي أمر بسحب أسطول فرنسا . وبينما مصر تجهز عدتها وبينما اجتمع عقد برئاسة الخديو حضره درويش باشا مندوب السلطان وزعماء البلاد استقر فيه الرأي على محاربة انجلترا حرباً شرعية ، وبينما مؤتمر الاسكندرية يحل مسألة مصر حلاً سياسياً وبينما كل ذلك يجري أطلقت قنابل الاسطول الانجليزي على القلاع المصرية دون ما سبب في صبيحة ١١ يولية . ومن هنا ابتدأت الحرب باسم الوطن وبامر الخديو الذي التجأ الى السفن الانجليزية . وكانت وقائع برة أهمها موقع كافر الدوار والقصاصين ثم ذهب الانجليز وتوفيق يخلصون مواضع الانم والضعف في صفوف الشعب والجيش . ولم يكن عسيرة عليهم أن يوفقوا ماداموا يملكون المال يعمون به عيون الخونة . ونجح الانجليز في الاسكندرية فاستصعدوا بواسطة سعيد باشا الصدر الاعظم منشوراً بأعضاء السلطان يملن فيه عصيان عراي وكفره وان من اتبعه عاص كافر . وكان ذلك

بناء على اتفاق بين توفيق والانجليز برسائل ومحاضر رسمية فضح سرها البرلمان الانجليزي بعد الحرب حين طلب بعض اللوردات والاحرار بحاكمه توفيق باشا والقاء تبعه دخول انجلترا الحرب مع مصر في غير حق على المسترغلاستون رئيس الوزراء . وكان لندشور السلطان أثره في الامة التي فزعت قلوبها وفي الجيش الذي انشق وخان . وعيناً حاول المؤتمر الوطني الذي عقد في القاهرة برئاسة شيخ الاسلام والعلماء واشترك الامراء من البيت العلوي ورؤساء كل طائفة ودين أن يقضى على تلك الدسيسة فقد زاد نشاط الخديو حين علم بقرار المؤتمر الوطني الذي جاهر بتأييد عراي ( حامي حى الديار المصرية ) . حتى اذا جاءت واقعة التل الكبير كان كل شيء قد تم وانتهى كما رغب الاعداء ، فقد سرقت خطط الحرب وأعطيت للانجليز ونامت الجند بقيادة ( على يوسف ) على القدر بوطنهم . وهكذا هزم عراي وصرفت آمال مصر في تلك الموقعة الراهية

لمى أوجزت بعض الشيء في تلخيص النهضة العربية ، أو قل لمى استطعت ان أغريك بهرارة مذكرات عراي وخصوصاً الجزء الثاني الذي يحدثك عن أهم حوادث النهضة فلا تكمل عمضى في قراءتها حتى تجد فيها كل ما ينبغي أن تعرفه من حقائق وأسرار حال دون ظهورها الظلم والقوة . وهذا الجزء الثانى سينشر قريباً ويقراء الناس ويستفاد فيه كلمة حمد أو سخط . وربما اضطررنا الى أن نتورط في الخصومة والرد على بعض المؤرخين الذين يرى منهم التاريخ على نحو ما فعلنا في الجزء الاول . وما يدرينى الا يذاع هذا الفصل حتى يتبرى الى بعض الادعاء للجدل . ومها يكن من شيء فانا لم أكتب هذه الفصول الا حرصاً على التاريخ من الفساد والبعث . واغلب الظن انى ما كتبت عن عراي لانه أبى ومن حق أن أكل له المدح ، واما لان عراي قد اصبح ملكاً للتاريخ فمن حق الذين يعنون بدراسة التاريخ



## فكر فيما هو أعلى من مركزك الحالي

حقاً انه لا مبرر يستوجب التفكير اذا تأملت في السنين القلائل التي مضت . فهل تكون بعد عشرين أو خمس عشرة سنة على نفس الحالة التي أنت عليها اليوم أو تريد ان تشغل وظيفة ذات مسؤولية؟ لا تتصور انك تحصل على هذه الوظيفة بدون تدريب خاص . فرفع نفسك فوق الدرجة البسيطة التي أنت فيها وذلك بان تدرك معلومات خاصة تؤهلك لان تصير خبيراً في عملك وقادراً على الاشراف على عمل الآخرين . اختر لك مهنة ثم تأهب لحياة متكاملة بتجاذب توازي مقامك . آلاف الرجال والنساء فكروا ونظروا الى الامام وثابروا في أعمالهم بواسطة مدارس المراسلة الدولية التي لديها ٣٠٠ منهج للتعليم . دعنا نكشف لك اكثر من ذلك عن تدريب مدارس المراسلة الدولية الذي يوصل الى طريق النجاح كل فرد يقصده . فبدون ان تلزم نفسك بشيء عليك امله وارسال «الكوبون» الآتي:

International Correspondence Schools  
Chareh Emad El Dine  
Cairo

الرجاء ارسال كتابك الذي يحتوي على تفاصيل تامة لمنهج التدريب بواسطة المراسلة الذي وضعت امامه علامة X مع العلم بان لا التزم بشيء نموك

التطراف اللاسلكي . الطيران . البناء . الزراعة . الهندسة . امتحانات درجة الجامعة . التجارة . البنوك . اللغات الحية . النشر . الاقتصاد

هذا وان مدارس المراسلة الدولية تدرس كل ما استطاعت الوصول اليه بالبريد . فاذا كان موضوعك غير موضح في الكشف الذي تقدم فالرجاء ان تكتبه هنا :

الاسم

السن

العنوان

كل قلبي لاجل خلاصك وحفظ حياتك . ان صلواتي ومزغوباتي الخيرية لسعادتك ترافقكم حينما توجهتم وانى أو مل انكم تكونوا مبسوطين وتاجعين في المحل الجديد الذي انتم ذاهبون اليه والذي هو احسن جدا من مصر .

يلزم ايضا ان تفرح وتبهل لان مقاصدكم الخيرية نحو بلادكم ونحو أهلها ستم جميعها وان الفلاح سيستريح عن قريب ويبتل الاستبداد . هذا مع مزيد الاحترام لسعادتكم )

وفي غروب يوم الاربعاء ٩ يناير سنة ١٨٨٣ دخلت الباخرة ميناء نيكولومبو عاصمة سيلان حيث نزل عرابي وصحبه الاحرار في تلك الجزيرة موضعاً للاكبار والاجلال ، وحيث مات من مات من زعماء النهضة ورجع منها من رجع حياً . وأحياك الى مذكرات عرابي نفسه وفيها أنشأ فصلاً قماً لذيذاً حقاً عن أيام قيه وذكريات زاره في تلك الجزيرة الجميلة امراء الهند وبنلاوها وكيف أضافه السير توماس لبعون في زيارته الشاسعة أشهراً . ثم كيف زاره من لندن كاتم اسرار الملكة فكتوريا السير وليم جريجودي وولي العهد ( جورج الخامس ) والمستر بلنت وزوجه . وأحسب ان سيكون لهذا الفصل حظ عظيم من الامتاع واللذة الذي تحسهما في القصص والروايات . ولعل أنشي له فصلاً خاصاً أحدثك فيه عن عرابي في مقامه قريداً .

## أسقف يستحسن رقصة الشارلستون

قال الدكتور كار أسقف كوفتري في إنجلترا في حفلة افتتاح كنيسة في بلدة ستوكنجفورد انه سبق أن زار هذه البلدة في صيف العام الماضي فرأى شابات جميلات وشباناً عقلاء يرقصون رقصة جميلة وقيل له انها رقصة الشارلستون ، وأن ابنه حثه على تعلم هذه الرقصة لا رأى استحسانه لها ولكنه وجدته مضمخة جسمه لا تستحان له بذلك .

أن يقول كلمة عنه . واحسبني قلت هذه الكلمة دون اسراف وتعيز . فلم يبق الا ان أثبت في هذه العجالة رسالتين كنت قد وعدتكم بهما في رسالي الاولى .

فرح المصريون الاحرار وخصوصاً بعض اعضاء العائلة الخديوية حين اقد الله عرابي من فم الموت وايدى خصومه بعد عا كته وكان مظهر هذا السرور متجلياً في الدموع التي سكبها ابتهاجاً لخلاص عرابي يوم ان أعلنت المحكمة برأته من الاعدام ونفيه الى سيلان ثم كان رائداً حقاً في رسالتين تاريخيتين احدهما من صاحبة الدولة حرم المغفور سعيد باشا والى مصر الرئيس أنجي هانم وقد كتبها الاميرة الى المستر برودي عرابي وهذه صورة تلك الرسالة دون تنقيح ( في ١٥ ديسمبر سنة ١٨٨٢ )

جناب المستر برودي الحامي

بعد اهدائك تسلياتي وتشكراتي لشخصك الكريم . انتهز هذه الفرصة لان اصرح لكم بان بلاد مصر تشرفت بمجيئكم اليها وأنا وجميع أهلها الاحرار مسرورين من أعمالكم لانكم دافعتم عن مبدأ الانسانية والعدل . ونحن للمصريين نتهل الى الله في كل أيام حياتنا أن يهنكم وينجح مقاصدكم ونرجو ان الدول والشعفة يحسان هذه البلاد وهذا وبدفاعكم عن أبناء مصر الذين سعوا لخبرها ودافعوا عنها قد جعلتم إنجلترا محبوبة عندنا لان الانجليز عطفوا علينا في حزننا ومصيبتنا . وانى اشكر جناب المستر بلنت بقلب خالص لطيبته وعطفه علينا وجميع المصريين مسرورين من الاخبار التي دلت على اعمالكم ولا يجرأ أحد على تأييد المكس مع بيلج نور الحقيقة . وانى لاجزة حقيقة عن توضيح تشكراتي . )

والرسالة الثانية من حضرة صاحبة الدولة الاميرة نازلي هانم الى عرابي ( في ٢٧ ديسمبر سنة ١٨٨٢ )

سيدي

اننى ارجوك ان تقبل تهنئاتي الصادرة من



## نهضة الزوج في أمريكا

قد نظن مما نسمعه عن أحوال أمريكا أن كل شأن الزوج بها أن أحدهم لا يتعدى مركزه الاجتماعي خدمة الكراسي المصاعدة والاحتراف بمسح الاحذية أو العمل في المطاعم ، والا فانه لا يعدوان ان يكون عاملا في الزراعة بالولايات الجنوبية . ولكن الواقع ان الزوج الامريكيين

كل تفرقة بينهم في المعاملة والاعتبار . ويحس من دلائل نهضة الزوج أن أصبحت لهم صحف خاصة وآداب وفتون من انماجهم . وقد بدا رقيهم في مظاهرهم أيضاً فانهم يتشبهون بالامريكيين البيض في الملابس وينفق أحدهم جزءاً كبيراً من دخله لرعاية مظهره ، وزرت النساء الزنجيات

الى تعالى البيض عليهم فقد أثار هذا عزتهم الجنسية ودفعهم الى تلمس أسباب التقدم التي سمحت للبيض بالتفوق عنهم فأسسوا لانفسهم مدارس خاصة ذات مدرسين منهم ، وأقاموا كنائس لها قساوسة زوج ، وظهر منهم أطباء ومحامون وماليون ونجار وصارت لهم شركات زنجية بحثة . وكذلك نظموا امهم في الحركة السياسية منذ أسسوا « الجمعية الوطنية لتقدم الشعب الملون » وجعلوا لها خمسة وثمانين فرعاً



أ. ب. - جورج أول قاض زنجي وهو يحلف اليمين عقب انتخابه في سنة ١٩٢٥



دورث ولسا مورنول زعيم الزوج في أمريكا وهو الآن مدير معهد توسكيجي في ولاية ألاباما

قد بلغوا شأواً أبعد من ذلك وأنهم قد نهضوا نهضة صادقة وصارت لهم حركة واسعة ترى الى مساواتهم بمواطنيهم البيض والقضاء على

رجالهن في هذا القسبة افتراهن يلقفن صحف الأزياء ويتبعن كل زى حديث ، وقد تركن « الشعر الزيق » الذي كان أكبر ما يفرق بينهما وبين نساء البيض والذي كن دائماً يعين به ، وكان الفضل في ذلك لامرأة زنجية اجكرت دماً نأ للشعر يحمل الأسمت منه أملس لامعا وعلى أثر ذلك اتخذ الزنجيات زى الشعر المقصوص وزال الفرق بينهما وبين النساء البيضات من هذه الناحية .

ولقد كان للحرب العالمية أثر كبير في هذه النهضة الزنجية اذ احتاج أرباب الاعمال الى الزوج على أثر تجنيد الشبان الامريكيين . ولكن الفضل الاكبر في نهضة الزوج يرجع



آني تودنيو - اول زنجية وهي التي تركت دماغها لتعمل شعر الزنجيات الاثنت املس ، كما فكت من ذلك ثورة ضيقة وأسدت لبنات جنبها خدمة كبيرة



ريتشارد كير أحد أصحاب الملايين من الزوج وقد ولد رقيقاً في سنة ١٨٤٥ ثم أصبح الآن صاحب مصانع للديابك والناز وماك أراض واسعة .



الرياضية وقد نبغ منهم مصارعون وملاكون وطيارون الخ. وكذلك لهم شأن في الموسيقى والتخيل والرقص والغناء وظهر منهم آفاس في هذه الفنون حتى نالوا شهرة دولية.



دي حارت هوبارد الزمجي بطل الفقر المايول  
الذي فاز في الالذب الاوليه

كذلك نهض زواج امريكا ولكنهم يحرصون على جنسيتهم الامريكية ولا يكادون يذكرون قوميتهم الافريقية الاولى والحق ان نهضة الزواج في امريكا تهر العالم أكثر مما بهرت نهضة الروس أو اليابانيين في الزمن السابق



بس برقي الزنجية وهي المرأة الوحيدة التي  
تنتقل بأقامة حفلات الملاكمة

طبيب وطبيبة وعدد كبير من اطباء الاسنان والصيدلة، و٧٢ مصرفاً مالياً لهم مديرون من الزواج ومثل هذا العدد من شركات التأمين الزنجية، وعدد من الصحف الخاصة بالزواج أكبرها انتشارا جريدة «ذي كريزي» - أي الزمجة - ومن الزواج أيضاً أصحاب مصانع وأرباب ملايين ولهم عمال وخدم من البيض»

ولا يصح ان نذكر نهضة الزواج دون ان نشير الى معهد «توسكجي» في ولاية ألاباما

في انحاء امريكا، وبفضلها وصلوا الى مراكز القضاء والنيابة وحلوا في وظائف كثيرة عالية. ولندكر هنا بعض ارقام توضح ما جملناه: صارت للزواج ٥٠٠٠ كنيسة تملك ثروة قدرها مائة مليون ريال ولها اتباع يبلغ عددهم خمسة ملايين نسمة، ومنهم الآن ٤٠٠٠٠ مدرس من بينهم ٥٠٠٠ مدرس تلقوا تعليماً عالياً وفي مدارسهم مليونان ونصف مليون من التلاميذ السود وفي الجامعات الامريكية



كاميا سيمانجو وزوجته اللذان وفدوا على امريكا من أفريقيا الشرقية ودوسا  
في جامعة نيو يورك وحاز كل منهما دبلوم الحقوق

الذي كان له أثر عظيم في تعليم الزواج الحرف والصناعات وتخريج المدرسين منهم. وبفضل هذا المسد والمعاهد التي أسست على مثله صار في امريكا الآن أكثر من ٩٠٠.٠٠٠ زارع مستقل ومن هؤلاء أكثر من ٢٠٠.٠٠٠ من ملاك الاراضي الزراعية. ويلعب الزواج دوراً كبيراً في الالعاب

أكثر من ١٠٠.٠٠٠ طالب وطالبة من أبناء الزواج. ونسبة الاميين بينهم لا تزيد عن ١٥٪ أي أنهم من هذه الوجهة يفوقون كثيراً من الشعوب الاوربية نفسها. ولهم ممثلون في ١٣ مجلساً نائياً وفي مجلس أعلى واحد من رلمات الولايات الامريكية ومنهم عدد من القضاء وكلاء النيابة وموظفي الممارك الخ ومن الزواج أكثر من ٥٠٠



## مخترعات ومكتشفات التليفزيون فاتحة عصر جديد

مثل هزلى اسود الوجه حولت الى أمواج  
راديوية وطارت مجتازة الفضاء حتى ظهرت على  
الحائل ، في حين انبثت من محدث صائح (وق)  
بحون الممثل الهزلى ودعاياته .

كذلك أقبلت التليفزيون، اول اختراع افتتح  
عصرنا جديدا بعد اختراع الطائرة ، أى منذ  
نيف وعشرين سنة . ففى بمثابة كلمات  
« اسكندر جرابهام بل » الاولى على اسلاك  
التليفون ، او بمثابة حرف (S) الشهير الذى  
أرسله « مركوتى » بالتلغراف اللاسلكى عبر  
المحيط الاطلسى . وعلاوة على ذلك أشار هذا  
الابتكار الى عصر جديد فى الاختراع يتكاتف  
فيه المبتدعون فى البحث العلمى المنتظم والصجيرة  
المنسقة لحل معضلة من المضلات ، بعد أن  
كانوا يعملون فرادى . لان التليفزيون لم تكن  
من عمل رجل واحد بل كانت ثمرة جهود  
طائفة باكملها من علماء معامل «بل» ومهندسيها  
انكب كل منهم على حل وجه خاص من أوجه  
المعضلة وتضافرت جهودهم نحو الهدف الاخير .  
فليس غرظفرهم للدهش بعائد على شخص وحده  
ولكنه يعود غره الى البحث العلمى الحديث وثانيه  
وينشط العلماء الآن فى تحسين هذا

البشرية طاق البعد فى وجهة جديدة وبأسلوب  
لم يعرف من قبل .

ثم أنعموا النظر فى الحائل ثانية . فاذا بوجه  
مشرق يظهر عليه فى هذه المرة ، وجه فتاة من  
عاملات التليفون عند لوحة المفاتيح الخاصة بها  
بوشنطن . ثم تلا ذلك ظهور أوجه أخرى لفتت  
من بين شفاها كلمات تفحفت بذلك فى النهاية  
الرؤية البعيدة بالاسلاك .

وتلا ذلك ما هو اعجب منه وأدعى الى  
الدهش اذ انضلت بنتة الرؤية بالراديو من حيز  
الخيال الى حيز الحقيقة . فانقذت من السلك  
الهوائى الشاهق لحظة الراديو التجريبية  
( 3XN ) التابعة لشركة التليفونات والتلغرافات  
الامريكية بمدينة « هويافى » بولاية نيوجرسي  
صورة حية واخترقت الاثير ثم استوت على  
حائل جلس امامه الستون رجلا الآغو الذكر  
كانهم مسحورون . وكانت هذه الصورة صورة

كان الناس الى عهد قريب جداً يعتبرون  
« التليفزيون » أو الرؤية البعيدة حلماً ، بل  
كانوا يبدونها أمراً مستحيل الوقوع . ولكن  
اذا بهذا الحلم يتحقق على أيدى العلماء الامريكين  
والاوروبيين . فلقد استنبط علماء معامل « بل »  
التليفونية بامريكا أول نظام عمل للتليفزيون حديثاً  
وعرضت مظاهر هذا الاختراع المدهش على  
طائفة مؤلفة من ستين رجلاً فى هذه المعامل ذاتها  
فبينما كان هؤلاء الستون ينعمون النظر فى  
حائل سحرى ، اذ بدت لهم على هذا الحائل  
الصورة الحية لوجه « هيربرت هوفر » سكرتير  
التجارة الامريكية قادمة فى الاسلاك على أميال  
بسرعة الضوء . وكان يتحدث الهم من متضدة  
تليفون فى « وشنطن » ورأوا شفاهيه وهما  
تصركان لتكوين الالفاظ  
وبما قاله لهم : « لقد تم فعلاً لأول مرة فى  
التاريخ نقل المنظر . ولقد هدمت العبقريّة



بعد ان شققت الاشعاعات الكهربائية واحدة فواحدة  
الى الطرف المستقبل تحول الى امواج ضوئية وتلقى على  
الحائل ، كما هو مبين فتتولد الصورة الاسبعية



في الانبوبة الى حد يتناسب بالضبط شدة الضوء الساقط عليها ، وبذلك يحول الضوء المتغير الى اختلاجات كهربائية مناظرة له :

اما الطريقة التي حلت بها المعضلة فتدل على براعة فائقة . افرض انك بمحطة (B.N.) بمدينة « هوييان » الامريكية ويجري أمامك ارسال دوائر الممثل الهزلي الاسود الوجه بالراديو . فانك تراه مواجهها خزنة ( انظر محطة ارسال الرؤية اللاسلكية ) تحتوي على ثلاثة أعمدة فتوغرافية كهربائية من أعظم الاعمدة في الوجود . وترى وراء نافذة صغيرة في الخزنة ضوء قوس كهربائيا قوته مسمائة شمعة . وبين هذا الضوء ووجه الممثل قرص رقيق مثقب به محسون نغما مرتبة في شكل حلزوني يبتدىء عند حافة القرص ثم يفتح للضوء فيضيء بضوء ساطع ويدور القرص سريعا . وفي الحال تمر حزمة ضوئية في الثقب الاول من ثوب القرص وهو الثقب القريب من الحافة وتخط بضوء

الامواج الصوتية ذات الشدة المتغيرة الى اختلاجات كهربائية يرسل على أسلاك التليفون الى السماعة أي المستقبل ، وحين وصولها الى السماعة تحول ثانية الى امواج صوتية . اما في التليفزيون فتقبل الامواج الضوئية الى اختلاجات كهربائية ثم تحول هذه الاختلاجات الكهربائية ثانية الى امواج ضوئية يمكن رؤيتها . وللوصول الى ذلك استخدمت معامل « بل » طريقها التليفزيونية « العين الكهربائية » المعجبة المماسة بالعمود التوغرافي الكهربائي أو الخلية التوغرافية الكهربائية (The photo electric cell) .

وتعمل هذه الآداة التي لها حساسة كهربائية للضوء عمل صمام . وهي عبارة عن انبوبة من انايب التفريغ الكهربائي او الشرر الكهربائي بها غاز مختلخل كانبوبة اشعة المهبط او انايب جيسلر وتحتوي هذه الانبوبة على مقدار من ملحمة البوتاسيوم . فلي سقط الضوء على

الاختراع وقريبا سترى الناس من بعد وتنتظر الى الحوادث وهي تقع مبدأ عنا كما يستمع جفنا الاصوات والموسيقى الثانية الآن . ونصير مباريات كرة القدم والالعاب الرياضية والملاكمات على البعد في شكل يكاد يكون حقيقيا كالوكتا زها في أرض الملعب ذاته او في حلقة النظارة المحيطة بميدان اللعب . وسنشهد ونحن في منازلنا روايات الدراما والقودفيل والابورا على وجه التحقيق كما مثل الممثل الهزلي دوره حديثا في مثل الراديو بمدينة « هوييان » الامريكية ونقل تمثيله على أجنحة الانيم .

بل ان مناظر الحرب والقتال سيراه الناس في منازلهم وهي تقع في ميادينها في حين ان الطيوش ستجند عبون الراديو للتجسس على العدو في البر والبحر .

وسترى من تحادته في التليفون عند طرفه الآخر .

وتصل عملية التليفزيون اتصالا جوهريا بعملية التليفون . ففي عملية التليفون ترجم



(البقية على صفحة ١٨) محطة ارسال التليفزيونية الراديوية

طريقة ارسال الصور الحية بالراديو بالنظام الذي استحدثه « بل » . والجهاز المصور هنا يحول الامواج الضوئية الى اختلاجات كهربائية تنفذ في الفضاء



## بحيث انسدان صورة فكهة

لعل كل قارىء من سادق القراء كان يسجد للمعجب أشده اذ يذكر وهو طفل صغير خلى من هموم الحياة ومطالب العيش ، عجوزاً من ذوات قراجه تمدنه وهو قائم في احضانها أحاديث الشاطر حسن وبنت الفوال ، وأم الابكار حالة الاشعار ، وتقص عليه قصة الرجل الذى نصفه «بني آدم» ، ونصفه سمكة ، ولعل هذه الصورة الاخيرة ان كان قد سمع بها من لم تلك العجوز ، قد ظلت زمناً طويلاً تلوح له في مخيلته حيناً بعد حين ، وتبعته على المعجب والتساؤل كيف ترى يقوم النصف الآدمي على النصف المائي ، وكيف اجتمع عالم اليبس بعالم الماء في حيوان واحد ، هو بطل تلك الاحدوتة ، وشاطر تلك الاقصوصة ، وكذلك جعل يخرجه له في الخيال فيسولوجية مبتكرة ، ويتدح له في ذهنه وظائف واعضاء وأجهزة لم تخطر بعد في بال الطبيعة ، حتى انتهى به التخيل ومطاف التفكير والتخريج الى اليقين بان مثل هذا الحيوان الغريب ليس على الله يستنكر ، وان هذا «التركيب المزجي» لا يعد ان يكون له أثر في الخليقة ، مادام له وجود في عالم النحر ..

وهذه الصورة المجازية التي كان الكبار في البيت يخفون بها الصغار ، ويذهبون بهم الى النوم ، ليصدقوا في أسرارهم ، ويخلو الجو لسرهم ومتاع أنفسهم في ضجعة الطبيعة ، ونومة العصافير الانسانية ، وهدأة الليل ، وسجوة الكون . هي التي بعثتني على ان لا أعجب ولا ادهش ، عند ما رأيت صورة اغرب منها وأظهر تبايناً ، وتلك صورة ليست بصادرة الوجود ، لاشك كثيراً ما تلقى بها في الاسواق وتقع عليها في ما زق العيش . ولكنك قد لا

تقف بها وقد لا تحفل ولا تكثر ، اذ تجدك منها الظاهر ، وبروقك عندها ذلك السمار السميكة الذي يحجب رسمها الحقيقي . ويخفى هيئتها الموحشة ، واني لا آخذ الآن بيدك ايها القارىء ففاض بك الى صورة من تلك الصور النكراء . وقد كتب في ذيل اطارها ، .... « نصف انسان »

وانصاف الناس في زماننا هذا كثيرون ، كما كان انصاف الآلهة في ازمان الاغريق والرومان ، وم اليوم مبثوثون في المناكب ، متقلون في الاسواق ، حاضرون في المجمع ، بطالمونك في الصباح ، ويشارفونك في المغرب ، وانت تجلس اليهم وتسمر معهم ، وترتبط بهم ، ولا يخالك الشك في انهم اناس مثلك « على الكامل » ، لانني اعتقد انك ايها القارىء تؤمن في اعماق نفسك بانك والله الحمد انسان تام كامل . وم كذلك يشاركوك في هذا الاعتقاد ويرون الكمال في أنفسهم ، ولا يشعرون يوماً بانهم في الناس ليسوا الا انصافاً ، أو شبه جزر انسانية ...

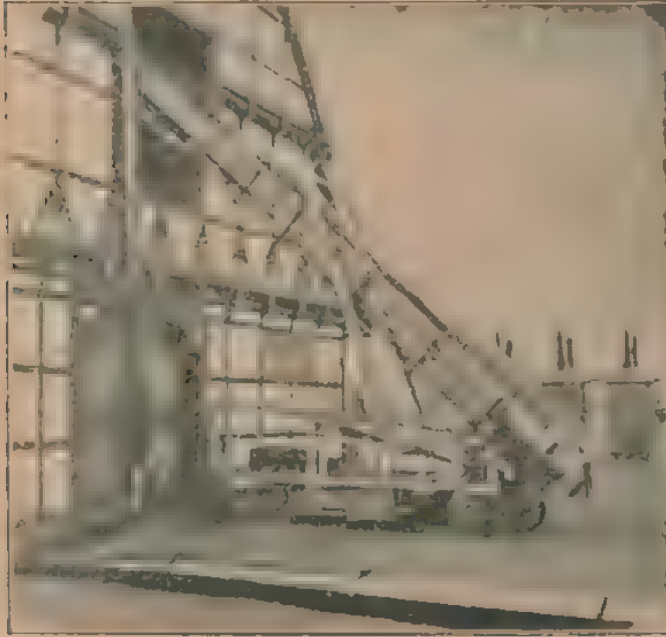
اما التركيب الذي ركب به هؤلاء القطع الانسانية الناقصة فلا يختلف كثيراً في السمات والصورة الخارجية ، وانما في الباطن واللب والصميم ، فهم أولاً يعيشون بنصف قلب ، فاذا أردت ان تحيئهم من ناحية هذا العضو المحترم وعرضت لك حاجة عتدم تريد ان تحققها أو تلتمسها من ناحية العاطفة ، فان كل كتب الارض ، الميزة منها والطالعة ، وكل دواوين الشعراء الشباخين ، وم الكثرة الساحقة ، والعواطفين وم الندرة الصادقة ، بل كل اسماء الله الحسنى ، ودلائل الخيرات ، وجميع ما على السنة السائلين والمتكفين من تراكيب الدعوات ،

ومصطلحات الاهالات ، ثم كل اولئك بجانب مظلة الايمان ، وعرجة الاقسام ، لا يستطيع ان يحرك من قلوبهم ذلك النصف الميت . أما النصف الحي فذلك هو النصف « السالب » لا النصف الموجب ، هو الذي لا يستخدم الا للتقلب على مشاعر الناس والتأثير في عواطفهم اذا التمسوا شيئاً عتدم ، أو كانت بهم حاجة اليهم ، .. هنالك لاتبث ان تجد الرجل منهم قدام انساها حساساً فياض العاطفة ، وانه ليروح بهجم عليك بالكلم المنق ، والاغراء الجميل ، والالفاظ الراقية يستظهرها من كتب الادب ، ان لم يكن قليل الادب ، ويطلقها من الامثال السائرة ، ومن شعراء المواعظ والحكم ، فلا يزال بك حتى ينطلق عنك وقد ظفر منك بحاجته . فاذا انصرف من لذلك اخرج ذلك القلب « السالب » من صندوقه وراح يسمح مطلق به من أثر هذه الالفاظ « السخنة » التي استخدمها في الاحتيال عليك والمداهنة لك ، غافة ان يعتادها في غير مواضعها ، ويألف استخدامها في غير مقاصدها ، فيضيع بين الموجب والسالب ، وكذلك يرد الى مكانه نظيفاً من أثر العواطف ومدلولاتها ، ويطلق له السيل الى النوم الهادي المستطيل حتى تمرض له حاجة أخرى فبوقظه من رقدته

وهؤلاء الحيوانات المتكلمة يعيشون أيضاً بنصف ذهن ، فذا ان تجلس اليهم في حديث أو تدخل معهم في حوار أو جدل ، فانك ان فلت قاتل ذهنك الصحيح قبل ان تشع من أذهانهم ذلك النصف الميت . فهم لا يدركون شيئاً من آرائك ولا يفقهون قليلاً ولا كثيراً من خواطرك وآدابك ، لان نصف الذهن الذي يعيشون في ظلمته لم يمنحوه الا لكي يراجعوا به المستندات والايصالات ، والعقود والحجج والمخالصات ، ويهاجموا الناس بالاعجاب المحاكم ، وتخاريج القوانين والقوانين ... والانسان الصحيح نصفان ، نصف يلقى به الناس ، ونصف يلتقون م به من حاجته ، ولا غناء لاحدهما عن النصف المكمّل له ، الا



## الوسائل الزراعية الحديثة



تقدمت وسائل الزراعة في أوروبا وغيرها وعم استخدام الآلات الكهربائية فيها وهذه صورة عربة لها سلم طويل يدار بالكهرباء لنقل المحاصيل الى المخازن العالية او لنقلها منها وبذلك يوفر كثير من الجهد والنفقة والزمن

## جامعة جديدة في فنلندة



فنلندة من الجمهوريات الجديدة التي نشأت على أنقاض ممالك الروسية القديمة وهي الآن سائرة في سبيل التقدم بخطوات واسعة. وهذه الجامعة الجديدة التي افتتحت حديثا في توركو إحدى مدن فنلندة

إذا اغتنى الناس عن الناس ، وهبنا لذلك من سبيل ، ولكن هؤلاء « الماركات » القريبة من بني الدنيا يلتقون بالناس ولا يستطيع أحد من الناس ان يصل اليهم . لانهم مغلقون من هذه الناحية اذ كتب على قلوبهم بالحرف انتمست مدادها من حمة الليل « ممنوع الدخول »

ولا أحسب ان فيهم شيئا على صحته وجمعه الطبيعي الا امعاءهم ومعدم وكروشهم وجهازهم الهضمي ، فهذه لديهم أقوى ما تكون في الحيوان البري . اذ هم يستطيعون ان ياكلوا الحياة ثم لا يلبثون ان يهضموها ، وهم ياكلون اللحمان الآدمية فيسمنون ويطنون من اكلها ، لانه يقوى الكبد حتى يرد غليظا نهاية في اللطف ويصلب أوتار القلب وشرايينه ويناظه فلا تنفذ اليه الكلمة الطيبة ، ولا تطفه الضراعة اللبكية ، وفيهم من يستطيع في بعض الاحيان ان يتطعم وصلا بحاله ، وقدره المئات من الجنينات ، فيبضمه ويهضم حتى صاحبه فيه ثم لا يلبث ان يجد صحته قد تحسنت على أكل الابصالات فتبصق القرص ليطلب القرب من ... « وصل » آخر...

هذه صورة « بحيث انسان » خاويل أجا القاري . الكريم ان لا تخرب من شاطئه شبه الجزيرة القفر المجذبة الصخرية ، فانه كثير الهضاب ، متطاوول التلعات ، وقد تصدمك صخرة صماء منه فتنبوي بك الى قاع المحيط الانساني فتكون من المفرقين

## ٤٠ قرناً صاعاً

بهذا المبلغ الزهيد يمكنكم أبها السادة ان تفتنوا خائما لاصبعكم . لا يختلف عن الخيام الحقيقي . مصوغ بقشرة ذهب عيار ١٨ وله فص الماس ويرامرك على المكشوف خذوا مع كل خانم ضمانة لمدة عشر سنين . طابوتهم وجربوه واشتروا منه حالا من محل عيطه اخوان . بول شارع للتأخر نمرة ٢ عمارة زغيب



## سِنَاءَاتِ بَيْنِ الْبَيْنِ

### الشعر في مصر

#### خلاصة

في هذا المقال الذي نختم به مقالات « الشعر في مصر » نعود الى ما قدمناه فنجمله بعض الاجمال ونود أن نقول كلمة عن مقصدنا من كتابة هذه المقالات وعن القراء الذين عيناهم بكتابتها والنتيجة التي نريد ان نصل بهم اليها ونبدأ بهذا الفرض الاخير فنقول ان هناك فريقا من انراء لا نعتيهم ولا نرجو خيرا من اطلاعهم على كتابتنا أو على كتابة غيرنا في النقد والادب . واولئك هم زمرة « الشخصيين » الذين يظهرون الاعجاب بشعر شوقي مثلا لانهم يشبهونه في بعض الغلال والعادات وبشعرهم بشيء من الراحة لاشتهار واحد من أمثالهم وأشياهم بموهبة ترضح الوصفة ونسب النسبة ، وهؤلاء ليسوا بالقليلين بين من يتظاهرون بمخالفة آراء المجددين أو يصفون شوقي واضرا به بالتجديد وهم لا يبالون قديماً ولا جديداً ولا يعالجون الشعر معالجة فقه ودراية . وليس من شأننا أن نذكرهم أو ندل عليهم . ولكننا نشير الى هذه الحقيقة من باب التمثيل لطاهرة غريبة بين ظواهر التشيع الأدنى التي تخفى أسبابها وتزج الادب بغير الادب وتجعل من بعض العيوب عصبية كعصبية القراة والرصافة . فكثيراً ما يرى القراء أحداً يغضب من نقد شوقي ويتضح عنه وعن شعره فيعجبون لهذا ويزيد عجبهم ان هذا الاحد ليس من قراء الشعر ولا المعنيين بشأنه في اللغة العربية ولا في لغة غيرها ، وان شوقي ليس من أصحاب النفوس التي تستثير نحوه النيرة وشماس المعصية . فسر هذا الغضب شخصي ليس بالادبي ولا بالفكري ، والباعث اليه طلب العزاء والمداواة لا البر بشوقي والمطغ عليه ، كأن اكابر الناس

لاسان يشبهه بضمن النفران لما يتكره من خلال نفسه ويرفع عنه ذلة الضمة والمهانة وتلحق بهذا الفريق من الشخصيين فئة لها أسلوب غريب في التشيع أو أسلوب غريب في النعمة تسميه بالأسلوب المعكوس لانه يدعوم الى إظهار الاعجاب باناس كراهة لانس آخرين ويجعل مدحهم لانسان نوطا من الفدح المقلوب لانسان آخر لهم لا يجرأون على مسه ولا يعرفون كيف يمكنون من نقده . وان النفس لتشتد من حقد هؤلاء الذين يحبون لانهم يكرهون ويتشيعون لانهم يحسدون ويوارون بالصرير لانهم لا يجرأون على الظهور بالنكابة . وليس للاعجاب في نفوسهم قيمة تعان ولكن القيمة الاولى للبغضاء والكراهية ثم يأتي الاعجاب نسيانها أو ظلام مشوها لثقلها . لتني أحد هؤلاء في يوم الاحتفال بشوقي فقال لي : بلغني انك سئلت عن رأيك في شعر شوقي فكنت عنه كتابة سبحة . قلت لا . أة لا أكتب عن شوقي ولا عن غيره كتابة سبحة . قال ليس هذا الذي أعني ، ولوددت لو اني سئلت عن رأيي فآكتب في هذا الرجل اسوأ كتابة ؟ وما هي الا ايام حق لتفتي بعضهم الى تريض جبان يمرض فيه صاحباً هذا بموقفي في احتفال التكريم وبهذي بحكاية يحفظها عن برنار دشوتدل على انه لا يفتقه ما يقول . ثم ذهب في موضع آخر يثني على شوقي ويصنع « بصلابة الخلق » فتم على نفسه بهذا الوصف الغريب ودل على ذلك الضعف الذي جعله يحزى بان يكون مثل شوقي ممن يوصفون بالصلابة ويتمنون بتعوت القوة ! وشئنا هنا ان نذكر هذا القثل لتسوق

للقراء أعجوبة من أعاجيب الدواعي النفسية والتوازع المسوخة التي تزع بعض الناس الى التشيع والنثناء ، ومن واجبتنا ان نشير الى هذه الفئة والى الفئة التي تقدمتها لتصحيح خطأ قد يقع فيه مؤرخ الادب في المصور الآتية وله العذر اذا وقع فيه . فليس كل اعجاب بشعر شوقي اعجاباً أدبياً يصح ان يتخذ دليلاً على الحالة الفكرية او الاذواق الشعرية في زماننا ، ولا بد من ملاحظة الاسباب الشخصية المستقرة التي تعود على الرجل بشيء من الاعجاب المصطنع والنثناء المعكوس . ولوجرتنا على مادة السكوت عن الاسباب المشار اليها لاختلاف الذين يجهلون الامر الآن او غدا فسدوا ذلك الاعجاب رأياً في الادب وما هو رأي فيه ولعلكته سار عيوب او سلاح مقلوب ، ولا وجه للسكوت عن هذا الامر وفيه ما فيه من تقرير الحقيقة ومن الظواهر النفسية التي تفيد ملاحظتها من يتون ببواعث النفوس وظواهر الاخلاق . ولا حاجة بنا الى ان نقول اننا لم نن بالكتابة في هذا الموضوع من يؤجرون على آرائهم او من تحملهم عصبية الجبل على كراهة كل جديد او من يلائم الضرور الجاهل حتى ليخفى عليهم انهم مفرورون ولا يخطر لهم ان امره لا يجوز له ان يرى رأياً لا يسيغونه او يذهب في الادب مذهبا لم يسموا به . فهؤلاء جميعاً ممن لا غناء فيهم للشعر ولا وجه لمخاطبتهم بحجة مقننة وبيان مقبول ، وانما ندعهم وشأنهم ونمضي في طريق يملون هم قبل سوامهم انهم أصغر من ان يعترضوا له سداً أو يقفوا فيه عقبة ، وتوجه بكلامنا الى نفوس لا يحول بيننا وبينها حائل ولا يمنعها الفرض ان تقرأ قراءة المخلص لنفسه والمستفيد من مطالعته ، وليسوا والحمد لله بقليلين

•••

ان هذه الآراء التي قررناها في الشعر والنقد تسرى سراياتها وتسلك سبيلها في توجيه الافكار الطاهرة والمستقرة فلا تحوقها المكابرة ولا يحمدي في مكافئها قالب المتالين على



ولكنه هو انكار أو هام الذين يحصر من الفضل كله في العرب دون اثم المشرق والمغرب من سابقين ولا حقيقين ، أو الذين يختمون على الاساليب بعد القرن الرابع للهجرة فلا يجوزون لاحد ان يكتب بغير اقلام الادباء الذين عاشوا الى ذلك الزمان ولا يفهمون ان الاسلوب صورة لنفس صاحبه وان الله لم يخلق الطابع كلها على صورة واحدة فيكون لها اسلوب واحد في النظم أو في الشعر ، وليس التجديد ان نعصف المخترعات العصرية لان احدا من العقلاء لا يطلبنا بان نثبت وجودنا في هذا العصر بهذه الامارة ثم لان العبرة بالاسلوب الوصف لا بالوصف في ذاته وروح الشاعر لا بموضوع القصيدة ،

وليس التجديد ان تقو اثر المصحف بالنظم في الحوادث السياسية والمطبات الاجتماعية لان الشاعر قد يحس ما حوله ولكنه يميز احساسه في قالب رواية خرافية لا علاقة بينها وبين حوادث اليوم في الظاهر ولا شأن لها بمشاكل السياسة والاجتماع ، وقد يستحيل المضرب السياسي في طبعه الى صرخة نفسية فعل فعلها في حث العزائم ولا تسمى بالامعاء التي يعرفها الصحفيون والسواس ، وليس التجديد ان تضرب عن تقليد العرب لنقد الافرنج وتنظم كما ينظمون ونقد كما يتقدون لان الافرنج يخطئون في فهم الادب كما يخطئ الشرقيون ويأبون على طائفة منهم ان تقلد الآخرين ، وليس التجديد ان نقصم المعاني ونصنف الخواطر لان المعاني والخواطر ادوات الشاعر ووسائله وليست بغاياته وقصارى مقاصده . فاذا مثل ما في نفسه بغير التجاه الى ذلك الذي يسمونه المعنى او الخاطر فهو الشاعر القدير والواصف المبين ، واذا اكثر من المعاني والخواطر لانه يريد ان يكثر منها لا لانه يريد ان يمثل بها حالة نفسه وحقيقة حسه فليس هو بالشاعر ولو ابداع في هذا غاية الابداع واخترع من التوليد « والتجديد » ما لم يأت بمثله المتقدمون والمتأخرون ، وانما التجديد ان يقول

( البقية على صفحة ١٩ )

آمنوا ان الناقد قد يجوز له من الصرامة احيانا ما يجوز للقاضي وان الحق يحق له ان يخشن في موضع الخشونة ويلين في موضع اللين ، وان احساس العدل هو الذي سوغ لنا ان نقرر الحقائق ونبسط الآراء بلهجة توأمت الرجل الذي قيضته المناسبة لتقرير تلك الحقائق وبسط تلك الآراء .

وهذه المقالات بعنوان الشعر في مصر قد لقيت من موافقة القراء ما كنا نقدره ووجدت انصاراً لها حيث كنا نظن الانصار قليلين او معدومين . فقد كان يبدو لنا ان آراء نحوم حول الادب النثرية ولا تتقبل بالموروثات العربية هي اخلق ان تجد انصارها بين قراء اللغات الاجنبية او من يشاؤون على التريسة التي نسميها بالعصرية ، وهي اسمي ان تجد المقاومة ممن لا يقرأون تلك اللغات ولا يشاؤون تلك النشأة . فخطأ حسابنا في هذا وسمننا من شأن الازهر ودار العلوم عدداً ليس باليسير يفهمها بمرنا ورضينا ويستريدنا من شرح الازهر ودار العلوم الامثلة ، وكان عدد هؤلاء المختبطين بالاطلاع على مقالات « الشعر في مصر » من طلاب الازهر ودار العلوم اكبر عدداً من اخوانهم في المدارس الاخرى واكثر رغبة فيها وحرصا على استصدار ما غرض عليهم منها . نعم انهم لا يتابعون مقدماتها الى نتائجها ولا يتادون منها الى الغاية التي قصدناها ولكننا لا نأسف لهذا كثيراً لاننا لم نكن نتظر ان تتفق الوجهات في فهم الشعر وهي لم تتفق في تقدير ملابس الاجسام لها اخرى المقول التي تختلف في الازياء المشاهدة ان تختلف في ازياء النفوس وانماط الشعور او لعلها تكون على وفاق في الفهم ولكنها حين تعمد الى الافصاح عما في اخلاصها تشعب في التعبير وتباعد في صياغة الافكار

\*\*\*

نختم هذه المقالات وبحسبنا منها ان تنفي بعض الظنون فيها نفيه بالشعر العصري أو بالمذهب الجديد . فليس التجديد هو انكار فضل العرب أو تعمد الخروج على الاساليب العربية

انكارها ، فمذ بضع سنوات نشرنا كتاب الديوان فذاع ذبوا لم يسبق له مثيل في مصر وقد طبعة الجزء الاول منه في اقل من اسبوعين ، وتارت حوله ثورة الناقلين المدسوسين عليه والذين يفتنهم وعر قوسهم عن الابداع والاغراء غيل اليهم انهم طامسو أثره وعثقوا صوته وادلون بالقراء عن الاصناء اليه والافتناع بحقه . وبقينا نحن نفس آثاره في القوال المتحدنين ومقالات الكاتبين وتعليق العقبين علي ما ينشر من الشعر وروى من الادب القديم والحديث . الى ان جاء يوم الاحتفال الذي دبره شوقي لتكريمه وسئل الابداء رأيهم في شعره فكان فريق الناقدن ليرجح من فريق المقرطين وكانت منزلتهم اكرم ومنعهم اسلم ومنهجهم في الابانة عن آرائهم أدنى الى القهم والاصابة ، فرقنا الآراء التي بسطناها في كتاب الديوان وهي تفضل مقالاتهم وملاحظاتهم وعلمنا أين تنتهي الضجة الخاوية وابن تقف الحيلة الكاذبة ، وكان اناس يوافقونا في مجمل الرأي ويطلبون اليانا ان نخذ للنقد لهجة غير التي اتخذناها لنندفع مظنة التحامل على شوقي والنظر الى شخصه ، فكنا نقول لهم ان مثل شوقي لم نحاوله التي ينصبها لترويج امره والكيد لغيره لا يستحق منا غير تلك الالهجة التي قسنها عليه قياساً بلائمه كل الملائمة ويطابقه اعدل المطابقة ، واننا نعرف كيف نختار طريقتنا منذ وضع اقوالنا موضعها من الكلام ، فظهر لنا الآن ان قراءنا لا يخلون من فئة قيمة تعرف تلك ايضا وتعرف الفرق بين لهجة التحامل ولهجة التاديب والتأنيب ، واننا كنا على صواب حين آيينا ان نمر خطتنا في النقد ان نجد نك استجداء لاقتناع المتأقلين باقتناعهم او نرضى الذين لا يرضيهم انا على من هو به حقيق ، فلما كانت الاحتفال بالعيد تنسني لجة المتعطف وعلم من علم ان شوقيا اني ان يشد شعره في احتفال يقف فيه شاعران خزان واظهرت لهم هذه الخليفة المحسوسة طبعه الرجل في مناوأة الزملاء والضيعة عليهم



## المرأة بين الدين والمدنية

منقولة عن أناتول فرانس

ساعدت المسيحية على الحب كثيراً حين جعلته خطيئة، وحملت المرأة على الخروج من حظيرة الكهنوت. ملئته ذلك الذعر الذي ظلت من أجله تلوح للناس بشروطها... فهي لا تتقن تردد على لسان « الجامعة » « إن ذراعي المرأة كجبال الصائد » ولا تنى تحذرها أن تضع فيهارجاء وتهبب بنا « ان لا تعتمدوا على تلك القصة التي تهزها الرياح وأن لا تضعوا فيها شيئاً من الثقة. ان ذلك اللحم والدم ان هو الاحشائش سرعان ما يجف وتزوي كزهرة الحقل » ثم لا تزال تهدر بذلك الوباء الذي يعترض حياتنا قائلة « ان كل مكر ليتضاهل أمام حب المرأة »

وأنت جدير أن تكون قد عاشرت بعض الفسك لتعلم تلك الارجاف، او ان تكون قد نشأت في بيئة دينية، وقرأت وأمت في الثانية عشرة من عمرك، تلك الكتب التي توحى الى صفار النشء اسرار عالم اللبيب، فقرأت قصة القديس « فرانسيس بورجيا » وهو ينظر الى تابوت الملكة « ايزابلا » أو ذكر راهبة « فرمونت » حين ظهر طيفها لبتاتها في السيد المسيح — وطواها أن تلك الراهبة قضت نحبها غتتفة ببق البخور المقدس، وكانت جميع الراهبات، بمن شاطرنها حياتها الدينية في الدير، يعتقدن انها من سكان الفردوس المبرورات، فهن يتوسلن بها، ويدكرنها في الصلوات، حتى ظهرت لمن ذات يوم، مقبرة الوجه مكتنف رداءها الثمران، تصيح بهن « ان اطلبن لي الرحمة » « انني كنت أصلي مرة فأنجيه ذهني اغاطني الى جمال هذين المصممين ادها بذأصلي بران المحجج تكفيرا لتلك الخطيئة » « اعرفن يا بناتي حقوق الله، واطلبن لي الرحمة ».

ومن أمثال ذلك. آلاف القصص في تلك الكتب التي تجمس للمهارة قدر من شاه ان يقالي بالمرأة وبضائع سرورنا بمعدات الجسد! ومن اجل الحال قضت الكتبة على « اسبانيا » و « لايس » و « كيلو باطرا » بالسة وأنهن من نساء المحجج اى نخرهن في ذلك اياها تحية تقبلها القديسات ان أوفر النساء حياء، وأقواهن خلفاء، تلك التي لا نحر كها أبقرة لهدم سعادة الرجل ليسرها أن يكون في يدها ذلك المعول، الذي تحطم به الرجال اجمعين. ان الخوف الذي تقابلها به الكتبة لبسته كبرياءها — وكما تكون نشوتها وخيلاؤها لذلك الرعب الذي يقابلها به القديس « اتوفى » ذلك المسكين إذ يصبح في وجهها « ننحى عنى أجبا الدابة الخبيثة ا » إنها ليلذاها أن ترى نفسها أشد خطرا مما يحول بياها ولكن رويدكن يا شقيقاتي. لا يبلغ منك المنجب. انكن لم تكن كذلك كاملات العدة والسلاح في فطرتكن الاولى. أيام الماموت والذب الكبير لم يكن لامها نكن الفابرات ذلك السلطان على الصيادين ورجال الكهوف في تلك العصور ا كنن نافعات لهم، بل وضرويات، ولكن لم تكن قاهرات الحق أنكن في تلك الازمنة البائدة، بل وفي ازمته نلنها، لم يكن لكن حظ في الجمال. كنن في تلك العصور أشبه بالرجال، وكان الرجال أشبه بالدواب.

كان يوزكن أمران لتكن ذلك الشبح المزيج العجيب — شأنكن الآن — لتكن أولئك القاهرات، الساخرات من الضحايا والاثام. كان يتقصكن شيطان: تلك المدينة التي خمنت عليكن ذلك الحجاب، والدين الذي احاطكن بطك الشكوك... لقد تمت لكن

الغلبة حقاً منذ ذلك الوقت. ثم أتى الآن ذلك السر القامض، وتلك الخطيئة « يعلم يكن الرجال ويذلون حياتهم في ذلك السبيل ا انن سر ذلك الولوع، وذلك الخوف اللذان يثيرهما جنون الحب في هذه الحياة

إنها سحبة خالصة لك التي تستعمل قو كن الى الدين ا ان لكن أن شغفن حبا بالمسيحية التي ضاعفت قوا كن، ورفقت شأنكن عشرات المرات...

الا تعرفن القديس « جروم » ذلك الذي لقي من أبطكن الوبال في روما وآسيا، فقد مروا الى صحراء موحشة يتلصص فيها النجاة، حيث عاش زمتا بقتات فيها جذور الاشجار والحشائش، حتى صار جلدا على وضم واسود وجهه من حرارة الشمس، ثم هو مع كل ذلك تشمله أحياء كن في عرلته وانها لاشد وأغوى منكن — ولما كان من الواقع الذي يشهد بصحة جماعة النساك، ان تلك الاحلام التي تزنها، لها من الفتنة والاسر ما ليس لكن في الحقيقة، فقد كان نرم « جروم » تلك الذكريات بأدل تيرمه بوجودكن سياء بسواء. وعشا كان يستين بالصوم والصلاة — فقد ملائنا حياة التي يزودكن عنها — بالخيال.

هذه سطوة المرأة على قديس. وان لا اخلها تبلغ أكثر من ذلك، على رجل من رواة « الطاحونة الحمراء » حذار ان تضصف سطوتكن على المتدينين حذار أن تفقدن جانباً قويا من سلطانكن بان تنفرن من كلمة « الخطيئة » التي يدعونكن بها.

لا اخفى عليكن انني لأرى حرية الرأي تحسن اليكن، ولو كنن موضعكن ما أولعت بأولئك المشرحين الحريصين كل الحرص، المستعدين في كل وقت لاضحاح كل خافية لكن ولا يزالون يقولون انكن مريضات في حيا تراكن ملهمات. ويعزون الى المؤثرات الطبيعية سلطانكن على الحب والذاب.



## مساويء التمثيل في المانيا

وقد على برلين مزارع ألماني ودخل أحد مسارحها ذات ليلة ولكنه ما لبث ان خرج عقب الفصل الاول وذهب الى غرفة مدير المسرح، وأحدث ضجة كبيرة طالبا إعادة أجرة الدخول اليه لان الرواية التي تمثل تنافي الآداب ولا يقرها الذوق السليم، وقد أعاد اليه المدير نقوده في الحال خشية على سمعة المسرح والواقع أن كثيرا من السارح في برلين صارت تمثل روايات غير أدبية لتجذب اليها الجمهور

المسارح. والا لما اظرفكن إذ تعتقدن انه سيكون لكن حظ الصيادلة، ووكلاء الدعاوى في ذلك الميدان! انني أحذركن — لقد فقدتن ركناً كبيراً من السيادة التي كانت لكن، ولكن لا يزال هناك موضع للرجاء، فما برح الرجال ينتقلون ويدمرون حياتهم في سبيل حماكتن — وان كان الشباب يحملونكن على سلم التوام، بينما هم يجلسون داخل المركبة مستريحين! إن عبادتكن لتضيق شيئاً فشيئاً كما ضاعت عبادات كثيرة مجد طاهر الجبلاوي

ما هكذا كانوا يصنفونكن في القصص والاساطير! كانوا يقولون « القمرية البيضاء، زنبقة الطهارة، زهرة الحب » وذلك ولا شك ليقي وأفضل من أن تنعت « بالصرع والتشنج وخبال الحس » وما الى ذلك من الاسماء التي تكتشفكن منذ نشرت راية العلم الحديث ولو انني كنت واحدة منكن، لكنت عفت من صميم فؤادي، أولئك المحتررات للشرذات على جنسهن. من يشدن لكن للساواة بالرجال. إهن يتقدمن بكن خطوة الى



( هذا هو المسرح في برلين - المخرجين - المخرجين - المخرجين )

## اجتياز الاطلنطيق بالطيارة للمرة الثانية

لم يكدهم الفرنسيون ينتهون من الاحفاء بالطيار لنديرغ حتى وردت الانباء بان الطيار كلارنس تشمبرلن عبر الاطلنطيق وهبط بطيارته في جوار برلين وكان برفقته مسافر يدعى المستر لامين وقد اضطرا اثناء هذه الرحلة الى الهبوط في بلدة ايسلين في المانيا بسبب تقاد الوقود ثم عاودا الطيران حتى اسكر محركها فهبطا بالقرب من برلين وانتهت الرحلة بذلك واذا كان لنديرغ فضل السبق فان تشمبرلن فضلا آخر فان المسافة التي قطعها اطول مما قطعه لنديرغ بمقدار ٢٨٥ ميلا . ولما ثبت أن نسع أن طيارين آخرين عبروا المحيط الاطلنطيق حتى ينشأ خط هوائي منظم بين أمريكا وأوروبا .



الطيارة كولبيا التي عبر بها تشمبرلن ورفيقه المحيط الاطلنطيق ثم اسكر محركها بجوار برلين ونهت رحلتها



أهمت المعلومات والادراء

## نظرية جيولوجية جديدة

في اختلاف القشرة الارضية

بسط الاستاذ (أ. ويجنر) نظرية جديدة في تغيرات القشرة الارضية دعاها « نظرية التحولات » وحاضر فيها طلبته في جامعة هيلبورج بالمنايا مثبتا نقيض ما تقول ان الآل عن ثبات الارض ورسوها كدكان الاراضي تنتقل ولكن ببطء شديد كما تنتقل كتل الثلج في البحار وتظهر القارات والجمر بفعل طائفة من القوات والدورة الارضية والمد وفقدان الموازنة الناشي عن ترحل القطبين فليست الارض اذن مستقرة كما كان يقال بل هي كسفينة نهاية في بطة الحركة.

وقد فسرت نظرية التحولات للذكورة كثيرا من الظواهر الجغرافية والجيولوجية وكشفت عن أسبابها وعرف لها جلة العلماء ملها من الامية ورفعة المقام بالرغم من جده ظهورها فهي لم تظهر في العالم العلمي الا من شهر.

يقول الاستاذ ويجنر ليست الارض كرة متائلة فهي مؤلفة من ثلاث طبقات الاولى اعظم مدى وتعد كنواة كروية من الحديد والنيكل. ولثانية غلاف للاولى وهي خليط من مركبات حديدية وحديد صريح وسيليس. والثالثة قشرة سطحية تكسو وجه الكرة وهي من صخور معظمها سليسيوم ومفتسيوم وكسيوم والومبيوم وسمت هذه القشرة نحو ١٢٠٠ من الكيلومترات.

وتراكب الطبقات الثلاث هو بعينه تراكب السوائل التي لا تتخلط ولا تعادل كسفتها فلا بد هو الاثقل والاغلى الاخف والوسط بينها. ويقرب هذا الرأي الى الذهن بحيث يترقب وماء وزيت في كوة فالزيت يرسب والزيت يطفو والماء يكون بينهما وسطا ولكن

المكان في الكوة محدود وسطوح الاتصال مستوية اما فيما يختص بالارض وهي كرة منزلة فسطوح اتصال طبقاتها الثلاث كروية وعلى هذا تكون الارض ككتلة - ثبة.

وعبر على الذهن قبول سبيله الكتلة لاول وهلة ذلك لان درجتنا من الفد عن اعتبار الكرة الارضية مركبة من مواد عظيمة المدومة وساعدا على تصورهما هكذا قصر أجلنا على الارض وضمف قوتنا ولكن هناك ادوارا جيولوجية تتضمن الملايين من السنين وهناك الضغط الهائل الذي ينتقل من السطح الى الوسط وبالعكس وباعتبار هذين يمكن أن نرى الارض ككتلة وهذا ما يفسر لنا احتدادها شكلها الكروي وهو شكل الموازنة بكل جسم مائع معروى في الفضاء ووان الارض كانت صلبة غير قابلة لتغير شكلها ما كان لها الا صورة كثير السطوح.

ولتقريب هذا من الذهن ايضا نقول ان قصب الشمع الاحمر المعد لحتم الانسياب يروح لنا في درجة الحرارة العادية مادة صلبة قابلة لكسر استطيع قسمها وسحقها ولا استطيع تكيف شكلها. غير ان ادراكنا هذا انقصب من طرفه على ناصبين فن وسطه المنعق في الفراغ لا يلبث ان يتفوس بعد اربع ثاثير عمل الجاذبية والثقل فتقوسه هذا معا ابطأ ومعاقل يدعونا الى اعتبار القصب انذ كوة جسمنا عجيبا اوذا ميوعة كما يقول علماء الطبعة والجيولوجيا. ومثل هذا يطق عن الارض سواء سواء مع فرق ان تفوس في القصب يدور بعد اسابيع اما لتكيف الشكل في الارض فلا يحس إلا بعد آلاف من السنين.

ولقد دلت المقاييس الدقيقة التي أجريت في غرونلاندا على ان ارضها انحرفت غربا بمقدار ٤٢٠ مترا بين سنتي ١٨٢٣ و ١٨٧٠ و ١٨٩٠ مترا بين سنتي ١٨٧٠ و ١٩٠٧ وفي الوسع تحقيق هذا بالاساليب الحساية الحديثة. ولعلنا اذا كنا طوال الاعمار لاستطعنا الايام المحسوس بكل التغيرات التي تقع حولنا فتوزع الامواه والقارات واشكال الشطوط والجلال كلها في تغير بطيء. واقع يصعب علينا لحظه لفصر آجالنا. القشرة الارضية اذن متحركة بل غاية في الحركة خاضعة لتذبذبات سريعة اذا حسبنا مدتها بألاف السنين. والقشرة الخارجية التي تطف الكوة في سمك ١٢٠٠ من الكيلومترات ليست متائلة فحبها جزء صفيق يزداد فيه المغنسيوم بجانب السليسيوم. وفيها جزء سطحي ترى فيه الطفل (سليكات الالومنيوم) وهذا الجزء رقيق لا يكاد يزيد سمكه على ١٠٠ كيلو متر ثم انه لم يوزع بنظام فقد يرق احيانا الى بنعدم كلية ويترك مكانه عراء.

واخذ الحرفين الاولين من لفظي سليسيوم ومغنسيوم فتؤلف لفظة (سيما) لتدل بها على مادة الجزء العميق والحرفين الاولين كذلك من سليسيوم والومبيوم لتضع لفظة (سيال) وظلها على مادة الجزء السطحي ثم نشرع في بسط نظرية ويجنر فنقول:

يفترض هذ الاستاذ ان السيلال في الاصل والبدء عندما كانت الارض مائمة حقا كان منتشرا بنظام واحد على السيلال في سماك لا تزيد على ٥٠ كيلو مترا فلما اثرت الحرارة في الماء فتركز بعض السيلال باقيانوس مام عظيم المدى ثم كان سبب من الاسباب التي لم نحدد بالتدقيق الى الساعة. ادي الى انكاس قشرة السيلال فضاقت وتمزقت فانصل السيلال في امكة القطوع بالبحر رأسا ولما كان السيلال أخف من السيلال وطافيا عليه فقد مضى في التجمع على مساحة واحدة فراغا جعل يزداد شيئا فشيئا بين مسارب امكة انقطع.

وقد عرفت كثافة السيلال والسيلال خفيفا وان



## حكايات الاطفال

قامت الصحف السويدية بحملة عنيفة ضد الكتب الخاصة بحكايات الاطفال والتي تحوى مادة قصصا عن الجان والسحرة وامثالهم، ونقول تلك الصحف ان هذه الحكايات صارت لا تليق بالعصر الحاضر وأن فيها ضررا لادهان الاطفال اذ تحشوها بالخيالات والخواف

## آنسة أم سيدة

اهتم الاتحاد النسائي الدولي الذي عقد أخيراً باقتراح قدمه بعض أعضائه وهو يقضى بالغاء التفرقة بين السيدة والآنسة في الحديث والمساكنة، وقالت صاحبات هذا الاقتراح ان الرجل يقال له «سيد» في كل اللغات سواء كان متزوجاً أو غير متزوج. وقد أقر الاتحاد النسائي هذا الاقتراح في سبيل المساواة التامة بين الرجل والمرأة، أو بالأحرى بين المرأة والرجل. وكانت حكومة النمسا أول من نفذ هذا الاقتراح اذ أصدرت قراراً بان تدعى جميع السيدات الموظفات في دواوينها بلقب «سيدة» Frau سواء كانت متزوجة أو غير متزوجة وصارت كل امرأة في خارج دواوين الحكومة أيضاً تدعى بلقب «سيدة» دون نظر الى زواجها أو عدمه، وانما «الآنسة» هناك الآن هي الفتاة الصغيرة دون غيرها

ولقد قلنا ان الارض في نهاية العهد الاولي تمزقت وظهر المحيط الهادى ولا ريب ان شاطئى هذا المحيط أيضاً متطابق في مجموعها وتشابه كما هو بين مملوم.

وفي العهد الثلاثي انسمت الفروج وظهر المحيط الاطلسى والمحيط الهندى واقصمت افريقيا عن امريكا الجنوبية وكانت امريكا الشمالية لا تزال لاصقة باوروبا.

وفي العهد الرابعي جعلت القارات تتقدم الى الشكل الذى نراها عليه الآن على التقريب فانفصلت مدغشقر عن افريقيا وسيلان عن الهند وزيلاندا الجديدة عن استراليا ووضع جليا ان هذه القارة انفصلت عن الارض القطبية كما اقتطعت هذه من امريكا وظهر البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر واعتور الهند من الشمال الى الجنوب تقصير عظيم كان من نتائجه خوض حملات ارفع مكان في الوجود.

وكانت الحوائل الارضية اثناء حركاتها العظمى في السهال بين جذب ودفع وفي الحالين احتكاك عظيم نشأت عنه الجزر ولا صلة بينها وبين سبال القارات.

ومن خير الامثلة على توضيح هذا ما يرى الآن من شكل كاليفورنيا وخليجها والشاطئى الامريكى قاننا اذا قاربنا ما بين رأس لوكاس في أسفل شبه الجزيرة المذكورة ورأس كوريان تبينا ان شبه الجزيرة قطعة انفصلت بالتمزيق عن مكسيكا ونوشك ان يتم انفصالها من اعلى كما ثبتت بوادره في زلزال سنة ١٩٠٦.

هذا هو رأى الاستاذ وينر وهو رأى يوضح به كل ظاهرات البراكين والزلازل وتكوين الجبال وتزحزح القطبين من دون ما حاجة الى افتراض فرض خاص اكل ظاهرة من الظواهر فهو اذن رأى عام ونظرة شاملة ولم يقم ضدها الى الساعة ولو انها حديثة الظهور أى اعتراض جدى من احد من العلماء.

الكتلة من السبال طافية على السبال تهبط فيه نسبة ٩٥ في المائة من حجمها فكتلة من سبال منظمة سمكها ١٠٠ كيلو متر لا يبدو منها فوق السبال الا ما سمكه ٥ كيلو مترات هي اذن دى الجزء الذى نشأ عن تمزق قشرة السبال تتجمعت المياه في هوة التمزق المذكورة وغطت باقى الكرة تغطية كلية أو جزئية وتكون من هذا اقبايوس هو المحيط الهادى وقارة فسيحة هي الارض أو اليابسة.

ولا تشبه هذه الارض الا بمثل نعل مرن أو ورقة من الكاوتشوك طافية على سائل أعظم كثافة منها كالزئبق مثلاً فانما كان سمك الورقة واحداً في كل مكان انطبقت كل الاطباق على سطح الزئبق ولم يعتورها شيء من الاغوار أو الانحدار اذا كان سمكها يختلف في مواضع منها فانها تهبط حيث ترق وتنتفخ حيث تضخم وتبقى النسبة بين ارتفاع ما نمت سطح الزئبق وما فوقه واحدة.

اذا فقد جبل من الجبال من مادته قل ثقله فيؤدى رفع السبال اذن الى رفع الارض المجاورة وإعادة القمة الى علوها الاول واذا اشتد الحر في صقع فاذا ب أنمال الثلوج ففصلت البقعة من حلها ارتفعت كما حدث في اسكندنيا وه فقد فصلت من قعر الثلوج التي كان سمكها نحو ألف متر في الزمن الجليدى فجلت ترتفع متراً في كل قرن وتستمر هذه الظاهرة البطيئة الى أن تعود الموازنة الى حالها الطبيعي.

وهناك القوة المركزية والدورة الارضية ترمى الى طرد كتل السبال الى ناحية خط الاستواء وهناك قوات المد وغيرها من القوى تجذبها الى الغرب فالارض لم تستطع وسط هذه العوامل احتفاظاً بوحدها فحدثت تمزيقات اخرى نشأ عن اهمها المحيط الاطلانطي ولا ريب في ان التشابه أو التطابق بين شاطئى هذا المحيط هي من اعجب ما يلفت النظر في الوضع رأب التمزق اذ قاربنا بين الامر بكيتين وأفريقيا وأوروبا وتكون غرو نلاند في الركن الشمالى

## كرومتر زون

النبذة عن تصنيف النباتات في

يحمل فرسيس باياريان سائق شجرة في مدينة  
بريد مرمي من سائر مشيرة ولاها من الدمار  
والمعدن وساعات الايام والنباتات في شجرة  
عند لزوم الشجرة وتربية وضارت طينية  
في شجرة في سائر ساعات ويحضرها جميع العزف  
ناتج من شجرة في سائر ساعات



## مخترعات ومكتشفات

( بقية المنشور على صفحة ٩ )

على أعلى رأس الممثل المزلي . ثم يمر شعاع ضوئي ثان ، نافذا من الثقب الثاني ، على الجزء الواقع تحت أعلى رأس الممثل ، ويمر شعاع ثالث تحت الثاني وهكذا ، الى ان يتم مرور الشعاع الضوئي على الوجه بأكمله في محسين خطا متوازيين . ثم تعاد العملية ثانية وثالثة في تتابع من الصور . وفي أثناء ذلك يسجل العمود الفتوغرافي الكهر بائي كل تغيير في النور والظل في شكل تيار كهر بائي

وبدبهي انك لا تستطيع رؤية الشعاع الضوئي المتحرك ، لانك تذكر انه يمر على الوجه بأكمله مرة في كل جزء من ثمانية عشر جزءا من الثانية . فهو يتحرك بسرعة زائدة حتى يبدو الوجه كأنه مغمور في سيل مستمر من الضوء . ومع ذلك تتبع «العين الكهر بائية» ، أي العمود الكهر بائي الفتوغرافي ، كل حركة ياتي بها الشعاع الضوئي المتحرك .

يد ان التيار الكهر بائي الذي يحمل سجل ما تراه هذه «العين» يكون ضعيفا جدا حتى يقوم بالعمل المطلوب منه . ولذلك يمر في معظمات ذات انابيب فراغية أو صمامات حيث يعظم مقدار (خمسة كاتوليون مرة) . ثم بعد ذلك تنبعث الاختلاجات المعظمة من المس أو السلك الهوائي محطة الارسال (3XN) وتركب المضاء على صهوة الموجة الحاملة الراديوية ، وما هي الا صورة طائفة «كهر بائية للممثل المزلي الذي بمشغل الراديو هناك .

ثم ادخل بعد ذلك حجرة اخرى على بعد أميال من محطة الارسال حيث تستقبل الاختلاجات الصورية . فلاحظ انها تولد ثانية بطريقة من طريقتين ، فاذا كان الناظر شخصا واحدا فتجده جالسا عند خزانة بها

حائل صغير نصف شفاف مقاسه بوصتان في ثلاث بوصات . وعلى هذا الحائل يرسم الوجه الحلي للممثل المزلي في وضوح ودقة في حين يسمع صوته من محدث صائح راديوي Loudspeaker ولكنه وراء هذا الحائل الصغير تقع أشياء مذهشة (انظر محطة الاستقبال) فتي بلغت اختلاجات الصورة لسلك الهوائي المستقبل التقطت وعظمت بمثل ما يحدث في الاستقبال اللاسلكي المادي . ثم تقاد الى انبوبة ممتلئة بنار «النيون» Neon gas وبها قطبان . فكلما قفز التيار الكهر بائي بين القطبين توهج النار جانبا كل اختلاجه . ويكون هذا الوامض الضوئي قويا او ضعيفا تبعاً لنور وظل كل قطعة خاصة من قطع الوجه الذي تناظر الاختلاجات الكهر بائية .

وبين ضوء غاز النيون والحائل قرص آخر مثقب دوار هو صورة طبق الاصل للقرص الموجود بمحطة الارسال (3ZN) وهذان القرصان يديران في وقت واحد وبسرعة واحدة . ومن ثقب هذا القرص تنفذ كل قطعة ضوئية من قطع الوجه على التعاقب ثم تستقر في موضعها المعين على الحائل في الوقت المناسب لتقوم بدورها في انتاج صورة الوجه الاصيل .

أما اذا كان عدد من النظارة يشاهد الصورة فان الحائل يكون أعظم كثيراً من الحائل الآنف الذكر ، ولربما كان مقاسه قدمين في ثلاثة أقدام ، ويكون مركباً من انبوبة طويلة جداً من انابيب «النيون» تنفي في شكل مخصوص ليتمكن منها شبك أو حائل مستطيل عظيم . وهذه الانبوبة مقسمة الى ٢٥٠٠ قسم صغير مرنية في محسن صفاً متوازياً بكل صب محسون قسماً ، وكل قسم يناظر قطعة من قطع الوجه الذي تتمتع فيه الخلايا الفتوغرافية الكهر بائية الموجودة في محطة الارسال : وداخل كل قسم من الالعين ومحماية قسم قطبان متصلان بواسطة سلكين بجهاز معد لهم ل

لسات كهر بائية ورفعها ، او بعبارة أخرى لا تقال وضع كل دائرة كهر بائية مركبة من هذين القطبين والسلكين المتصلين بهما . وهذا الجهاز عبارة عن فرشاة مركبة على عجلة تدور في وقت واحد مع القرص المثقب النافذ منه الضوء في محطة الارسال ، حين استقبال كل قطعة كهر بائية من الصورة الطائفة تسلمها الفرشاة الى السلكين المتناسين المؤديين الى قسمها المعين على الحائل أي على انبوبة «النيون» . وتحدث هناك حين اجتيازها عبر القطبين ، وميضاً من الضوء يشبه في موقعه وشدة البقعة الضوئية المناظرة له على الوجه الاصيل .

وبذلك يضيء كل قسم صغير في دوره ثنائي عشرة مرة في الثانية . ويكون ناقب الومضان سريعاً جداً لتتجزأ العين البشرية عن ملاحظتها منفصلة ، فلا يراها الناظر سلسلة من ومضات مميزة ، بل يراها صورة كاملة . وترى الصورة إما على انبوبة «النيون» الشبيهة بالشباك مباشرة او على حائل نصف شفاف ومع كل ما تقدم لا يزال هذا الاختراع بعيداً عن الكمال . اذ ما زال الصورة التي تبدو على الحائل الاكبر غير واضحة تماماً . ويقال إنه كما تكون واضحة على ستار كستار السينما الحالي يجب أن ترسل في الثانية الواحدة ٣٠٠٠ ر ٣٠٠ قطعة بصرية بدلا من ٥٠٠٠ قطعة التي ترسل الآن .

ومع صعوبة أخرى وهي أنه لا يستطيع استعمال التلفزيون على ستار اكبر في دار السينما مثلا ، دون أن يلقى على الوجه المراد ارساله ضوء أقوى جدا من الضوء الحالي . مع أن الضوء المستعمل الآن يسبب عن شدته مضايقة الممثل . واحدى الطرائق التي تذلل هذه الصعوبة هي استبدال عمود فتوغرافي كهر بائي شد حساسة من الحالي .

وهذه النقائص وسواها يهتكاف القائمون بتجارب التلفزيون في معامل «بل» على تلافيها حتى تبلغ التلفزيون درجة الكمال وتم فئدة بعد منير رفعت

## ساعات بين الكتب

( بهجة المنشور على صفحة ١٣ )

الانسان لانه يجد في نفسه ما يحبه ويقول  
وما يجدر به ان يحس ويقال . قال تجديد  
على هذا شيء غير الذي فهمه انصار القديم ،  
وهو كما قلنا في كلمة كتبناها لمجلة الحديث (١)  
شيء غير كتابة الجديد . فليس من الضروري  
ان تكون كتابة الكاتب كلها جديدة غير مسبوقة  
ليكون من المجددين ويخرج من زمرة التقليدين ،  
وليس هو مستطيعا ذلك لو حاوله ومضى عليه .  
ولو انه استطاعه لوقع في التسف واضطر الى  
مخالفة الحقيقة وتجنب البساطة وتزييف الآراء  
واعانت الذهن في غير طائل . فليس التجديد  
ان يكون الكاتب جديدا ابدا في كل ما يكتب  
وانما هو ان يكتب ما في نفسه ولا يكون  
قديما متأثرا للاقدمين بحذو حذوم وينظر الى  
ما حوله بالعين التي كانوا بها ينظرون ، فن  
المجددين على هذا الاعتبار ابو نواس لانه ابن  
عصره وليس من المجددين شعراء في هذا الزمان  
ينظمون في وصف الطيارة لان الاقدمين  
نظموا في وصف البعير . ومن المجددين شاعر  
يمدح من يستحق المديح من الاحياء والاموات  
ويشرح فضائلهم ويحلو لنا قوسهم وليس من  
المجددين شاعر يصاغي كل مديح لكبلايتهم  
بالتقليد . ومن المجددين شاعر يصف الابل  
والصحراء في هذا العصر لانه رآها ووقع في  
نفسه من رؤيتهما ما يستجيش القريحة الى  
الانشاد ، ولكن ليس من المجددين من يصف  
المعارض الصناعية لانها من مستحدثات  
هذا الزمان وهو يظن الحداثة ان يصف  
كل حديث حسب الى آخر ساعة لا ان  
يصف ما في نفسه من قديم وحديث . واننا  
حين ندعو الى الجديد لا ندعو الى هدم شيء  
قائم الاساس لاننا نعلم ان كل شاعر صالح لزمانه

(١) على طريقة صدر في مدينة حلب لصاحبها  
الاديب السيد سامي الكيالي

فذاك هو الشاعر الصالح لكل زمان . وليست  
المواطف الانسانية زاييلي ويخلع ويتغير كلها  
تغيرت ارقام السنين . كلا . فان المواطف  
الانسانية تزيل خالد لا تبديل لكلماته ، وانما  
يقع التبديل منه في الروائد الظاهرة والمرض  
اليسير . ولن يصدق شاعر في وصف النفس  
الانسانية في زمن ما ثم يصبح صدقه هذا  
كذبا في زمن غيره .

... يقولون ليس في الشعر قديم وجديد .  
وهذا حسن من الوجه الذي يراه . ولكن  
الامر الذي لا خلاف فيه ان الشعر قديم الجيد  
والردي . ان لم يكن فيه القديم والجديد . فالجيد  
هو ما عبرت به فاحسات التعبير عن نفس  
ملهمة وشعور حي وذوق قويم ، والردي  
هو ما اخطاك فيه التعبير او ما عبرت فيه عن  
معنى لانحسه او نحسه ولا يساوي عناء التعبير  
عنه . هذه خلاصة موجزة لما تقدم من  
المقالات فان كنا قد اوضحناها ما نريد فذلك  
حسبنا منها وحسب القراء المخلصين

عباس محمود العقاد

## أحط انواع البشر

يعيش بالقرب من لاهاري في افريقيا السفلى  
الانجليزية بعض قبائل من الهوتنتو والبشوي  
أحط ما عرفة المستكشفون واسفل ما وجدوا  
من الانواع البشرية . قالت البعثة الامر يكية  
التي جابت بلادهم بالسيارات في أوائل هذا  
العام ان اولئك الاقوام لا وجود بينهم لاي ظاهرة  
من ظواهر الحضارة او مجرد المبشة المقبولة فليس  
فيهم من يعرف شيئا من اللباس ولا ستر المودة  
ولا علم لهم بالنار وهم ككل متصرف الى البحث  
عن الطعام ولا طعام الا مما تترك الحيوانات  
للمفترسة بعد ان تشبع . غير ان الطعام المفضل  
عندهم انما هو الثعابين يبحثون عنها قدام ظفروا  
باحدها قتلوه ثم عرضوه طويلا للشمس والنهموه  
بعد ذلك تيفا وم يصيحون كالفرقة صيحات  
الفرح . . . .

## النقل في الغد القريب

نشرت المجلات الفرنسية الحديثة تفاصيل  
مشروعات عظيمة لتعميم النقل الكهربائي في  
فرنسا ومنها مقالة من قلم المختص الكهربائي  
المشهور مسيو هـ . ويس قال فيها ان القاطرات  
الكهربائية ذات آلات نهاية في القوة وخدمتها  
أسهل من خدمة قاطرات البخار ولا تتطلب  
في قيادتها ميكانيكيين من أهل التخصص التام .  
وفي وسع كل قطار كهربائي ان يحمل  
١٥٠٠ من السياح ويسير بسرعة ٩٠ كيلومترا  
في الساعة من غير كد . ويضاف على ما تقدم  
ان كهربائية الخطوط تعين على الاقتصاد وعلى  
التقليل من المددات والموظفين وتنتشر صناعات  
جديدة وتغذي أخرى موجودة وتفتصد في  
الوقود المعدني ولا نهلك الآلات بسرعة كما  
يحدث في القاطرات البخارية . فالنقل الكهربائي  
سيكون نقل الغد القريب

## قلم أونيك

العريد من نوعه . يوجد منه ٣٥  
صنف وياع بسعر ٣٢ قرش القلم  
المجلات الوحيدة التي يباع فيها  
هذا القلم العريد هي :  
الشركة العمومية المصرية للكتب  
والمجلات بشارع عماد الدين امام  
التلغراف المصري بالقاهرة . ومكتبة  
بايروس بشارع الرمل نمرة ١٥  
بالاسكندرية .  
ومخزن الشركة بشارع الامير  
فاروق نمرة ٦ ببورسعيد .





## أعلام الموسيقيين موتسارت

حين أتكم عن موتسارت فاما أتكم عن أقوى دعائم النهضة الموسيقية وأعظم مؤسسيها ولد في سالز بوج في ٢٧ يناير سنة ١٧٥٦ فولدت معه المواهب العظيمة التي ادهش بها العالم فبا بعد ولما بلغ السادسة من العمر ذهب وأخته مارياني تحت رعاية والديه وزار فيينا وباريس ولندن وقد هير القوم في بولونيا ثم في ايطاليا الموسيقية وكان قانون الاكاديمية الموسيقية يحتم أن لا يقبل في عضويتها من هو أقل من العشرين ولكنهم خالفوا هذا القانون ليقبلوا ذلك النابغة الصغير الذي لم يكن يتجاوز وقتئذ الخامسة عشر وما يثبت نبوغ ذلك الفذ من الصغر حادثة تبين قوة ذاكرته المدهشة أثناء تجواله في ايطاليا، فان الموسيقى الشرقية التي كانت تنزف في الاخان الدينية في كنيسة سبتين كان ممنوما قطعا نقلها للخارج ولم يكن يسمح باخذ «نوت» عنها ولكن موتسارت الصغير بعد ان سمعها مرة واحدة فقط كتبها كلها بعد خروجه من ذاكرته وكانت حرفيا طبق الاصل .

وكان في طفولته تحت رعاية والد. المباشرة حتى بلغ الحادية والعشرين فرحل من سالز بوج موطنه الى باريس مع والدته لثرائفه وتمده بتصحها ومن ذلك الحين ابتدأت مكافاته للدمر الناسي الذي لم يكن ليرحم فائقة .

وفي ماهايم التي مر عليها في طريقه رأى آلة موسيقية جديدة لم يكن رآها من قبل تسمى الكلاريونيت فادخلها في اداكرست الحديث وفي تلك البلدة بينها سقط في شرك الحب لما رأى الويسافير Aloysia Weber وهي ابنة رجل فقير ولكن يظهر انه لم يوفق في حبه وكان فيه تما وكانت المراسلات بينه وبين والده غير متقطعة فكان يصنف له

فيها خيبة امه في كل شيء ولكنه كان يقول انه مازال منشغبا بخيوط من الامل وقد تعذت والدته كثيرا لبؤسه واعتلت صحتها من اثر الوسط الذي كانا يعيشان فيه ثم اسلمت روحها بين ذراعيه في باريس سنة ١٧٨١ فاضطر للرجوع الى سالز بوج حيث التحق بخدمة رئيس كنية البلد الذي كان يفتخر بخدمة شخص كونسارت ولو انه كان بكرمه وجهته كثيرا لم يحتمل موتسارت هذه المعاملة ولذا غادره قاصدا ماهايم ليجتمع باصدقائه وعائلة فيير ولكنه وجد ان الوالد قد توفي وان الويسا قد تزوجت غير أن اختها الصغيرة كوستانس امكنتها ان تحل محلها في قلبه ثم تزوجها وكانت خير رفيق له

ولكن دينونه والصباب التي يلاقيها كانت آخذة في الازدياد وكان قبل زواجه بشهر قد وضع أوبرا صغيرة مهدت الطريق للأوبرا المسماة «زواج فيجارو» وقد نجحت تلك الأوبرا نجاحا فوق ما كان يتصوره ولكن الفكرة والحقد منتا المسكواة عنه وهكذا كان أعظم موسيقى العالم يائسا شريدا بينا جهل الناس طربا وانجبا بما يقدمه لهم . ثم رحل الى براغ حيث وجد القوم أكرم ولما طلب منه وضع أوبرا جديدة انقطع لعمل «الدون جيوفاني» ولا يزال المنزل الصيفي والمائدة الصغيرة التي عليها كتب منظم القطع الموسيقية المدهشة بعرضان الآن ويحج إليها الزائرون .

وكان موتسارت يجلس في الحدائق جديدا عن الفناء والحادثات ليدون قطعة الخالدة . ولكن نجاح «الدون جيوفاني» شغل الناس بها عن مؤلفه وكذلك ماودة التحس ثم أمكنه أخيرا ان يدخل في قاعة رقص جوزيف الثاني

بمراتب قدره ثمانون جنيا سنويا على ان يضع قطعاً للحفلات التي تقام هناك بينا كانت أوبرانه تدر الذهب على مخرجيها .

وكان يأمل من رحلته الى برلين وموسدن ولينزج ترافقة صديقه وتلميذه الرس ليكنوسكي ان تكون سببا لتحسين حالته وقد صدق حدسه فان فريدريش فلهلم الثاني ملك بروسيا أعجب به وأحبه وسلمه رياسة الجوقة الموسيقية الملكية بمرتب قدره خمماية واربعون جنيا في السنة ولكن سببا مجهولا منعه من قبول ذلك المنصب ثم اضطرت حالته ان يرحل عن بروسيا ثم عين مساعدا لرئيس جوقة كاتيدرا ليلية .

وقد قاده اماله وكرمه والتفاف الاصدقاء الحادعين حوله الى ان يفقد مركزه ويشرف على الدمار وفي سنة ١٧٩١ كانت صحة موتسارت آخذة في الانحطاط ولكن قيص له احد مدبري المراسم المسمى سيكاندر الذي وجد نفسه على شفا الافلاس ورأى ان اوبرا جديدة من موتسارت تنقذه .

وهنا نرى ان موتسارت لم يفقد منزلته الفنية رغم شقائه وفساد سيرته وقد طلب منه سيكاندر ان يضع له اوبرا سماها «النجيم السحري» ولا رأى صحة موتسارت البتة وعدم امكانه عمل ما يطلب منه لوظل على صحته وضعه تحت عنايته وخضعه بقسم من منزله وصار يزوده بالطعام والشراب وكانا ماقاساه موتسارت من الآلام النفسية والبدنية وخيبة الامل في الحياة ملا «نه أسى ظهر واضحاً في «النجيم السحري» وفي ستة اشاييم امكنه ان يجمع ثلاثة قطع عظيمة من نوع «السيمفوني» كانت كتمهيد للطريق الذي سار عليه خلقه العظيم بهوفن ورفضه الى اعلى درجات التبوغ والشرف .

وكان موتسارت قد ابدأ في كتابة «النجيم السحري» في مارس سنة ١٧٩١ وعرضت على الجمهور في سبتمبر سنة ١٧٩١ فلم تلاق في اول الامر النجاح المطلوب ولكن أخيراً أقدرت حتى

قد رده ووجد « اسكيدر » انه كان على صواب حين احترم موسارت الذي رفع باورته مسرحه الى اوج النجاح .

وفي الرابع من ديسمبر سنة ١٧٩١ وسط نفر قليل من طرفيه ولا أقول أصدقائه مات موسارت ذلك النابضة كما يموت أى شخص ماضى وبذا انتهت حياة بالسه مثالة .

ووروى التراب ، لا فى مدافن العطاء بل فى أرض مادية فى رجة كنيسة سانت مارك وسط آلاف من المقابر الأخرى .

ولما جاءت امرأته الشكلي بعد ذلك بأيام لتروى قبره بدموعها وجدت ان حارس القبور

قد غير وهكذا جهن العالم بين دفن ذلك العظيم ومضت سنوات عدة بعد وفاته حتى اوفت فينا لرشدها بعد نوم طويل وعرفت قدر ذلك الذى امنت في حياته وصنع أهلها تمثالا جميلا لذكروا ولدها البار الشريد .

وضع موسارت ٢٤٦ قطعة موسيقية ولم يترك فرقا فى الفن وقد نبغ فى كل ما ألف فيه . وأعظم أوبراته وأشهرها هي « الدون جيافوني » و « الفير السجري » و « فيجارو » وقد أجمع كل الموسيقيين على مدحها ولم يتصد لنقدتها ناقد . مدحت عاصم

كفيه ويدعت « العلاب » وجهه صديقه . وهذه العادة حارية عند أهل الصومال فى جنوبى الحبشة ) غير أنهم اختصروها فجعلوها قاصرة على أن يمسق أحد المتقابلين مباشرة فى وجه الآخر . أما سكان جزيرة سكالين فانه اذا أراد الواحد منهم السلام على صديق له جعل بطنه تلاصق بطن الآخر ثم تقف فى اذنه ويفعل الآخر معه ذلك . وللقاطنين بيمض جهات سير يا عادة فى السلام تناقض كل تلك العادات فانهم اذا أرادوا أداء التحية يلقون بأنفسهم على الأرض امام من يريدون السلام عليهم واحترامهم ثم يتناولون أقدامهم ويمرون بها على أوجهم والنبايل الافريقية النازلة فى جهات نهر

النيجر اذا أرادوا السلام قصعوا اصابعهم وفى ذلك عتدم دلالة كافية على الحبة والمودة والسودانيون فى وادى يسلمون بالمشى على ايديهم واقدامهم ويقبل الكوكيون مثلهم غير أنهم يمتازون عنهم بعرك انوفهم كما يفعل سكان جزائر المحيط الهادى الذين سلف الكلام عنهم . اما سكان الاقطار الغربية من امريكا الشمالية فانه اذا تقابلت المرأة منهم باخرى من صديقاتها اجدرتها بهذا السؤال « كيف حال وليدك » واهتمام النساء فى تلك الاقطار بالسؤال عن صحة الاطفال ناشى عن كثرة الوفيات بين الاطفال وأهالى امريكا الجنوبية يحبون الاختصار فى أداء التحية فاذا افترق اثنان منهم ثم تلاقا فانهما لا يتحاشان بالأعضاء كما تفعل بقية الامم فى العالم بل يكفى أحد المتقابلين ان يقول سائلا « أمارى كو » أى « انت » فيجيبه المخاطب قائلا « أ » أعنى « أنا »

وأغرب من ذلك من عادات التحية والاكرام عند الجونديين وهم من سكان الهند الانجليزية ان الواحد اذا قابل الآخر ورغب فى السلام عليه قبض على اذنيه وزعهما بيديه فاذا كانت الزعة خفيفة دل ذلك على فتور العلاقات بينهما والمكس بالمكس . وسكان جزائر كور يابحيون بعضهم البعض بتبادل الصفع على النقا او عيش الحدود . وثقه فى خلقه شؤون

عبد السميع محمد المهندس

الى الأخرى ويضعهما فوق رأسه ثم يركع وهو على هذه الحال واذا تجاسر احدهم على أداء التحية بالطريقة الافريقية فمقوجه عتدم ان يجلد مائة جلدة لان كشف الرأس فى اعتبار الصينيين احتقار لمن يفعل معه ذلك وعادة التحية والسلام فى الجهات التى حول جبال هيماليا والجهات الوسطى فى آسيا هو ان يتلاقى المتقابلان اللذان يريدان تبادل التحية يظهرهما ثم يمسكان مدهما واحدهما بعرك ظهره فى ظهر الآخر . ويتبادل أهالى بلاد الهندستان التحية بان يقبض كل من المتقابلين على لحية الآخر ، اما أهالى جزائر الاقياوس الهادى قاصرم فى التحية غريب فانهم اذا اراد احدهم ان يظهر للآخر امتنانه وشكره والاعراب عن ميله له واعتباره إياه او يهديه احسن تحية يدنونه الى ان يلتصق أفه بأفه ويقبل الاثنان بانفسهما ما يفعل سكان آسيا الوسطى باظهرهم ومع ذلك لا يجوز ان يحى هذه التحية الا الذين هم من طبقة واحدة فى المجتمع اما اذا تقابل واحد من افراد الطبقة السفلى مع آخر من افراد الطبقة العليا فلى الاول ان يعرك أفه فى اقب الثانى وان يمسك بيده ويضعها على أفه .

وللتحية طرق أكثر غرابة من ذلك فى جزيرة « سان لوران » فانه اذا تقابل اثنان من أهالى هذه الجزيرة الاصليين واراد كل منهما ان يبدى احترامه للآخر فانه يمسق يده

## تبادل التحية عند مختلف الامم

كما تختلف الامم فى أديانها وجنسياتها تختلف أيضا فى ماداتها وفى كل مادة على حدة وأولى العادات التى تختلف فيها تبادل التحية بين اثنين من الافراد فيبيننا ترى الاوربيين وبعض الامم الشرقية يؤدون التحية بالمصافحة باليد أو برفع القبضة أو بهز اليد اليمنى فقط كما هو الحال بمصر نجد غيرهم يتخذون للتحية طرقا أخرى غريبة . وعادة المصافحة باليدى اخذها عن اليهود فدما التصارى فان الاسرائيليين كانوا الامة الوحيدة التى تصافح باليدى فى الازمنة السالفة وقد حدثنا المتجولون فى أنحاء العالم انه اذا قابل اثنان من الصينيين وان لم يمس على افتراقهما زمن طويل يتصالحان بيديهما ثم أخذ كل منهما يد الآخر ويضعها على قلبه قائلا مرتين متواليتين « أيزم أيزم » واما اذا كان التلافي بعد طويل فراق فانهما يسجدان على ركبتيهما أحدهما تجاه الآخر وجبتيهما مطبوعتان بالأرض ويكرران ذلك اللفظ بعينه واذا تقابل صينى مع احد من ذوى المراتب العالية والدرجات السابعة فانه يضم يديه أحدهما



## المواساة وضرورة تنظيمها في مصر

كبير وزمن مديد، مثل الحالة الاقتصادية العامة واعتماد البلاد على الزراعة كما قدمنا . ثم لن ينجي الفقر في مصر وان جهدنا كما انه لم ينج في أى بلد آخر وان بلغ ذروة الرخاء .

\*\*\*

واذن لا غنى لنا عن المواساة ، ولا يدعوننا اليها دعى الدين او الوطنية او الانسانية فحسب ، بل تدفعنا اليها كذلك اعتبارات المصلحة العامة ، فقد ثبت ان الحاجة كثيراً ما تعدد النفس المصلحة ، وان شدة الفاقة في بلد سبب لكثرة الجرائم فيه وقد تعمم بعد سبب لا تشار المبادئ الاجتماعية الخطرة من أثر اليأس الذى يمتلئ به نفس الفقير اذا لم يلق له عوناً ولا عطفاً .

وفي مصر مواساة واسعة النطاق وهي تستند الى خلق الكرم المتاصل في قوس المصريين والى مبدأ الاخاء الذى يقضي به دينهم الخفيف اذ يقول « انما المؤمنون اخوة » . وتبدو هذه المواساة في « الدخل » الذى يجنيه هذا الجيش المرمم من الشحاذين في كل مدينة مصرية وفي الاموال التى يتبرع بها « لاطعام الفقراء » في مناسبات عديدة . والحق انه لو اجتمع المال الذى يلقى في المواساة في مصر لكان كافياً لمعالجة جزء كبير من الفاقة العامة — وان كنا لا نسكر أن خلق الكرم قد « ضعف » في الزمن الاخير عنه قبلاً ، وأن اغنياء أقل كرماً « نسيا » من المتوسطين في مصر ومن الاغنياء في البلاد الاخرى . .

ولكن المواساة في مصر فوضى لا أساس لها ، وأكثر الناس انشغافاً منها من لا يستحقونها بحال اولئك الذين يتخذون الاستجداء مهنة سهلة مع قدرتهم على العمل . ثم ماذا ينفع الفقراء أن يطعموا يوماً طعماً غنياً أو مفذاً ثم يجوعوا بعده فلا يجدوا ما يسد جوعهم ، وماذا ينفع الأميرة البائسة التى فقدت عائلها أن تنال في أحد الاعياد قدرًا من اللحم أو نصيباً من اللباس ثم تبقى طوال العام في أمل لا يصحقق أو في بأس لا يكتشفه احد ، ليس للمعوزين في

وقد يكون الزوج غير قادر على إعالة نسائه جميعاً وتربية أبنائه العديدين منهم . ومنها أيضاً حرية الطلاق بل فوضاه المصلحة التى تجعل كثيراً من النساء والاولاد بلا معين في لحظة واحدة وم بحكم البيئة غير قادرين على العمل والكسب ولا سيما ان الصناعة للمزلة ليست منتشرة في مصر . وقد اجتمع الى هذين العاملين اعتماد عدد من الافراد رجالاً ونساء وأطفالاً على طائل واحد في معظم الاسرات وهو لا يكاد يعمل ودخله يفي لهم بالكفاف فاذا عجز اومات انحدروا جميعاً الى أقصى البؤس والشقاء . ولا ننسى من العوامل الاجتماعية عدم معرفة المصريين — والطبقات المتوسطة والدنيا على الاخص — تحديد النسل الذى صار أمراً مادياً في أوروبا واليابان وكان له اثر كبير في الحياة المادية .

ونذكر من العوامل النفسية خلق الانكسار لدى المصريين اذ يفسرون الايمان خطأ ولا يدركون ان الانكسار على الله لا يبنى القنود عن السي ، ويمتني الى جانبه خلق القناعة الذى يرى أصحابه بدم الجدل لصحين أحوالهم وعدم الطموح في الناية . وهناك غير هذين خجل كاذب يجعل الرجل يابى المهنة الصغيرة او يرفض العمل جاتا اذا لم تنح له وظيفة بحسبها تنفق ومركز أسرته او تليق بدرجة نبله . . ولو قضى على هذا الخجل الكاذب لزال معه جزء كبير من الشقاء واقرب عدد عظيم من العاطلين عاملين بنعمون .

هذه كما نعتقد أهم عوامل الفقر في مصر ، ولا شك ان القاعدة القائلة « الوقاية خير من العلاج » تصدق في أمر الفقر كما تصدق في أمور أخرى كثيرة ، ولكن من أسباب الفقر في مصر كما رأينا لا قبل لنا به الا بعد جهد

حق للامام علي رضي الله عنه أن يقول : « لو كان الفقر رجلاً لقتلته » . غير ان الفقر لم يقتله أحد حتى اليوم ، ولم يقض عليه أي نظام وضع ، ولم تغل منه روسيا الحديثة التى أسست على المبادئ الشيوعية ، بل لعله فيها أشد وأرهب مما في غيرها . .

والواقع ان الفقر في مصر مروع خيف ، يبدى لنا مظاهره القاسية في كل ناحية وكل سبيل . وليس الاستجداء المنتشر وحده دليلاً على عظم الفقر في بلادنا ، بل نعمة دلائل أصدق منه في أحوال أسرنا عديدة أخفى عليها الدهر فصارت أحق من المستجدين بالشكوى وأجدر منهم بالاحسان ولكنها أعز نفساً من ذلك . وقد اجتمعت عوامل اقتصادية واجتماعية وأدبية فصيرت الفقر في مصر في درجته الحاضرة المزعجة وهي لا تزال جادة في التأثير مكثرة من الفاقة . ومن تلك العوامل ان مصر بلد زراعى يزيد عدد شعبها ولا تزيد أرضها وتعتمد على الزراعة وهي لا أمان لها يدوم ولا ضمان من الآفات والازمات ، ثم تعتمد من الزراعة على محصول واحد تكتنفه المنافسة وتؤثر فيه ظروف الاسواق كل عام . وثمة العطل الذى أصبح في مصر داء اجتماعياً ويلا وصار يئن تحته المتعلمون بل من قالوا اوفر نصيب من العلم كما يئن تحته العمال . وليس العطل نتيجة أحوال مصر الاقتصادية وافتقارها الى مشروعات صناعية كبيرة فحسب ، بل انه كذلك نتيجة الامراض المتعددة الانواع والمنتشرة بين طبقات الشعب وكلها تنقص من قوة الانتاج او تاتي عليها وتجعل المريض ماله على غيره . وقد زاد العطل أثره عدم وجود قوايل التأمين للعمال والمستخدمين كما في البلاد الغربية .

ومن العوامل الاجتماعية كثرة تعدد الزوجات

مصر الذين يستحقون الرحمة فلا اى امان قبل الدهر او اى ضمان يفي لهم ولو باقل مستوى للمعيشة ، كحال الفقراء في البلاد التي انتظمت فيها المساواة على ماسيئته بعد ولا ينفع فقراءنا المحتاجين خلق الكرم العام ولا كثرة الاموال التي تنفق بقصد نفهم مادامت المساواة فوضى لا استقرار لها وما دام الاحسان قفراً بهطل أو غيتا ينهل ثم يقبهما الجذب الى حين لا يقدر وقد كانت في مصر نواة لتنظيم المساواة في مثل الجمعية الخيرية الاسلامية وجمعية البروة الوقي وهما الجمعيتان اللتان انشئت للمساواة ووقف على كل منهما قدر كبير من المقار وصارت لها ثروة عظيمة . ولكن لامر ما ظنت كثرة الجمعيتين انهما « وزارتان للمارف » الى جانب وزارة المعارف « الحكومية » . . . فحصرنا قصارى مهمهما وعملهما في انشاء المدارس والتعليم ثم لم تنبأ بالتعليم المجاني وحده لتكون لهما صلة حقة بالمساواة ، بل صارتا تقبلان تلاميذ من ابناء الاغنياء يدفعون المصروفات كما تفعل مدارس الحكومة . وعن لانتسكرك فضل هاتين الجمعيتين في التعليم وان تربية ابناء الفقراء عمل من اعمال المساواة ولكن قد آن أن يترك أمر التعليم كله الى وزارة المعارف في العهد الجديد وهما في تنشر المدارس الاولى وغيرها وتوسع دائرة المجانية في التعليم الارق ، وهذا لوعيت الجمعيتان بذلك أكبر عناية بشئون المساواة المباشرة مثل انشاء الملاجى . واطانة الاسرات الفقيرة . والى جانب الجمعية الخيرية الاسلامية وجمعية البروة الوقي جمعيات للمساواة في عدد من المدن ولكنها كلها لا تزال ضئيلة الاثر ، واذا كان أكبر الذنب عائداً على الاهالى القادرين الذين لا يمدونها بالاطانة ، فان جزءاً من الذنب أيضاً ينسب الى تلك الجمعيات نفسها لقعودها عن نشر الدعوة بهمة ونشاط

\*\*\*

ونحن اذ نبحث على تنظيم المساواة في مصر حتى يكون لها أثر فاع ، نريد ان نضرب الامثال بالنظم المساواة في بعض البلاد الاخرى وهي جديرة بان تتبع ، ولكننا مضطرون الى

الايجاز في شرح هذه الانظمة بحكم الجريدة : ففي انجلترا يرجع تاريخ المساواة بشكها الحديث الى التشريع الخاص بالفقراء الذي صدر سنة ١٩٠١ في عهد الملكة اليزابث ، ولا تزال قواعده اساس المساواة في انجلترا حتى اليوم وقد اقتبسنا بعض البلاد الاخرى . وقوام ذلك التشريع أن على الحكومة والجمعيات واجب العناية بالمعوزين وأن أطفالهم يجب أن يربوا والقادرين منهم على العمل يجب أن يقدوا اليه ، وأما العاجزون فيجب أن يدخلوا في الملاجى . قدر الاستطاعة ، ونصت تلك القوانين كذلك على ضرائب خاصة تجمع لاطانة الفقراء ، وقسمت البلاد الى مناطق تبعا للمناطق الكنسية وجعل لكل منها مراقب يرعى شئون فقرائها وبعينه القاضي ويراقبه . وقد أدخلت تديلات في هذا التشريع وصدر فيما بعد قانون يقضى بانشاء « بيوت للعمل » ليشغل فيها الفقراء الاصحاء ، ثم صدر قانون آخر في سنة ١٧٨٢ أسس به مجلس الاوصياء ( Board of Guardians ) وحل هؤلاء الاوصياء الموظفون محل المراقبين الاولين وجعلت مهماتهم تحت رقابة أشخاص معينين يسمون « بالزائرين » Visitors . والظاهر ان التوم شطوا في المساواة زمناً فسئوا في سنة ١٧٩٥ قانوناً يعين حداً أدنى لتكاليف المعيشة لكل شخص ويفرض على « خزانة الفقراء » ان تفي للجميع بهذا الحد الأدنى ، وان تسلك الاجور حتى تبلغه ، وبسبب هذا القانون القريب بلغت الاموال التي اوقفها الحكومة لاطانة الفقراء ٤ ملايين من الجنيهات في سنة ١٨٠٣ ثم قربت من ثمانية مليون جنيه في سنة ١٨١٨ حين كان عدد سكان انجلترا لا يبلغ اثني عشر مليون نسمة ! وانما نظم أمر المساواة في انجلترا في سنة ١٨٣٤ إذ أنشئت سلطة عليا تشرف على المساواة في انحاء المملكة ووسع اختصاص هذه السلطة في سنة ١٨٩٧ وصار « الاوصياء » ينتخبهم الاهالى ويساعدون عدد من الموظفين . ثم صارت هيئة المساواة المركزية مصلحة خاصة تسمى « مصلحة قانون الفقراء » وألحقت بوزارة الداخلية .

اما في المانيا لمساواة الفقراء من شأن المجالس البلدية أولاً ونقسم البلاد في بافاريا خاصة الى مناطق للمساواة كل منها تشمل بلدية او عدة بلديات . وينال المعوز المساعدة بشرط أن يكون قد أقام مدة معينة في المنطقة . والمساواة عبارة عن منح المعوز مقراً يسكنه والمواد الغذائية اللازمة والادوات المنزلية التي لا غنى عنها فاذا كان مريضاً منح كل وسائل العلاج التي يحتاج اليها . وقد ترجع المنطقة بالنفقات على اهل الشخص المكثفين باعالتهم او على بلده الاولى اذا لم يكن أقام في المنطقة المدة المقررة . ولا ننس حين نذكر المساواة في المانيا ان نذكر نظام المساواة « البرفولدى » الذي ابتكره دانييل فون درهايت وأقامه في بلده البرفولدى في سنة ١٨٥٢ وخلاصة هذا النظام هي جعل الموسرين والمتقربين في الجهة بمثابة قوامين على فقراها وللاولين سلطة عليا راقب اعمالهم ، وهو في ذلك يشبه النظام الانجليزي لدرجة كبيرة وفي فرنسا ليست المساواة جبرية بل لها هيئات تسمى المكاتب الخيرية Bureaux de Bienfaisance وهي هيئات اهلية تدألف احداها بناء على قرار من المجلس البلدى وموافقة المحافظ وفي سنة ١٨٩٣ صدر قانون يجعل معالجة المرضى الفقراء اجبارية وأنشئت لذلك هيئات خاصة تحت رعاية المحافظين .

وبجانب المساواة التي تقوم بها الحكومات والهيئات العامة في تلك البلاد نجد ملاجى ومستشفيات ومعاهد لانكاد بحصصها العدد وكلها ينشئها الاهلون ويغفون عليها اموالا طائلة . ومن أصول التربية في الاسرات الراقية في الغرب أن تقوم الفتاة بمساواة الفقراء منذ صغرها ، فلا ترى هناك ترفها من الاغنياء على الفقراء كما نراه عندنا ، بل عطفاً صادقا وعونا رحيماً . ولا شك أن تنظيم للمساواة لدى الامم الراقية جعل المحتاجين وحدهم يحصلون على المون ولم يفر غيرهم بالكل والاستجداء كما كان من نتيجة فوضى المساواة في بلادنا

الدكتور محمد أبو طائلة



## ثورة القطن بعد مائة عام الاحتفال بذكرها في انكلترا

في السادس والعشرين من الشهر الحالي تحتفل مقاطعة بولتون ( التي تمزق القطن المصري في انكلترا ) من تحتفل لا تكثير كلها بل انكلترا ذاتها بمروور مائة عام على وفاة صموئيل كرومبتون مخترع آلات غزل القطن الحديثة فهو الذي احدث باختراعه انقلابا في صناعة القطن جعل العالم كله فوائده لا انكلترا وحدها . ونستطيع ان تصور جزءا من اهمية هذا الاختراع متى علمنا ان ثلاثة ارباع البشر يكتسبون بالمصنوعات القطنية وان خيوط القطن تحيط وملبوسات الربع الباقي وان صناعة القطن في لانكشير تبلغ ثلث ثروة بريطانيا العظمى لذلك اصبح من الامثال المأثورة في تلك البلاد ان « مات قوله لانكشير اليوم تقوله انكلترا غدا »

فذا كانت مقاطعة بولتون بل مقاطعة لانكشير تقم احتفالا في اواخر هذا الشهر لم يسبق له من قبل في تاريخ المهرجانات القومية وهي تمضي بذلك واجبا ونحو ان نمحو غزرا . اوجب قهر وان الاحتفال بانقضاء مائة سنة على وفاة الرجل الذي احيا بولتون من احيا لانكشير من احيا انكلترا وعم قصص اختراعه الجس البشري كله هو اقل ما يعمل لتكريم ذمت الرجل ولا حياء ذكره ولتشجيع غيره من بواغ بني الاسان . واما المار الذي محاولان نمحوه ولا يمكن ان يتنجي فهو ان صموئيل كرومبتون اختراع مبرره ورأى الملايين منه تعمل في بولتون وفي لانكشير كلها ورأى صناعة القطن تزهر وتقدم وتسر الملايين على اصحابها بفضل اختراعه ومع ذلك مات فقيرا . لم يشق عليه احد في شيخوخته ولم يجد من بني قومه ولا من برلان بلاده ولا من حكومته من يعنه اعادة كافية على مكافحة النقاء الذي احاق به وجعله يقضي نحبه بين مغالب الفاقة والبؤس . فصير صموئيل كرومبتون

لا يختلف عن مصير الفيلسوف من البواغ الذين عاش العالم وما زال يمشي بفضل تمار عقولهم ولكمهم كانوا صحايا جهودهم وحرقوا نفوسهم كالشمع لكي ينيروا للعالم سبيله المظلم



صمويل كرومبتون مخترع آلة الغزل عند ما ظهر صموئيل كرومبتون في هذا العالم كانت صناعة القطن حقيرة كصناعة الطباعة قبل اختراع الآلات التي تدار بالبخار . وكانت آلات الغزل ثقيلة بطيئة تدار باليد . وكان أبواب غزلان القطن وحدي تلك الآلات الا انه لم يكن يوجد من المواد ما يكفي لاشغال العائلة طول الوقت . فكان الاب يشتغل بالزراعة اولاً ثم يعمل القطن هو وافراده عائلته في المنزل وكان لمائة مرة صعبة في فروع فوله قرب بولتون . وفي هذه المزرعة ولد صموئيل في ٢٠ ديسمبر سنة ١٧٥٣ . وكان يجمع مع العائلة في المزرعة في ايامهم باوى الجميع في المنزل ويشتمون في غزل القطن وحيا كنه . وكانت والدة صموئيل تحب شتمين وعمره حاد شديداً وسدع اولادها اليه كانه رأت في اوقتهم فراغا على اسم لم نشأ ان نحرم اسم الاكر من العلم فدرسته في مدرسة اعادانية في القرية ليتعلم مبادئ القراءة والكتابة . وشجعت بهدا انقضاء النهار في المدرسة على الذهاب الى احدي المدارس البلية

وكان والده صموئيل من محبي الموسيقى والبارعين فيها . ومن المعروف عنه انه صنع ارغنا واهداه الى كنيسة قريته . ولكن القدر

لم يفسح في اجله لكي يستطيع ان يبنى اولاده في حياته فتوفي عندما كان ابنه صموئيل في العاشرة من عمره وله اختبار اصغر منه . فكان على الام ان تمكف وحدها على تربية اولادها واما شتمهم ولم يكن يد لصموئيل من ان يترك المدرسة وينصرف الى مساعدة العائلة . ولما لم تكن له وسيلة للرزق سوى غزل القطن وحيا كنه انصرف الى هذا العمل بمغزله القديم البطيء وكان كلما رأى الخيط ينقطع والنسيج يظهر خشناً قبيحاً بدأوه متمنيا ان تكون له آلة افضل من آله وأسرع منها فلا ينقطع لها خيط ولا يخرج منها النسيج الا ناعماً جميلاً . ومن ذلك الحين بدأ يفكر في ضرورة وجود مثل هذه الآلة وكان اركريت في ذلك الحين قد اخترع آلة الغزل التي تدار بقوة المياه ولكن من الثابت ان صموئيل لم يكن يعرف شيئاً عنها بل ان موارده لم تمكنه ناعده قط على اقتناء هذه الآلة

وكان الحزن يزداد في نفس صموئيل كلما فكر في ضعف آله وعدم كفايتها ولم يكن يجد ما يروح اشجائه ويبدد همومه سوى الموسيقى فصنع لنفسه « كمنجه » وجعل يمزف عليها بين



نمات كرومبتون في بولتون

ازمة شديدة في لانكشير هاج لها الفلاحون والعمال واغاروا على الآلات وشرعوا في تخطيمها والاعتداء على اصحابها فادرك صموئيل الخطر في الحال وفكك آله وخبأها قطعاً قطعاً في اماكن مختلفة ولبت بضعة اشهر ينتظر انتهاء حملة التدمير والتخريب

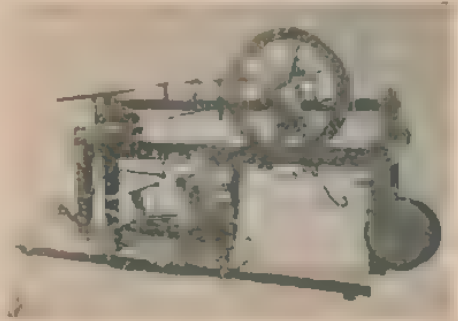
وكان صموئيل واثقاً كل الثقة بنجاحه فكان يصور ان اختراعه قد تم وان صيته قد ذاع وان الثروة بدأت تنال عليه من كل جانب. ونمت هذا التأثير ففكر في ان يتزوج فاقتن بفتاة من قريته رآها لأول مرة وأحبها ففقد وقت عينه عليها عند ما كانت وراء مغزلها تنزل الفطن فشغلت له وأعجب براعتها في غزل الفطن. وكان لهذا الزواج شأن عظيم في نجاح صموئيل في اختراعه

وعند ماتم الاختراع كان الفتي قد بلغ السادسة والعشرين من العمر فعمل بغزل الفطن وبجيكه بآله الجديدة فيخرج منها جيلا ناعماً لم تشهد انكثرا مثله من قبل. وكانت المنسوجات الناعمة في ذلك العصر تأتي الى انكثرا من الهند فوجد تجار لانكشير بعد ظهور النسيج الجديد انه يفوق أقمشة الهند نومة وجالا فاقبلوا عليه اقبالا عظيماً وبها فتوا

الفيظ والبؤس الى تخطيم الآلات والاعتداء على مخترعيها لانهم كانوا يظنون ان تلك الآلات هي سبب الشؤم والتماسة. وكان غيرهم من الفلاحين في بلاد اخري يخرجون تماثيل القديسين الى الساحة المدينة ويحرقونها. فلم يكن بد للفتى صموئيل والحالة هذه من ان يكتم أمر اختراعه خوفاً من أن يصيبه ما يصيب غيره من الآلات في زمن الضيق فكان كلما انتهى من العمل فيه يأخذه قطعاً ويخبئه في مكان سرى في غار. ثم يعود في اليوم التالي الى اخراجه والعمل فيه

وظل صموئيل خمس سنوات متوالية يعمل في ابتكار آله فانتشرت عنه في خلال ذلك اخبار سيئة في القرية منها انه يجتمع في الليل بالشياطين وانه يحترف السحر والعرافة فكانت هذه الاخبار خطراً عليه لانها تدفع الاهالي الى مهاجمته وتخطيم ادواته. الا ان السلامة كسبت له في لوح القدر فتجامن جهالة بني قومه واستطاع انجاز اختراعه بعد ما اتفق عليه كل قرش كسبه من عمله في مسرح بولتون في الليل. ولكن ذلك الاختراع الجليل تعرض لخطر آخر على اثر انجازه فقد انتشرت في ذلك الحين

حين وآخر. وكانه ورث حب الموسيقى عن والده فحذق هذا الفن في مدة قصيرة واتصل خيره بمسرح الموسيقى في بولتون فاستدعاه اليه وتماقد معه على العمل فيه كل ليلة باجرة تساوى الآن ٤٥ قرشاً في الاسبوع وقد سر الفتي صموئيل بعمله هذا سرورا



آلة الغزل الأولى التي اخترعها صموئيل كرومبتون وهي معروضة في متحف كينجستون

عظيماً لانه رأي فيه بركة امل لتحقيق الاماني التي كانت تجيش في صدره وهي التوصل الى صنع آلة الغزل التي كان يهوى الى صناعتها، فقد وجد انه بدأ يحصل على المال الذي يستطيع به ان يشتري الاخشاب والادوات التي يجرب بها صنع تلك الآلة. ولكن الوقت لم يكن يساعده كثيراً على التفكير في اختراعه أو على العمل فيه الا ان ضيق الوقت لم يفته عن عزمه ولافت في عضده. فكان في النهار ينصرف الى العمل بمنزله القديم تلبية لالحاح امه وندائها في الليل يذهب الى مسرح بولتون ليقوم بواجبه ويقبض الاجرة التي تخوله المضي في تحقيق احلامه. وعندما ينتهي من عمله في المسرح يعود الى البيت ويقضي بضع ساعات بين اخشاب وادواته مجرباً صنع اختراعه الجديد. وكان يعلم ان التكنم لا بد منه في اثناء العمل لئلا تسرب فكرته الى سواه فيحققها رجل آخر ويحني نمارها. فكتم مشروعه عن كل احد وظل يعمل فيه تحت ستار الطلام. على انه قد كان امام خطر آخر وهو انه كان من التقاليد المألوفة عند الفلاحين في انكثرا في تلك الايام انه اذا وقعت ازمة شديدة يادر الفلاحون مدفعين بامل



آلات الغزل الحديثة المأخوذة من آلة صموئيل كرومبتون



على منزل المخترع الشاب لكي يروا كيف يصنع قطنه ويشوا عليه العيون والارصاد من كل جانب لكي ينفقوا على سر اختراعه فكان هؤلاء الجواسيس ينتحلون كل عذر ويحتلون بكل حيلة لكي يعرفوا سر العمل فكتمها فتوا على غرفته وتسلفوا جدران منزله واطلموا عليه من النوافذ. فشمروا انه لن يستطيع ان يرد هذا الهجوم الشديد عنه ولم يكن يملك من المال ما يسمح له بتسجيل اختراعه باسمه فوجد بعد ما قاسي أشد الناء مع أولئك الطامعين في استجلاء سره انه لا بد له من أحد أمرين : اما ان يحطم آلتيه ويرتاح من الهجوم على منزله ومضايقة الناس له واما ان يكشف سره للجمهور ويسمح للعالم كله بان يستفيد من اختراعه . وبعد ما فكر طويلا في هذين الامرين فقبل الثاني منهما على الاول .

وكان ارباب صناعة الفزل في لانكشير قد وعدوه انه اذا باع لهم سر عمله فان كل واحد منهم يدفع له جنيا واحدا مقابل ذلك فوجد انه لم يكن له بد من الاباحة فرض عليهم اختراعه وبسطه لهم . وقبض منهم ستين جنيا . ولكن عشرين شخصا منهم ابوا ان يدفعوا شيئا بعد ان حصلوا على رسم الاختراع وأصبح في استطاعة كل أحد ان ينقله .

ولم تنقضى مدة وجيزة حتى انتشر استعمال مغزل كرومبتون في كل مكان في لانكشير سواء في المنازل او في المزارع . وبدأ الناس يجنون الالوف والملايين من الجنيات من استعماله . اما كرومبتون ذاته فانه باع بالستين جنيا التي أخذها ثمن اختراعه مزرعة صغيرة وسكن فيها هو وافراده طائفة واهصرفوا الى صنع المنسوجات القطنية . فكانت مفسوجاتهم فوق المنسوجات الاخرى التي صنعت بمثل آلتهم جمالا . وظن الذين نقلوها ان صموئيل قد اخفى عنهم بعض دقائق اختراعه فبشوا عليه العيون والارصاد وجاء هؤلاء الناس بصفة اشخاص يريدون ان يستخدموا عنده ويحصلوا صناعة الفزل والنسيج ويساعدوه فاستخدمهم وعلمهم ولكنهم تركوه حالما اتقنوا الصناعة وذهبوا الى اسبادم : ثم جاءه امر غيرهم فاستشاط صموئيل غيظا من مكر

الناس وخداعهم وقام الى آلامه فخطمها قائلا : « يجب ان لا يحصلوا عليا كما حصلوا على سواها » ثم رحل بعائلته الى بولتون وصنع آلات اخرى اكبر منها وأعظم انقضا وجعل يستغل به هو وافراده طائفة . وقضى هناك عشرين سنة في سكون وقناعة . ولكنه أصيب بعد ذلك بوقاة زوجته وولديه فاستولى عليه حزن شديد أقعده عن العمل وأوقفه في غالب الفاقة والبؤس وصرف افكاره مدة غير قصيرة عن القطن وغزله وجعله يلجأ الى طلب التعزية بالصلاة فكان يذهب كل يوم الى الكنيسة وبلغ من شدة لوعه بالامور الروحية انه صنع ارغنا للكنيسة وجعل يعزف عليه يديه في اوقات الصلاة .

وعندما رآه بعض ارباب صناعة القطن الذين ربحوا اموالا طائلة بفضل اختراعه جمعوا له مبلعا لا يزيد على خمماية جنيه وقدموه اليه فاخذهم وقام برحلة في جميع انحاء المملكة لكي يعرف مقدار انتشار اختراعه فوجد بعد البحث والتحقيق انه يوجد من آلة هارجرريف مائة وخمسون الف مغزل ومن آلة اركريت ثلاثمائة الف اما آتله فيوجد منها خمسة ملايين مغزل وان عدد الذين يعيشون من اختراعه يبلغ ٦٥٠ الف شخص . اما هو فانه لم يكسب من هذا الاختراع الذي احيا البلاد سوى ستين جنيا في اول الامر ودية بخسالة جنيه بعد ذلك مع انه قضى حياته في صنعه وانقائه

وفي النهاية بدأت حركة في انكلترا ترمي الى حل البرلمان على تقدير اختراع كرومبتون الذي احيا البلاد واشتدت هذه الحركة اشتدادا حتى حل رئيس الوزارة البريطانية الذي كان مستر سبنسر برسيفال في ذلك الحين على ان يطلب من البرلمان اعطائه مكافأة بمبلغ عشرين الف جنيه . ولكن بينما كان رئيس الوزارة ذاهبا الى البرلمان ليطلب هذا الطلب فاجاه رجل ممتوه في أحذار وقفة المجلس واطلق عليه رصاصة قاردها قتيلا في الحال . فنزلت هذه الفاجعة نزول المعاقبة على كرومبتون المسكين لانها قضت على آلامه

ويظهر ان الشؤم اقم ان يظل مرافقا صموئيل كرومبتون كل حياته . فبعد ما مات

رئيس الوزارة تفرق عنه مؤيدوه وانطوى امره ولكن حركة تأييده مادت الى الاشتداد مرة اخرى وحاول الذين ناصروه هذه المرة ان يحملوا البرلمان على مكافأته الا ان البرلمان لم يسمح له الا بمائة الف جنيه فخذ صموئيل كرومبتون هذا المبلغ وقلبه يقطر حسرة وحزنا

واراد المخترع البائس ان يستغل هذا المبلغ استفلا لا ينسبه لآلامه الماضية ولكن كوكب النحس لم يحد عنه فاستخدم ماله في احدي شركات نسج القطن الا ان هذه الشركة اعلنت افلاسها بعد مدة قصيرة فضاع على صموئيل كرومبتون كل ماله واضطر الى الرجوع الى مزرعته حيث جعل يغلز القطن وينسجه يديه لكي يحصل على قوت يومه .

وقد ادركه المعجز والكبير وهو على هذه الحالة فلم يعد يقوى على العمل . وعرف بعض اصدقائه بما اصابه قسموا لدى البرلمان لكي يمنعه منعة اخرى يقوى بها على تحمل آلام الشيخوخة فرفض البرلمان ذلك . ولكن بعض ارباب صناعة القطن اكتفوا له بمبلغ ينال منه ٦٣ جنيا في السنة وظل يعيش من هذا المبلغ الى ان توفي في ٢٩ يونيو سنة ١٨٢٧ وهو الموعد الذي تحتفل فيه بولتون الآن باقتضائه مائة سنة على وفاة الرجل الذي تستغل بريطانيا العظمى ثلث ثروتها من اختراعه .

ولم تحرف بولتون فضله الا بعدما اتقضى جيل على وفاته فقامت له نصبا في كنيسة وثمانيا في ميدانها . واصدرت الاقنابا نذكارا له وقامت بريطانيا كلها لتستعد للاحتفال بذكراته وتمجيد اسمه ولكن المخترع المسكين لم يعرف في حياته غير الشقاء ولم يقابله ابنا قومه بغير الحسد ونكران الجليل وهكذا كان شأن معظم المخترعين الذين يعيش العالم الآن بفضل جهودهم

ان ثورة القطن قد بدأت بالآلة الصغيرة التي صنعها صموئيل كرومبتون في حداثة سنه وهذه الثورة هي التي اوجدت صناعة القطن البريطانية . وصناعة القطن عامل أساسي في سياسة بريطانيا في الداخل وفي الخارج فاذا احتفلت انكلترا اليوم بمرور مائة سنة على وفاة صموئيل فانها تحيي بعض الواجب وتمجيد بعض العاد

## قصص سودانية

### على ضفاف النيل الأزرق

أوفي سبيل الحرية

كانت تجارة الرقيق قائمة على قدم وساق —  
واتفق ان شئت حرب بين فريقين من قبائل  
الشك دارت فيها الدائرة على الطريق الاول  
فسامه المنتصرون سوء العذاب واستولوا على  
امواله وانامه واخرجوه من دياره وما برحوا  
بطاردون قوله حتى ارغموها على التفرق ابدى  
سبا في الجبال والغابات

واتهزه الجلابة تلك الفرصة النادرة التي قلما  
يسمح بها الزمان فانقضوا بخيلهم ورجلهم على  
الفلولين واسروا منهم خلقا كثيرا اضطروا مع  
وفرته الى اخلاء سبيل الشيوخ والمجزة ومن  
لهم من المرضى والجرحى ونحوم فتدفق الرقيق  
على الاسواق تدفقا لا عهد لها به ورخصت  
الاسعار رخصا عظيما فزل سمر الفرد من خمسة  
اكياس (١) الى ثلاثة في بعض الجهات واثنين  
في البعض الآخر

ففي ذات مساء اشرف على مدينة سنار  
ودمى كبير «الجلابة» بمدبرة النيل الأزرق  
يستاق امامه بضعة عشرات من فراسه سوق  
الراحة قطعان السائمة وهو لا يني لحظة عن  
حرض اعوانه على تشييل عصيهم وسياطهم في  
اقتية اولئك البؤساء حثا لهم على سرعة المسير  
حذر الموت الذي اتي على غير قليل منهم اثناء  
الطريق لمظم ما نالهم من قسوة المعاملة وشدة  
الارهاق وكثير اللغوب والاعياء والسغب

وما عثم ان وصل الى المدينة حتى يم من  
قوره قصر الحاكم شوكت اذا نزولا على امر  
سابق اصدره صاحب القصر من قبل تلك الغزوة  
بهم كامل حرم به على «الجلابة» عرض بضاعتهم

في الاسواق ما لم تنل عروسه المحبوبة تازج  
هانم حاجتها من العيد والاماء  
وكان الاغا قد بقي قبل ذلك التاريخ باكثر  
من عام بفناء جركسية من بنات جنسه شفته  
حبا وصرفه تيممه بها عن النظر الى سواها من  
السراى والحوارى اللاتي ملاهن قصره مذ  
كان أعزب طائشا لا يستقر على حال ولا يصبر  
على طعام . بل ذهب به افتانه بها وايضاؤه على  
رضاها الى التخلص من جميع من كن لديه منهن  
ووكل اليها ان تختار من تشاء لخدمتها نساء  
ورجلا . واحتمل «الجلابة» الامرين في سبيل  
تحقيق تلك الغاية اذ ابتاعوا الرقيق المنضوب  
عليه بافدح الاثمان حسبا قدره صاحبه في حين اهم  
لا يتقاضون اى ثمن عما امروا بحمله للقصر العاصم  
اعلن قدوم الجللاب في النسق فامر الحاكم  
بان ينام الجميع في بيت الدجاج حتى يتسنى له  
استعراضهم في وضع النهار . فعوسد المساكين  
النساء متاهلكن ينتظرون قضاء الله فيهم بقلوب  
واجفة ونفوس خائفة وبعت اليهم خادم القصر  
بفضلات الطعام فالتهمها الجللاب ورجاله عن  
آخرها وبات النساء على الطوى يتضورون  
من الم الجوع ويقفون من شدة البرد ويثنون  
من فرط التعب ويحارون الى الملا الأعلى من  
ظلم الانسان لاخته الانسان

ولم يكده ينفس صبح اليوم التالي حتى  
أيقظ من قضى عليه سوء الحظ منهم بالاستفراق  
في النوم باشد ضروب الوحشية من لكم بالايدي  
الى ركل بالاقدام ومن جر على الوجوه الى  
وخز في مختلف الاعضاء ، كل هذا بحجة  
الاستعداد للثول بين يدي الحاكم الجبار .

وأنى هذا في الضحى يمشي مرحا كأنه ملك

ذو جلاله تنبه حشيشه . نقر الجميع سجدا  
وسار الجللاب في ركابه بدله على بميزات العيد  
وجملته باذل أنواع العبودية والخضوع . وسيقت  
الاماء اثناء ذلك الى دار الحرم لتنتقى منهن  
الهائم ما تريد .

لم يرق الاغا أحد من هؤلاء العبدان ،  
ويظهر انه اكتفى بما دخل في حوزته منهم  
طوال العام الفائت وتقبل ود مكى زهده في  
بضاعته وتنفه عنها بدعاء طويل وتأسف  
زات . وهو في الحقيقة يحمده الله في سره على  
تلك النتيجة التي لم يكن يتوقها او تخطر له على  
قلب . ولكن سرمان ما تولاه الفم وكاد يصبر  
من التيف عند ما أسر اليه أحد مساعديه أمر  
اختيار الهائم لثلاث من خير الاماء كان يطلق  
على ثلاثهن أسعد الآمال لصقرهن وغلاه  
أمنهن خاصة . وقد كانت احداهن تلك التي  
سماها (ربة الجود) تفاؤلا واستبشارا بما كان  
يؤمله من وراء يمينها او اهدائها لاحد المظالم  
من وافر الارباح وحسن الاحدوتة . ومن  
أجل الاحتفاظ بها كاد يلاقى حتفه حائلا  
حاولت الفرار مرارا في الغابات الكثيفة الواقعة  
على طول الطريق .

ولكنه لم يظهر أى امتاض أو تملى ولم  
يحاول أى اعتراض أو تحك ليقيته ان نتيجة  
شيء من ذلك الموت الحقق بدون ادنى شفقة  
ولارحة . فتكلف الابتهاج والسرور وتقدم  
الى المولى مهنتا بالمولود السيد الذى اشرفت  
نجمه في سماء المدينة اثناء غيبته فلم يسمع بمولوده  
المبارك الليمون الالساة وانه اظهارا لبشره  
وتاكيدا لاخلاصه رجوان يتكرم السيد بقبول  
هدية من الطواريس والبناءات كان قد احضرها  
خصيصا لبض عظام مصر ، ولم يسمه الآن  
الا فضل المولى الصغير على ابناء الريف (١)  
جميعا . قومه الاغا بالقبول واحضرت الهدايا في  
الحال . ثم استأذن الجللاب في خشوع وانصرف  
يهوول الى السوق

(١) ابناء الريف هم المبرور كما يسميهم العامة  
في السودان ومصر (ود الريف)

(١) الكيس عبارة عن حبة يتقوت على ما سمعت  
من سفر المتقدمين



كانت ربة الجود أو (رب جد) كما يناديها مواطنونا الأعزاء أصغر زميلتها سنا وأوسمهن طلعة وارشفهن قدماً فوقعت من نفس السيد لأول نظرة ورأت هذه ان تخصمها لحل الطفل وان تقصرها على خدمته . واني السيد على حسن اختيارها وكال ذوقها وأوصى قيمة القصر الجركسية برعاية الفتاة رعاية خاصة اكراماً لخدمتها المقدى فصعدت بامرهم وذهبت بها لسانها الى حمام الخدم ثم البستها حلالاً حراماً ثانية مما تعلم انه يبهج مثيلاًها وخلعت عليها بضع حل من الذهب السناري الخالص المشهور بكافة انحاء السودان ولكنها لم تستطع ان تقصها بزعم زينتها الوطنية من الريش والخرز بالرغم مما بذلته في سبيل ذلك من الجهود قارة باللين وطوراً بالعنف واستمدت اخيراً بعض جوارى القصر ممن يعرفن لغتها ويفقهن افكارها وبدلت التي واللتيا اقتنيتها بان هذه الحلى لازينة غسب وان السادة لم يفعلوا بها كذلك لئلا يكلوها كما زعمت وان احتفاظها بالريش والخرز لا يجب لها نعماً ولا يدفع عنها ضرراً فقبلت ان تنزع الريش اما الخرز فرفضت خلعها رفضاً باتاً . ورفض الامر لمولاهم قرأى ، وقد يكون ذلك لأول مرة في حياته ، ان يترفق بها ويترك لها الحرية موقفاً الى ان يتم تدينها .

وحسد الخدم والمخادومات جميعاً ربة الجود على تلك المنايا الفاتكة وزعم بعضهم انه لا بد ان تكون الفتاة ابنة ملك او كجور Kingor (١) حتى خصمت بهذا التعطف السامى .

كل هذا لم يكن شيئاً مذكوراً لديها فظلت مكتئبة حزينة وما فتئت تطالب في الحين بعد الحين بالعودة الى ذويها ، وعبثاً حاول الجميع اقناعها باستحالة تحقيق بشتها . ومن ثم القوا منها تلك الحاجة فلم يجد احد منهم رآيه لها او يهتم بها . ولم ينكر عليها الاغاك ذلك الاخلاف في طلبها على خلاف عادته زاعماً انها لا تلبث ان تنسى بمرور الايام

ودرت على حمل سيدها ضياء . ومداعبته ولكننا لم نمتد حمله بالطريقة المألوفة بل كانت نحمله وراء ظهرها مطلقاً بين طيات ثيابها على نحو ما يفعل قومها . ورأتها أمه تحمله بهذه

(١) الملك هو الزعم الدينى والرئيس الروحاني عند القبائل الزيمية - والكجور هو نائبه ومساعد

الكيفية فزجرتها مرة وهددتها اخرى وعاقبتها ثالثة ولكنكم لم تنكف عن عصب ولم تفلح عن عاداتها . ومن غريب الاتفاق ان الطفل كان يسكن اليها ويتالك عليها ويحن الى تسنم عرشه فوق ظهرها فلم يكن يفارقه الا في اوقات الرضاع وساعات النوم

وضاق ذرع السيد بها يوماً لانها سألته اطلاق سراحها في ساعة من ساعات غضبه فخرج عن حلمه معها ونحى الطفل جانباً ومضى بها بسوط كان يده قفزت وبكى الطفل من اجلها فامتنع الوالد عن ايذاءها وآلى على نفسه من ذلك الحين الا يسيبها احد على الاطلاق ثم افهمها في تودة ورفق صوبه الاستدلال على والديها فظاهرت بالافتتاح واضمرت امرأ لم يكن في حساب احد

شب الطفل وترعرع واحتفل باول اعياد ميلاده ولم تعد ربة الجود تذكر اهلها حتى نسي القوم ما كان من امرها

واعادت ان تخرج بالطفل للاستراحة في البكور والاصيل وكانت مفتونة على الاخص بالاخلاف الى ضفاف النيل الازرق لان رؤيته تذكرها بشأن له خطر عندنا فتقطع الساعات الطويلة رائحة غادية تنظر الى صفحات الماء نظرات تقطر عطفاً وحناناً

فكرت الصغيرة في الحرب واختمرت العكرة في رأسها وقضت الليالي الطويلة تقلب المسألة على جميع اوجه الرأى قاومت لها فطرتها وسذاجتها ان تنبع مجرى النهر حتى تصل الى بلدتها التي ظنت خطأ انها واقعة على النهر ذاته والحقيقة انها كانت تقع على النيل الابيض

فلما استقر رأياها على هذا الحل شرعت في تنفيذ ما عزمته ولما كان لا يسنى لها الخروج بشير الطفل حملته ذات اصيل وذهبت به صوب النهر فادتها ولم تصكر في تركه او التخلص منه وكأنها رأت انه لا يحمل بها ان تلاقى ذويها بعد تلك الغيبة الطويلة دون ان تحمل اليهم هدية ذات شأن ا واية هدية اجل في عرفها من طفل ايض ستكون حيازة اهلها له موضع إعجاب القبائل واكبارها لشأن الاسرة وربما درت

عليها اخلاف الرزق من كل فج عميق ! وهل اتبعت لعير فيلتها من هذه المعجزة من قبل او يقدر لهم مثل هذا الشرف من بعد ؟ اذن فقد بدأت في المسير ودأبت عليه لا تلوى على شيء . وكأنها أخذت على طاقها ان تصل الى غايتها قبل ان يسدل النهار ستاره .

حل الفسق ولم يجد الصغير وخادمته الى القصر فروع مكانه وجعلوا يشاؤون عن السب وسرى خبر اختفائهما مسرعة البرق فانكسراً الاغا الى داره مسرعاً وسمع زوجة تزار زفير البوة التي نكتت شبلها ثم رآها تشق جيوبها وتلطم خدودها لجن جنونه وتقاطر الاملون من كل صوب وحذب يعرضون خدماتهم على مولاهم ويشابقون الى اعلان استمداًم لاختداه حياة الطفل التي هي أغلى عليهم من كل دنياهم باموالهم وأرواحهم وهو ذاهل عنهم بما داخله من شديد الحزن وعظم القلق .

وبادر الغطاسون الى التفتيش في قاع النهر على نور المشاعل لان الترقق في النيل كان اول شيء يبادر الى اذهان الجميع وقضت الاجم في أفواه خيل الفرسان تاهبا لتنفيذ أوامر الرئيس . وقصارى القول ان المدينة أمتست في هرج ومرج بحيث لا يشك من كان راهبا في تلك الاونة انها تستعد لحرب فوجئت بها على غرة وطلق النواصبون يفتشون عن جنى الثريين ساعة طويلة فلما استياسوا من وجودها خلصوا نجما يدبرون في كيفية ابلاغ النيا للوالي وما لبثوا الا قليلا حتى تقدم كبيرهم اليه وأعلنه بنتيجة البحث وانهم وجدوا الماء راكداً ورأى اخوانه معه ان التيار لا يمكن ان يجرف الجنتين الا بعد أيام فهم يرجعون لذلك فزاد الفتاة . فلم يستحسن الاغا هذا الرأى بداهة ذى بدء ورفض ميديه رفقة كادت تودى بحياته ولكنه عاد فذكر ما كان من تكرار الجارية طلب العودة الى والديها ورأى الحق بيد الغطاس الشيخ فاصدر أمره الى قصاصي الاثر بتقيف الفتاة في الحال كما أمر الفرسان بعمل المشاعل والسير الويد خلفهم لكيلا تطف الخيول أثرها وأوصى بحملها على جناح السرعة وورد الغطاس بشيرة الكياس والفاشل بمائة جلدة .

ولم تكذب تنفس الصعداء لثومه بعد طول السهر والاراق حتى سمعت نقيق تلك البومة المشثومة زداد ويتوالى فاحذنها كظلمة شديدة غابت على اثرها عن نفسها ثم استفاقت بمدلأ قالت المريض يتقلب على فراشه فظنته بصارع الموت فهاها الخطب واذلها الحزن وحاولت ان توقظ زوجها لتسعين به على احتمال المصيبة المقبلة فاربع عليها وخيل اليها انها هي التي تموت لا الطفل وبقت تفص بريقها وهي والهة مشدوهة حتى طن في اذنها صراخ الطفل الضعيف كانه خارج من اكوار القبور فاكبت عليه تقبله حينما ترفع رأسها الى السماء حينما وعاد الطفل الى النوم فلحطت العرق تصبب على جسمه البض فخالته قد اسلم الروح وفارق الحياة فانشبت اظافرها في شعرها نقطه وفي جسمها تخمشه ودارت في الدرفة تقرب رأسها بكل جدار ثم سقطت متشيا عليها واستيقظ الانام فجوعا واكب على زوجته يالها وحضر الخدم فالتفتوا حولهما باكين مولولين يتدون مولام الصغير

واستلربة الجود اتاه ذلك الى مهد الطفل وكانت الضجة قد ايقظته لما لبث ان رأى خادمتة الصغيرة حتى انبسم لها ابتسامة الاطفال البريئة وحانت من قيمة القصر الفتاة الى جهة الطفل المائت ! فوجدت ربة الجود تداعيه فصاحت طربا وسرورا وسجد الكل شكرا لله الحمي الكريم وأسرت الوالدة الفجوعة الى طفلها وكما كانت دهشتها اذ رآته يكب على على نديا بعد ان امتنع عن الرضاع يومين كاملين ولم تفهم المسكينة ان العرق الذي خالته نذر الموت كان بشير الشفاء ودليلا على النقا والابل من حماه وانتهى دور النقا على احسن حال في بضعة الايام التالية لتلك الليلة البلاء فصاوده صحته وأن لربة الجود ان نطالب سادتها بالوفاء وقد فعلت وتم لها ما أرادت ففارقت القصر فرحة مستبشرة والكل أسفون عليها مشفقون من هلاكها الذي لاشك فيه

وبعد بضعة اسابيع احضر احمد ود مكى بقايا حلالها وحليها من غابة على بعد نصف مرحلة من ديار قومها واخبر الاغا بموتها لانه رأى اشلاءها بعيني رأسه فحزن القصر عليها حزنا عظيما ! حامد القرضاوي

وبكى الطفل حتى كلت قواه ووقعت بالقرب منه احدى التارغيا اليها وشل بها رمة ثم زحف الى الجارية وارتمى على صدرها وهي في شبه غيبوبة واستغرق في النوم.

وكان الجندي المجلود قد أخفى في مكان قريب من تلك الشجرة نفسها خمسة بنوات اقتصدها من مرتبه وادخرها لحين الحاجة عند ما يرضن الحاكم على جنده برواتهم أشهراً متوالية لئلا ما سبب ممنول ولعله بأسراف زوجته لم يشأ ان يضعها تحت نظرهما في منزله . واذ كان سيمر في طريقه على تلك المكان دفعه حب المال الى الاطمئنان على كثره وعثر الحسن حظه على الطفل والفتاة على نحو ما وصفتاه . فكاد يطير من شدة الفرح وربط الآفة الى مقدم السرح وحمل الطفل يميناه وقفل راجعا بفرسه وقد أطلق لها العنان الى آخره

ونقلت الام طفلها فاعمى عليها من فرط ما طار من نفسها شعاعا من الجذل برده اليها ورجسه الى احضانها . وبينما كانت الجارية تنالك عتابها من الجلد كان الاغا يعطى الى الجندي رقيقته الى رتبة جاويز وكان الخازن يدفع له الجائزة . ثم اخترق الاغا صفوف المهنتين ودخل الى منزله ليستمتع بضم الطفل الى صدره فقوى . بدأ أصابعه بحمى شديدة يخشى منها على حياته وصاحت زوجته تطلب رأس الفتاة تمنا لمرض ( ضياء ) عينها والوالد يؤمن على قولها ويعدها بتنفيذه .

تالت ربة الجود قسطنها من العقاب وسمعت قول سيدتها لم ترق اليها مروق السهم ووقعت على قدميها وتوسلت اليها ان تجعل حياتها وقفا على حياة الطفل فرضخت الام لهذا الشرط ولكن الفتاة صاححت قائلة : « وتطلقين مراحي ان شئى مولاي الصغير يا سيدى » . قالت السيدة على الفور : نعم واعتقك يا فتاة »

واخضع الليل التالى او كاد فافقرت الطرقات من المارة والى كل سار عصا تسياره وسكت السمار وتامت العيون واضطجعت الجنوب ولم يبق من الاحياء فى المدينة من يساخر النجم سوى بومة تنق فى احد ابهاء قصر الحاكم ودبة القصر جالسة بجانب طفلها المريض تنظر اليه مرة وتحوه عبراتها باناملها الاخرى

ووقف الناس ينتظرون النجاة بصبر نافذ وهم واهجون لا يحركون ساكنا كأن على رؤوسهم الطير . وجاء فى تلك اللحظة فارس سودانى من الجند مجهل ما حدث لانه كان فى احدى الحلال المجاورة وتأخر فى طريقه وكان قد طارد غليبا رضيعاً وقصصه وجاء به وهو ينهل بشراً لانه سبقه هدية لابن الباهل وسيكون عمله أكبر شفيح لتريقته واختصاره على اربابه وزملائه وحث فرسه عند دخوله المدينة وتطعمه النوم الى رحته بظنونه البشير . وكان الحاكم أشدم لطفه وتطلعا فلما لم يجد معه شيئاً سوى الفزال لم يمهله حتى يترجل أو يستفسر عما فعل بل أمر بسجبه وجلده وتوهم المسكين انه يجازى لذآخرة فضاعت توسلاته وتوضيحاته هباء وسط ضجيج العامة الاولى صاروا يبدافون بالمناكب للفرج على جلد المنكوب . وجىء بالسوط وشرع الجلاد فى عمله وهو يعد الضربات واحدة تلو الاخرى بصوت مال والجندي يحتملها بصبر عجيب (١)

وبعد انتهاء العقاب هب واقفاً وحيا بالصحة العسكرية المتأددة ثم روى قصة تأخره وأمر هديته نغامر الاغا بعض الاسف وأمره بالذهاب الى يته حتى يدلك ظهره بالزيت ( وهي الطريقة المتبعة هناك ) ثم يلحق برقاه بعد ان احبط بالغير ولكنه استجلا لرضا الرئيس ففضل ان يقوم بالواجب اولا وأبى ان يستريح وسيد فلق محزون . وشاءت الاقدار ان يمر هذا المظلوم على الجارية الآفة على أهون سبيل وذلك انها بعد ان سارت نحو ملين احس الطفل الجوع فبكى وعرجت به على القابة لتسقيه من اللبن تدر من بعض أشجار مخصوصة تعرفها فلما قربت من احداها أنزلته لتتمكن من الحصول على اللبن وبينما هي تبدأ فى صدع الجذع لدغتها عقرب صغيرة لدغة غير مميتة الا انها أعجزتها عن مواصلة السير

(١) الحق ان شجاعة الخواتم مثل هذه الاحوال مضرب الامثال فقد حضر المؤلف مئات المناظر من هذا النوع الكريه من العقاب البروى مذكات كانت سلاح الهجاة بالسودان ورأى بيني وأمه غلانا يضربون عشرات الجلدة مما تكفى احداها للقضاء عليه فضاء مبرما ولم ير في مرة احدا منهم يرمش بينه أثناء الجلد لان أى تأذ بسيط يدل على الجن والحور هم يا بول ان يوصوا بهذا فاهم افة من شجاعة



## اللغة الاغريقية وآدابها

— ٤ —

وصلنا في مقالنا السابق الى حال النثر في  
المدة الاولى من الصور اربع وفيه نمتن  
الى مدة أخرى يجب ان نذكر ان هذه المدة  
كانت ايضا من العلوم الرياضية وقد كانت  
المدرسة الآيونية أول ما اهتم بعلوم الفلك اما  
علم الحساب فيعرف رقيه ان المدرسة الابطالية  
كما ان الهندسة يميز تقدمها الى مدرسة العلوم  
او ( الاكاديمية ) التي أسسها افلاطون وكذلك  
تقدم علم الجغرافية تقدما سريعا وكان العامل  
الاكبر في ذلك السباحات والرحلات ان كان  
يقوم بها تتجاري في مختلف ابدان وفي لافايم  
والبحار اعماورة وكان الفلاسفة يشتغلون بدراسة  
الطبيعة اما لغت فكان يمارس الذكاء كما كان  
احال في جميع البلاد التي للدين فيها سلفون  
كبير على عنوان ليس كصغر مثلا وكان مبنيا  
على اطرافات والشعوذة ولكنه ظهر في هذه  
المدة ابو الطب الذي وضعه على اساس علمي  
متين وهو ( بقراط Hippocrates ) وقد أخذ  
علم الطب بعده بمخطوطات واسعة ويسير  
في سبيل التقدم والنجاح

والآن ننتقل الى المدة الثانية التي سميها  
هنا بالعصر السكندري . فنتت الى كانت كعبة  
المعابد ومحط الفلاسفة ويسوع العلوم صارت  
الان اسم الاسكندرية التي صارت أعظم  
مركز للعلوم عقب ثاتها مباشرة وذلك لان  
ملوك البطالسة الاول دعوا اليها اكبر رجال علم  
في ذلك الوقت وانزلهم على الرحب وسعة  
فافندس صاحب المجموعة الهندسية المسماة باسمه  
تلقى دروسه في الاسكندرية وقد اعجبت  
الاسكندرية ايضا عدة فلاسفة آخرين من  
بينهم اراتوسينز Eratosthenes الذي  
امكنه ان يتوصل الى معرفة طول محيط  
الارض وكذلك هيركس Hipparchus

أول من عمل قائمة دون فيها أسماء كثير من  
الكواكب وسجود وعين مواضع وامكنته  
وعلى الرغم من ان كثيرا من مشاهدات  
هيركس لم يتر من علوم الحديثة عن صحته الا  
انها تدل على الروح التي كانت سائدة في ذلك  
اوقت وعلى الدرجة التي وصلت اليها العلوم اذ  
ذاك وقد استمرت الاسكندرية حافظة لهذه  
امسكة الحنية حتى استولى الرومان على بلاد  
اليونان ومصر .

وظهر في ذلك اوقت ارسطو الذي كان تلميذ  
افلاطون وأسس مدرسة كانت عاملا هام  
في وسيع دائرة الفلسفة وفي اعلاء مكانتها  
بين لقوم ولارسطو فقص كبير على العلم والعماء  
وقد فصل علم المنطق عن علم البيان وعلم الآداب  
عن علم السياسة وادري ما بين علم الصيغيات  
وعلم ما وراء الطبيعة كما انه فرع الفلسفة  
الى عدة فروع وأوجد عدة علوم لم تكن  
موجودة من قبل مثل علم الاقتصاد والتربية  
والمراسلة كما انه أحل علم المنطق محلا  
لفلسفيا وثبت أصول الفلسفة وقوم دعايتها  
وكان ارسطو يبنى دروسه في الاكاديمية وقد  
نخرج عنه كثيرون تلمذوا خطواته الا انهم لم  
يسوا الى درجه وليمعوا امكانه ومن يستحق  
الذكر زينو Zeno الذي كانت مبادئه ترمي  
الى النكاح وحرص على عدم الاكثر بالدهر  
وكان يعتبر السعادة كل السعادة في الفضيلة والشرف  
كل شرف في ارضية وقد انتشرت مبادئه واعتنقها  
كثيرون وهناك فوه كدنت ادحووا نزعة النكاح  
في جميع الحقائق وقالوا اننا لا نقدر أن نجزم  
بحقيقة أى شىء كان وبلغت بهم الدرجة ان  
شكوا في نفس وجودهم

وقد وجد التاريخ في ذلك الوقت محالا  
واسعا من اعمال لاسكندر وغرواته المدينة

ولكن بالرغم من هذا لم ترتفع درجته بل بقيت  
على حالتها الاولى الى ان أتى بوليبيس  
Polybius الذي ظهر في آخر هذه المدة فرقى  
علم التاريخ وأدخل فيه روح الفلسفة اما الجغرافية  
التي وضعها اراتوسينز على اساس علمي وزادها  
هيركس ارتباطا بالرياضيات فقد ازدهرت ونمت  
نمواسريما يستدعي الإعجاب واما الشرف فقد  
حدثت فيه عدة تغيرات فالتخيل الهزلى اصبح  
يشابه ما نشاهده اليوم من عدة وجوه كما انه كان  
لا يزال متملقا بالامور السياسية واصبحت  
ايضا اخلاق المرء وطبيعته موضع التمثيل كان  
الفروع الاخرى من الشعر ادخلت فيها تعديلات  
عدة وقد لعبت الاسكندرية في هذا دورا مهما  
واسعمر الحال كذلك حتى زالت السيادة  
الاغريقية وهذه المدة على وشك الانتهاء

وعلى الرغم من ان الرومان دخلوا بلاد  
اليونان وغلبوا عليها سلبا الا ان مدينة اناكس  
لم يكن لها القوة الكافية لكي تنصب على مدينتهم  
بل بالعكس نجد الرومان يتأرون المدينة الهلينية  
الى درجة عظيمة وينتولون عنها العلوم والفنون  
وغاية ما في الأمر انهم صبنوها بالعصبة الرومانية  
وقد بقيت اللهجة محافظة على بهجتها على الرغم  
من الصعوبات التي اعترضتها في الطريق ولكن  
الفاروات الجديدة التي منبت بها البلاد بواسطة  
البرابرة وطول احتلال الرومان لها حملت اللغة  
تضمحل شيئا فشيئا حتى فصل الى القرن  
السادس فبعد الكتاب يدخلون في عباراتهم  
الفاظا عامية كثيرة وصارت اللغة العامية هي اللغة  
المتداولة وكان لهذا تركيب وأصبحنا الآن  
لا نجد آثار تلك اللغة الا بين جدران المحاكم  
والمعاهد العلمية ولما دخل الصليبيون البلاد  
واسسوا بها دولة قامت نحو نصف قرن ادخلوا  
في اللغة بعضا من عباراتهم وكلماتهم وكذلك كان  
شأن البرابرة من قبل

وعند ما صارت البلاد تحت سيادة العثمانيين  
قلت المعاهد الدينية لدرجة عظيمة وبذلك  
ندهورت اللغة تدهورا سريعا وكاد يقضى على  
البقية الباقية منها لولا روح التضامن التي كانت

في النفس والاعتماد عليها ويمنع التفكير لدرجة ما ولكن قام أخيراً رجال ذوو خبرة خدموا اللغة باخلاص وجد .

اما عقب استقلال اليونان فنجد ان الامن لم يستتب بالدرجة المطلوبة وعجز الحكام عن ادارة البلاد فقامت الثورات والمنازعات الداخلية وكان لهذا تاثير سيء في سير الآداب وحركة التقدم حتى اذا ما استتب الامن وساد الهدوء سارت البلاد بخطى واسعة في سبيل التقدم والتجّاح الى ان انتهى القرن التاسع عشر وجاء القرن العشرون الذي يجد اللغة فيه زرداد حسا وبهجة والآداب تنمو وتزدهر ولا شك ان اهتمام الدول الاوروبية الاخرى بالآداب الاغريقية القديمة كان من أكبر الاسباب التي أدت الى ارجاع تلك اللغة الى الدرجة التي كانت عليها في سالف الازمان .

احمد محمود سليمان

ذكرى عديم وذكري أجدادهم الذين ولعوا بهم وبحضارتهم واهتموا بعلومهم وفلسفتهم كما ان روح القومية تأصلت في نفوسهم وعلى العموم كانت هناك حركة عظيمة ترى الى احياء اللغة الاغريقية وارجاع عظمة القدماء وسلطانهم ولذلك كثرت تشييد المدارس على اختلاف أنواعها بعضها داخل بلاد اليونان وبعضها خارجا عنها وكان لهذه المدارس فضل كبير في احياء اللغة فخرجت عدة مؤلفات وترجمت عدة كتب وقد كان في الصناعة سببا في ازدياد ثروة الافراد فراجت بينهم الكتب وكان لهم من عطف الامم الاخرى مشجع عظيم . كل هذا أنشئ اللغة ورفعا الى ما يقرب من مرتبتها الاولى واذا نظرنا الى الآداب الاغريقية في هذه المدة نجد ان جلها منقول عن الفرنسية والالمانية وهذا الثقل ولو انه مفيد من جهة الا انه مضر من جهة أخرى فهو لا يساعد على ايجاد الثقة

تتمثل داخل كنائسهم وما كان يلقي عليهم من الوعظ كما كان للكتب المقدسة عظيم الاثر في بقاء هذه اللغة حية على الرغم من الامراض التي اخابتها والجراثيم التي كانت تتخرف عظامها ولما كان الناس متروكين لاحكومة ترى مصالحهم ولا تضامن برقي عواظهم بل كانوا معرضين لتقلب الاجواء ينشاحون ويتباغضون كانت معادهم في قصص مستمر وكانت غير كافية لان تسند اللغة وتمنعها من الانهيار وقد استمر انحطاط تلك اللغة الى ابتداء القرن الثامن عشر حيث نجد الكتاب قد أبوا أن يكتبوا بلغة العامة وقاموا بحركة لاجياء اللغة الاغريقية القديمة التي على الرغم مما اطابها من المصائب لم تلفظ النفس الاخير بل بقيت فيها قبية كانت اساس النهضة التي قامت فيما بعد وبمكنتنا ان نقسم عصر النهضة الى ثلاث مدد.

( الاولى ) ما بين سنة ١٧٠٠ وسنة ١٧٥٠ حيث بدأت اللغة ترفى شيئا فشيئا ولكن رقيها في هذه المدة لم يكن بدرجة عظيمة .

( الثانية ) ما بين سنة ١٧٥٠ وسنة ١٨٠٠ وفي هذه المدة نجد ان اليونانيين يتقنون الى غرب اوربا حيث يتقنون العلوم والمعارف ثم يودون الى بلادهم وكان لهذا بالطبع تاثير عظيم في مدنيهم أضف الى ذلك ان اليونانيين ميالون بطبيعتهم الى الانحياز وقد أظهروا حذقا ومهارة في ذلك وأمكنهم ان يجمعوا ثروة طائلة وقد اضطرتهم الاحوال ان يعتمد بعضهم على بعض واجدوا يرفون قيمة التعليم كما اصبح لهم الملم ببعض العلوم السياسية واصبحوا شديدي الرغبة في التقرب من الامم الاوربية واقتباس العلوم والمعارف منهم

أما المدة الثالثة التي تقع بين سنة ١٨٠٠ الى الوقت الحاضر فهي ام أطوار تلك النهضة وهي تنقسم الى قسمين الاول يمتد حتى استقلال اليونان استقلالا تاما وثانيهما يمتد الى الوقت الذي نحن فيه ففي المدة الاولى قامت الثورات العديدة ضد المستعمرين وهذا بالطبع أعاد



طفل انجليزى توطدت الصداقة بينه وبين أسد في حديقة الحيوانات



## صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

### النهضة النسوية في مصر وأهم أسبابها

بقلم المربية الفاضلة نبوية موسى

سنة ١٩٠٧ وبدا ان سمح لهذه الناجحة بدخول مدرسة الحقوق ضمن الطلبة المتسبين طادت الحكومة فحمت على البنات دخول امصحات الشهادة الثانوية وبعد أن كان امتحان شهادة الدراسة الابتدائية يعقد للبنين والبنات معا من عام ١٩٠١ الى ١٩١٣ طادت الحكومة ففصلت البنين عن البنات ثم ألغت شهادة البنات نهائيا وهكذا انتقل تعليم البنات من حسن الى ردىء وهو تفقر لا يصبغ وقوعه ومظهر من مظاهر نسلط الاجنبى على البلاد واستبداده بحقوقها واستمرت مصر وليس فيها للحكومة

الامدرستان ابتدائيتان في القاهرة ومما «السنية وعباس» ومدرسة واحدة للمعاملات في القاهرة أيضا وهي مدرسة «بلاق» التي قررت الحكومة في سنة ١٩١٤ إلغاؤها ولكن قامت الحرب واظهر الشعب المصرى تأله من تدخل الانجليز في شؤنه وخصوصا التعليم فارادت الحكومة تهدئه المخاطر الطائرة واسنقت المدرسة ووسعتها فبعد أن كان بها ٧٥ طالبة قبل الحرب أصبح بها في اثناها ما يزيد على ٤٠٠ طالبة وجمعت فيها أقساما كثيرة وفتحت في أول سنة ١٩١٥ مدرسة معاملات الوردبان «بالاسكندرية ثم مدرسة «محرم بك الابتدائية للبنات» بالاسكندرية أيضا «والمدرسة عباسية» للبنات بالقاهرة ثم ست مدارس اخرى للمعاملات في مديريات القطر تم مدرسة «الحلمية الثانوية» في القاهرة كل هذا لتهدئ الحكومة نائرة الشعب الذى أصبح يحقد عليها لتصرفها السابق .

ولكن كل هذه المدارس لم تقم بالعرض المطلوب «أو كأن الحكومة لم ترد بها الا ذرا الرماد في العين فانتحطت قيمة تعليم البنات انحطاطا ملموسا وظلت البنات محرومات من تلقى العلوم الابتدائية والثانوية مع البنين كما كان مسموحا لمن من قبل ولا تدرى اذا كان استقلالنا الوهوم سيسمح لنا بتقديم تعليم النساء وبمساواة المرأة بالرجل في تلقى العلوم العالية أم ستمنع بذلك الاستقلال اسما وبظل تعليم النساء على حاله من التاخر لتتحط به الامة جميعها .

ذلك من مركز المرأة واجدأت تشعر باحتياجها الى العلم فحدثت تنقيد بدروس الخصوصية في منزل واحد وكثير من السيدات بهذا النوع من تعليمهن لسيده عائشة تيموروليسيدفزيب فواز وفتحت بعد ذلك احدى الرئسيات للمدرسة السنية ثم قامت بدارتها وطبب موظفو السكة الحديدية تعلم ندهم فاضطرت الحكومة الى فتح مدرسة عدس بنات . فتقدم التعليم النسائي وحجج بعض بنات في شهادة الدراسة الابتدائية مع البنين سنة ١٩٠٩ م . وفي سنة ١٩٠٤ حجت معاملت لاول مرة في شهادة المعاملت وواستمرت احركه النسوية على حالها لطعن المفعول لاصبح تعليم لبست في مصر الآن على حالة تقبط عليها .

ولكن لبست بد الاستعمار دورها ففرقلت سير تعليم وبنات لان الاحتلال الانجبرى الذى لم يكن قد تمكن في اول امره من سيطرة على شئون بلاد اداخية ارداد ظهوراً عندنا حيا . سر الدول عورست سياسة سماها «سياسة» وفى يوم يكن في استطاعه الاخبار من ديت عروبه معمم وشدهجى في شئون مصر الخاصة لا شتمل «ليورد كرومر» مندوبات لتي كان يقوم بها المرحوم «مصطفى كامل باشا» وحزبه اما في سياسة الوفاق فقد انضمت الحكومة المصرية الى الانجليز وضربت على ايدى الوطنيين حربه فقصية ذهبت بكل قوتهم وطما آخر عيتم لبست سلا من أن يتقدم كسمة طلبة فعد ان سمح لبست بدخول شهادة الدراسة كنبوية ونحجت منهن واحدة

ليس في قانون مصر مدنيا او دينيا ما يمنع المرأة ان تنال حقها في كل شئ سواء في ذلك من انشدت منا الى مسمى لغرب او الى اوطاف مصر فقد كانت المرأة العربية متمتعة بجميع حقوقها الشخصية والاجتماعية قبل الاسلام وفي سنة اقدمت بجميع ما قام به الرجل حتى الحرب وتولت الملك في زمن كانت فيه ساء أوروبا محرومات حتى من القيام بشؤون الشخصية كالنصرف في ما لمن والوصاية على ابائهن الاطام وكانت المرأة المصرية القديمة في مقدمة نساء عصرها من الرقي وازمنة حتى تولى الملك عدد عظيم من المصريات وشوهت الملكة نجاب امه في أغلب الاحتفالات الرسمية .

استولى الاجانب على مصر بعد ذلك دولة بعد اخرى فكانت نتيجة استعمارهم ان حرم مصر من نور العلم وهوا في غياهب الجهل فكثرت بينهم الحرافات والالوهه واستبد بهم المستعمر فاستبدواهم بنسبهم فخرموهن حتى من اتمع باستنشاق الهواء فصحت المرأه المصرية متحجرة بحكم العادة لا تدبون فتحن إذا حارسا وبمحارب عادات لا أحسن لها وطلب حق فخره عليه الدين وقانوننا الاجتماعي .

تغيرت الحال بعد حكم محمد على باشا ومر على مصر زمن شررت فيه بانها دولة مستقلة فعلا وان كانت تابعة اسما لتزك وفي هذا ارم من توجهت همه الرجال الى نيل لعمم وتمع منهم كثير من كمي باشا مبارك وعبد الله شاه كبرى والشيخ محمد عبده وقاسم بك امين وعمره فقير

الاجتماعات العلمية والسياسية ويشغلن بعض المراكز ويقمن باصلاح حالتهم بل ويلتقين الخطب الحاسية في اكبر المجتمعات.

وقد وجهن جهودهن بعد ذلك الى نشر التعليم وانشاء المجلات العلمية النسائية فتكونت منهن جمعيات علمية كثيرة ومنحت عدة مدارس أهلية .

ومما يؤسف له ان هذه الجمعيات النسوية قد انصرفت في مطالعها الآن الى مالا قائمة منهم من المطالبة باصلاح الطلاق والزواج وغير ذلك من الامور التي لا تستفيد النساء منها شيئا مادام الجهل مخبأ على عقولهن ولعل ذلك قد نشأ مما يبذله سماسة السوء من صرف الجهود المصرية الى مالا يفيد وتوجيهها الى الطعن في دين البلاد وماداتها ليفوز المستعمر بنيل ما يريد وسط تلك الضجة التي لا يناله شيء من شظاياها ويخرج في الوقت نفسه ظافراً يفتيه من نشر الدعاية ضد الامم المفلوبة بالتشجيع على ماداتهم ومعتقداتهم

من تلك الحقوق لم يرتكن على دين ولا على قانون بل منشؤه المادة التي قوى دعاتها الجهل فلا عجب اذا ذهب بها العلم ورفعت عن العيون تلك الفشاة التي ترى الحسن قبيحا والقبيح حسنا مادام يرضى ما رتب الرجال وأهواءهم وان كان في تلك المآرب ضررهم الحتم .

وما دامت نساء أوروبا قد تقلبن على قوانين بلادهم الثابتة فلا يبعد علينا نحن المصريات التقلب على عادات رديئة لا أصل لها مع العلم ان المرأة المصرية في القرى تمتنع بجميع حقوقها فتخرج سافرة الوجه تبيع وتشتري مع زوجها وتعرف كل ما يحيط بشئون الزراعة فهي مثله في العمل والخبرة وكثيرا ما يرجع الرجل الى استشارتها معترفا بانها أقوى منه حكمة وربما كن اكثر استعدادا من فلاحات أوروبا في الفلاحة فليس هناك غبن على المرأة المصرية الا على بضعة آلاف ممن يسكن المدن .

علي ان هؤلاء المدنيات قد قطعن شوطا عظيما في نهضتهن المباركة وأصبحن يحضرن

ان المرأة المصرية كثيرها من النساء تحتاج الى القيام بكسب قوتها اذا اعوزها المائل وان عجزها عن اكتساب ما يحفظ كرامتها ويقوم بتعليم ابنتها اذا مات أبوم لن أقوى الاسباب في انحطاط المائلات في مصر وحرمان النشء من نيل التعليم العالي هذا فضلا عن ان حرمان الفتاة من تلقي العلوم المالية التي يطلفاها الفق جمل بينهما فرقا بعيدا في المآرب والميول ونشأ عنه احتقار الرجل لزوجته وميله الى الفريسات لقرهن من روحه في مبادئ التعليم الحديث لهذا يجب على المرأة المصرية مواصلة العمل لتتال حق الدخول في المدارس العالية في مصر اسوة بالرجال وتوجه حملتها الى الحكومة بل وتوجهها في ذلك الى القوة الاستعمارية في البلد فهي التي تدير دفة التعليم وتدعى انها تريد بنا خيرا .

ومتي نالت المرأة المصرية ذلك تفرغت الى ما هو ارفع منه ومهمة المصريات في المطالبة بحقوقهن لا تعد عتبة يصعب اجتيازها مادام حرمانهن

الاسلوك في الجوارب

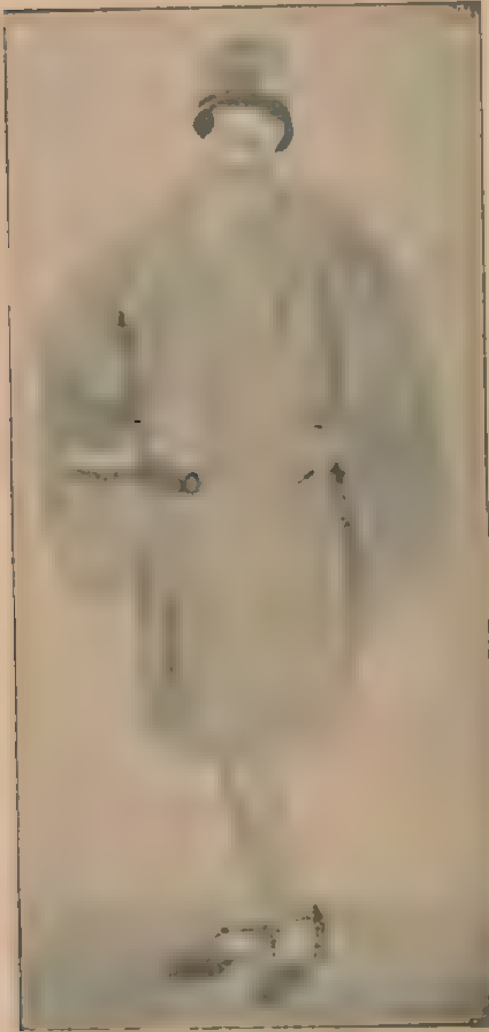


آنية انبكت قواها جد ال اختبرت نفس مدء عشرين ساعة متوالية  
في مباراة الرقص اليمت في لوس انجليس بكاليفورنيا  
مهنه الرقص :

آسة امريكية وضمت الآلة الاسلكية في رباط الجوارب وجلست  
تسمع في الاصوات التي يلقها الانير



## أزياء الصيف



نوب من الامبرييه ذو لون ابيض وأحمر وأزرق



نوب من الكريب دى شين الزمادي وحوله نظرياً أزرق وفوقه رداء لالام له

## بؤس أميرة سابقة

ثلث الحرب العالمية عروشا كثيرة وقلبت  
فقيم ملوكها وأمرائها بؤسا وحاجة . ومن هؤلاء  
الارشيذوقة ماريا جوزيف أرملة الارشيدوق  
أوتو هابسبورج الذى كان الإمبراطور  
انتمسا السابق . وهي تعيش الآن في إحدى  
ضواحي ميونخ حاصمة بأقربا وقد ضاعت كل  
ثروتها في الثورة النمساوية وبقى لها دخل طفيف  
من بعض املاكها السابقة . ويرافقها الآن  
في اعتزالها وصيفتها السابقة وخدامها الاولان  
وهما رجل وزوجة . وكل ما تستمتع به الان

هو الذهاب الى المسرح في ميونخ حين تدعوها  
اد رته ولولا ذلك لما مكثها دخلها الضئيل من  
دفع اجرة الدخول . وتذهب الى المسرح في  
عربة الترام والا فشيا على الاقدام .

## النزاع حول شعر الرأس

أكثرية أعضاء المجلس البلدى بمدينة ارنزاخ  
بألمانيا ذور رؤوس صلعاء . وقد أراد المجلس  
ان يبحث عن مورد جديد لما ليته فاقترح بعض  
أعضائه ان تعرض ضريبة على النساء اللاتي  
يقصصن شعرهن ، فثار تائرة النساء لاجل  
ذلك وعقدن اجتماعا تكلمن فيه ثلاث ساعات

عن صلص الرأس ، واقترحن فيه بدل الضريبة  
التي ورد المجلس فرضها ، ان تفرض ضريبة  
على كل رجل اصلح  
ونحن لتبرير ذلك ان الرجال الصلع لا يفتقون  
شيباً على رؤوسهم ولا يفتنخ الحلاقون بشيء  
منهم ، فيجب ان يدفعوا للبلدة بعض ما كانوا  
يبتفون على قص شعرهم وشراء الامشاط والفرش  
وغير ذلك . وعلى أثر ذلك أخرج المجلس البلدى  
لبحث في فرض ضريبة على قص الشعر وقال  
ان أعضائه عزموا على لبس شعر مستعار في  
دور الانعقاد القادم .

## قَصَّةُ الْبَلَاغِ

### هواجس الظلام

#### للقصصي الروسي انتون تشيخوف

نصريب الـ ستانفورد السباعي

قدم « ديمتري فاكسين » المهندس المعاري من المدينة الى منزله بالريف لقضاء العطلة الصيفية ، وكان مشحون الرأس باحداث طائفة الرومانيين ونظرياتهم ومذاهبهم مشغول الذهن بكثرة ما شاهد من تجاربهم وما سمع من أقاصيصهم ونواديرهم كحكاية الميت الذي رؤى بظلمة في نعشه والدفين الذي صدع القبر وخرج منه بكفانه — الى غير ذلك من الروايات المزعجة ، وكان مما اتفق له في بعض تلك الجلسات ان سيدة استحضرت له روح عمه المتوفى وانه أتى على ذلك الروح سؤالا

« هل آن لي ان اقل الى زوجتي ملكية دارى ؟ »

فاجاب الروح

« لكل شيء اوان لا يصلح الا فيه »  
هذه الوسواس وأمثالها كانت تطابع على خاطر الرجل وهو بخلغ ثيابه ويتنبا للرقاد في فراشه الخالي ( كانت زوجته قد ذهبت الى الكنيسة ولم تكن لتعود قبل الصباح )  
فرد في نفسه وقد اضطجع على فراشه ونظف بالحاف

« ان الطبيعة مملوءة بالاسرار الرائعة والالغاز المخوفة ، ولست أخاف الموت ، انما أخوفنا من تلك الاسرار المجهولة »

دقت الساعة الواحدة ونقلب « فاكسين » على فراشه . وأطمن من تحت الحاف الى المصباح المنصوب ازاء تمثال النذراء يرسل نوره الازرق الضليل على صورة مطلقة جبال فراشه تمثل عمه الخوفى الآتق الذكر ،

وخطرت غيرة على ذهنه هذه المخاطرة « وماذا يكون لو ظهر لي خيال عمي « كلافتى » اللحظة ؟ على ان هذا محال »

قبع الرجل تحت لحافه واغمض عينيه واستعاذ بالله ، وطارده ذكرى الميت الذي شوهد بظلمة في نعشه والدفين الذي ثار من قبره في أكفانه وظهرت لعين وهمه أشباح الاوات من أهله وأقاربه ولا سيما شبح حانه وجدته وشبح زميل له كان قد شق نفسه فيها مضى وشبح ضيعة كانت قد أغرقت نفسها وحاول جهده ان يطرد هذه الوسواس ، المزعجة ولكنه كلما جهد في إبعادها ازدادت به تشبثا وعليه اطباقا ، فاستولى عليه الرعب وطاردت نفسه شعاعا ،

وناجى نفسه

« تصالى ونكسا ! هاأنا ذارجل ضعيف متين القوى ثم ترائى أرجف فرقا في الظلام كأنى علام صعب ، ان هذا الاحق بيننا »  
« تك ..... تك ..... تك ..... »

سمع دقات الساعة في الدرفة المتلاصقة وأحس على هذه الدقات ناقوس الكنيسة في الدير المجاور ، له رنين شجي حزين كرنه الكسكى ، فارتجف صاحبنا « فاكسين » وعمرته هزمت كالمهرير في قفاه وقفاره ، وخيل اليه ان امرأ بنفس فوق رأسه كأن عمه « كلافتى » قد رزم من اطار الصورة المعينة على الخائط وسعى نحوه يحثو عليه ..... فتمكن منه الرعب وانشب فيه عذابه ، وقضضت أنيابه وسدت منافسه ، وما زاد الطين بلة صرصور هبط على النافذة

اذ ذاك وشرع يصصر باعلى صوته ، عندئذ عم الويل وطفح الكيل ولم يبق في قوس الصبر منزوع ، ومد الرجل يده الى حبل الجرس فجذبه جذبة عجيبة

وهنا سمع صوت رئيسة الخدم — شابة المانية سمينة مليحة — تقول

« ما بالاك يا ديمتري فاكسين ، وماذا تريد ؟ »  
وبعد لحظة كانت واقفة على باب غرفته ، فصاح فاكسين فرحا متهللا

« اذاك انت يا رزاليا كارلوفنا ؟ ولم نجشمين نفسك كل هذه المشقة ؟ لم لم ترسل « جافريل » مثلا »

« لقد ارسلت انت جافريلانى بض شأنك واليكس غائب الليلة عند اهله وجلائرها مع سيدتها ، ولم أر الليلة أنرا لماسا ولا ليزا ، فليس في الدار أحد سواى ، ولكن ماذا تريد ؟ »

« المسألة .... الامر ومافيه .... اريد ... اسمى .... ادخلي ولا بأس عليك فان الغرفة ظلام فلاخوف عليك منى »

دخلت الفتاة السمينة الموردة الخدين ووقفت دون الباب تنتظرا لا وامر

« اجلسى من فضلك لا بأس عليك ، لا تخافى » ثم قال في نفسه « وأحيرتى اماذا أقول لها وأى شيء اسألها ؟ وجعل يكذب ذهنه ويقدر قريحته ثم اختلس نظرة الى صورة واحس بشيء من الامن والطمأنينة ،

« الذى اردت ان اطلبه اليك هو ... اسمى ... متى كان الخادم ذاهبا الى المدينة فلانسى ابلاغه ان ..... ان ..... ان ..... اسمى ..... كلفه ان يحضر معه دفتر ورق سجائر ..... ولكن من فضلك واحسانك ..... اجلسى »  
« دفتر ورق سجائر ! اذلك كل ما تريده ؟ الا تريد شيئا آخر ؟ »

« أريد ..... لا أريد شيئا ، ولكن اجلسى من فضلك ..... ما أنظر ماذا أريد غير ذلك »

قالت الفتاة



« وأخجلته ! بالرجال شيخ كبير متظاهر بالصلاح والتي يستثير فتاة عذراء من خدرها جوف الليل ثم يأتي الاجمزا في غرفته لا ثالث معها ! عار عليك يا رجل ، الآن عرفت خبيثة أمرك ومكتون سرك ، وانك فاسق فاجر ، لقد فطنت وفهمت ، دفتر سجائر ! متى كان الناس يزعمون من مناهم من اجل دفاتر السجائر ؟ لقد انكشفت نياتك الخبيثة ! »

وعلى ذلك انطلقت الفتاة من الغرفة ، وانزع الرجل بهذه المحاورة فاسترد بها نافر جأشه وعازب صوابه واقبل على نفسه ينمها من أجل فزعها وهلمها ، ثم لف رأسه باللعاف وانغمض عينيه ، وأمضى عشر دقائق في امان الله ، وبعد ذلك بدأت السخافات المعهودة تصرب الى نفسه تافيا ، فاقبل بسب نفسه ويلعننا ثم نزل عن الفراش وبعمل بحيط في انحاء الغرفة مغمض العينين ( لم يجرؤ ان يفتح عينيه خشية المفاريت ) بتلمس علبة الكبريت وقد عثر اناه ذلك بجرة الماء فكسرها وأراق ما بها واصطدم بالمائدة فقلبا وحطم ما عليها من الآنية — كل ذلك ولم يجرؤ أن يفتح عينيه — ولما أصاب الكبريت أشعل عوداً وأسرج شمعة وعاد الى فراشه

ولم ينتبه ضوء الشمعة إذ لم يذهب بشيء من خوفه ، وقد خيل اليه ان شعبا ينظر اليه من ركن الحجرة وان عيني عمه تتنا ان وتدوران في الصورة ،

« لأ نادى الفتاة تانيا ، تبالها مرغية حمقاء ! »  
« أخبرها اني مريض وانى أريد روح النشادر »  
« دق الجرس ولا تجيب ، وعاد الدق فاجابه ناقوس الكنيسة يدق الساعة ،

فاستغزه الرعب فوثب من الفراش وانطلق من الغرفة هاربا على وجهه يرسم علامة الصليب ويلعن نفسه لقرط جنبها وخورها ، وطار عاري الرأس حافي القدم في قبض لونه حتى لمع عربة الفتاة ، وشرع بقرع الباب بيد مرنجفة ويصيح بصوت مضطرب متقطع ،

« روزاليا كارلونا ! روزاليا كارلونا ! اهل انت تالمة ؟ افتحي الباب ! انى اشعر ... ب آه ... ! يارامى ! ... انى ... انى مريض الحقيقى ... روح النشادر ... اصغى بروح النشادر ... ارجوك ... اصنى مرموا ... ارجوك ... هل فهمت غرضى ... مامنى هذا الحياء البارد ؟ ... ماهذا الاحتشام الباخ ؟ انى مريض ، انى احتضر ، أى مثل هذا اللازمة الشديدة يحسن منك الدلال وامنع ! وفى مثل سنك ! أحسب انك لا زالين طفلة ؟ »

قالت الفتاة من داخل الغرفة « والله لاخبرن زوجتك بكل هذا ، أحرام عليك ان تترك فتاة عذراء طاهرة الذيل نقية معقد الازار لم يلقى باردانها الدنسى وشائنا ، لست اول من حاولت مثل هذه النيسة ، فلقد هم بها من قبلك البارون « اترج » الذى كنت فى خدمته ، إذ طرقتى جوف الليل يطلب كبريتا ففهمت كبريته ، واخبرت البارونة زوجته ، فاعلم يادى مرمى فاكسين انى لست من اولئك الفاسقات ، انى صالحة نقية »

« لمن الله صلاحك وتقولك انى مريض ، وبحاجة الى قطرات من روح النشادر ، أهملت غرضى ؟ انى مريض »

قالت الفتاة من وراء الجدران « اى عيب فى زوجتك حتى نعلمها وتجنوبها ؟ وهل انا احسن من زوجتك ؟ انها أروع منى جمالا ، وأملح دلالا ، واقن لحظا وارخم لفظا وارق ظرقا ، فلم تغلاها ، ولا تنهاها ؟ وهى فوق ذلك كريمة نبيلة ، وما كنت لاهيج حقدها وغيرتها ، واستنير بغضها وعداوتها »

فاستند « فاكسين » الى جانب الباب وضم ذراعيه الى صدره وانظر حتى يغرخ روعه ، — فاما رجوعه الى حجرته حيث يرى الاشباح المزعجة تطل عليه من أركانها ويصير عمه يقلب اليه عينيه من الصورة فذلك مالا يطيق يحل ، واما وقوفه على باب الفتاة يرمى برأس حافي القدم فى قبض النوم فذلك الخزي والعار والتفضيحة ، فإذا يصنع ؟

دقت الساعة الثانية بعد منتصف الليل ولم يزايله خوفه ولا فارقه رعبه ، وكان الدهليز فى ظلام حالك ، وخيل اليه ان شيئا أسود لا يزال يطل عليه من كل ركن وزاوية فاستدار « فاكسين » والصق وجهه بالحائط حتى لا يرى ذلك الشيء الاسود ، ولكن خيل اليه فى تلك اللحظة ان امره أن يجذب قبضه من دبر ومسح يده على كتفه ، فدهح

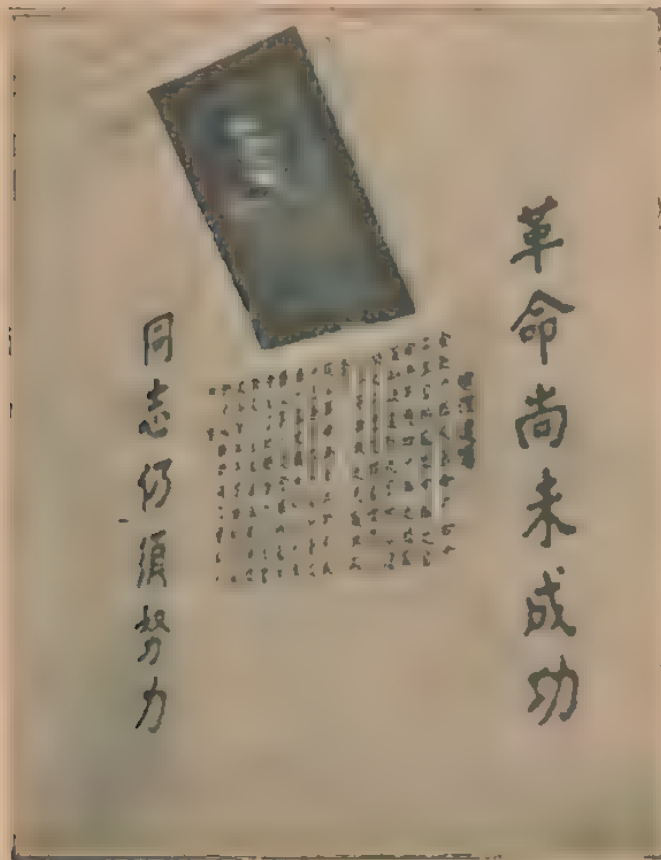
« العياذ بالله ! روزاليا كارلونا ادركنى ، لقد جنم عزرائيل على منافسى ! انى احتضر ، انى أموت ! »

لا ردولا جراب ، واما سك « فاكسين » الباب وفتحه برقى بعد طول تردد ثم أطل من خلاله فإذا الفتاة الالمانية الطاهرة تالمة قد زادها اليوم رقة حلاوة وفتور عاسن ، وبرز ضياء المصباح بدنها البض المكثرت للعيان ، فدخل الرجل المسكين بكل بطء واقباض ثم قعد على قروة قرب الباب حزينا منكسر القلب ، ولكنه أحسن بنوع من العطفانية إذ انى نفسه فى حضرة مخلوق حى وان كان ذلك المخلوق تالما . وقال فى نفسه .

فلنمى الالمانية النيسة الحفاه ملء اجفانها فسيان عندى أكانت تالمة أم يقضى ، وحسبى ان أرى شخصها وأسمع آفاسها وأعلم انها حية ومضى حذر الصبح نقابه نهضت الى غرفتى وكذلك طوي الرجل جسده وجمع ركبته الى ذقنه حتى صار كالقنفذ وتوسد يمانه ينتظر المصباح .

وماجى نفسه « ما علمت آفة فى أشد بلاء على صاحبها من ضعف الاعصاب ، يا الله ! ويا للعجب العجيب ! ويا للبلية ويا للمصائب ! رجل كهل فى الخمسين من عمره ، فى السن التى تنفلد فيها الوزارات والولايات ورئاسة الحكومات وتناد فيها المفاخر والمآثر والحسب الضخم والجند المتيد رجس مستحكم الرجولة ومهندس معمارى عظيم الشأن مشهود له بالتفوق فى فنه والمشاركة فى سائر العلوم والتفنون يضرب المثل

سن يات سن هو زعيم الصين الاكبر الذى جاهد حتى أعلنت الجمهورية فى سنة ١٩١٠ . وتجد الآن صورته ونحتها وصيخته فى كل نادى ثورى فى الصين وفى كل اجتماع حافى . وعلى كل وطنى هناك أن يحفظ وصيخته عن ظهر قلبه وبهى تقوى . ( ان الثورة انتم عدد وكل الاحوان مطالبون بالجهاد حتى تصل الى حتمها ) وتمرر هذه الوصية فى الاحمات محمود عال بعد أن يلقى المجمعون أمام الصورة ثلاث مرات . وعقب قراءتها يستكون ثلاث دقائق للتفكير



صورة من يلت - من زعيم الصين الاول ونجمنها وريثه ، هما نطق الآن في كل اجتماع سياسي في الصين

البلاوت باسك بحصر

شارع النى بك

لمشاهدة اللعب المدهش — يوم الجمعة ٢٤ يونيه سنة ١٩٢٧

الساعة ٩ مساءً      حفلة رياضية ساهرة      الساعة ٩ مساءً

البرقبة الكبيرة ٢٠ بنط

الاحمر: انوارت . نيودورو . فيسنتي ( ضد ) الازرق: ارجواتيا ساروسولا . اسيري

بمهارته ، وحذقه وبراعته ، ثم يبيت القبل كن  
به مس من خيل او جنون لقرط الفزع والرعب  
من لا شيء ا و نراه تارة واقفا على باب خادمته  
كالشخاذ حافيا عاريا ، وتارة كالسكب المنضوب  
عليه راقدًا قرب الباب على فروة رثة بالية !  
يا للخرى وبالعار وباللفضيحة ! »

عادت زوجة فاكسين من الكنيسة الساعة السادسة صباحاً ، فمدت الى غرفة زوجها ، ولما لم تجده بها ذهبت الى غرفة الخادمة روزاليا لتسألها بضعة دراهم أجرة الحوذي الذي جاء بها من الكنيسة الى الدار .

ولما دخلت غرفة الفتاة الألمانية صافح  
عندئذ منصرفاً

رواليا كارلونا في أحلى نومة على سريرها  
وعلى قيد ذراعين منها زوجها الهام مطويا ملتفا  
كالأني على القروة يغط في نومه غبط الرجل  
الآمن المطمئن البريء الساحة المستريح الضمير  
فما موقف الزوج أمام زوجته حين اتبه  
من منامه وما وجهته اليه من الكلام فترك  
لغيري وصفه إذ كان يعلم الله فوق طاقتي وقدرتي

ماذا يمكنه

## زوج من الجوارب 1

لكن يصنع زوج من الجوارب الحريرية  
الطويلة يجب أن تعمل ٣٣٣ دودة من دود القز  
فستملك ثلاثين رطلا من شجر التوت حتى تنفث  
١١٧ ميلا من الخيوط الحريرية. وهذا ما أنبته  
نعم التجارب في أحد مصانع الأفشة الحريرية  
الكبرى بأمر يكا

الذکبور منی احمد

افضلها "واحدة بليلة واحدة" وسألك ابو

السيد - البلياربا) والمؤسسة الباطنية

حصه در کتب بنیاد کرامت با شماره ۷ شماره مجید مازو

المرحلة الثالثة ٣ - ٨ - ١٠ من شهر ديسمبر ٢٠١٢  
المطالبة بزيادة سعر بلك عبد الحبيب إلى العتبة ١٠٩  
انتخاب مصر مرة للامانة والتمثيل



في عالم السينما

کواکب السینما وابطالہ

كيف يعيشون وما هي رواياتهم الجديدة ؟

لعل السببا أعظم الاختراعات التي ابتكرها العقل البشري انتشاراً بالنسبة الى المدة التي انقضت على ابتكارها فهو اليوم موجود في جميع أنحاء المعمور برزق منه مئات الملايين من الناس سواء في صناعته العظيمة او في تمثيل رواياته او في ابرازها على المسارح او في بناء الابنية العظيمة الفخمة التي تخصص له . فقد



تشارلي تشابلن في روايته الأخيرة «البيك»

أصبحت أجمل مسارح العالم الآن مسارح  
السبنا لا دور الاوبرا . وقد انجز أخيراً في  
الشارع الخامس في بويورك مسرح للسبنا  
كلف انشاؤه خمسة ملايين ريال وهو آية من  
آيات فن الهندسة والازخارف .

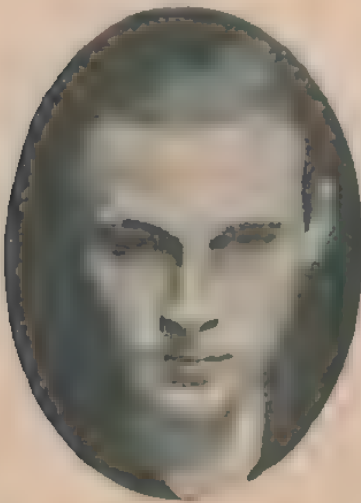
وقد سبقت الولايات المتحدة الاميركية  
جميع بلدان العالم الاخرى في صناعة السينما  
وفي تمثيل رواياته وبناء مسارحه . وبلغ من  
افتتان الاميركيين بالصورة المتحركة انك اذا  
سالت اليوم فتاة اميركية . ماذا تريدن ان  
تكوني في المستقبل ؟ اجابت في احوال نعمة  
سينما . وهم يستمتعون لفظة النعمة او الكوكب  
ويلقون بها الفتاة التي تفرح في تمثيل روايات

وباجور عظيمة من انحاء مختلفة من العالم لكي يستفيدوا من براعتهم ونبوغهم . ففي معظم الصناعات الاميركية الآن احصائيون من



ليوتشافي ارمع المنطلي في اشكر

الاسمان او الانكليز او غيرهم تجنى الصناعات  
الاميركية ثمار براعهم . ويرجعون هم أنفسهم  
أرباحا عظيمة لم تكن تخطر لهم في بال عند  
ما كانوا في بلادهم الأصلية . فيصح ان يقال  
والحالة هذه ان أميركا ميدان للنوع البشري  
في أي فرع كان من فروع العمل . ولما عرفت  
نتيجة الاستقدمته بها . بل قلما قصدها فائدة  
الا استطاع ان يجد كل منسج يريد له لبوغة .



2019 12 12

وكان حظ اسبها وصنعته في اميركا كحطوط  
نفية الصاعات فان الشركات التي اشأت التعامل  
لصنع الصور المتحركة جعلت أنى بنواسخ

ما يشغله مخوعات الخوف والآية القديمة التي  
بقتسما . بذلك كان يفكر في جعل رواية « سيني »  
لتي كان شاعرا في ابراهم بالسبا أحسن رواية  
قنية ولكنه مات قبل ابرار الرواية بأيام قليلة  
وبدل آخر رسم له على الكاتبة كانت مستولية  
عليه في آخر أيامه وان حرا عينة كان مستوليا  
على نفسه

« وقد حضر تشارلي تشبين ونورما  
وكونستانس تالمادج ونورما شير ومايون  
دافيس وكلايف بروك وريموند جريفيث  
وهرولد لوبدوتوم ميكس ومئات غيرهم  
رواية « شرلوت » عندما ابرزتها لأول  
مرة وكان معظمهم واقفين وراء المسرح  
يشاهدون عثليا

« ومن كواكب السينا الذين قالوا  
شهرة واسعة في كل مكان لون تشافى .  
وسبب شهرته مقدرته على التذكر . وهو  
في الحقيقة شخص هادى . الطباع عصب  
للزجاج . ولكن يظهر انه يستطيع ان  
يبدى جميع الشخصيات ويمثل كل حالة  
من أحوال الحياة بمقدرة عجيبة . فقد ظهر  
في رواية « طريق مندى » بين واحدة  
من دون ان يدرك احد ممن لا يعرفونه  
انه ليس أعور . وسيظهر في رواية يضعها  
الآن واسمها « المجهول » بدون يدن .

ويظهر في رواية « ستروو » بشكل  
رجل صيني يستحيل على الناظرين ان  
يعرفوا انه غير صيني سواء في شكل وجهه  
او عينه او حركاته . وكانت مقدرته العجيبة  
على التذكر سببا لفحص وكات مضحكة هذا  
« تسما :

كان اثنان من الممثلين سائرين في احد  
شوارع هوليوود الكيرة فر أمامهما وكاد  
احدهما بدوسه فالتفت اليه رفيقه وقال له إياك  
ان تدوسه فرما كان هولون تشافى !

« وكانت إحدى الملكات المشهورات  
طوب اميركا الشمالية منذ مدة قريبة ففسرت

و « دكي » مارنلدس وكان يستريح من عناه  
لعمل على شاطئ البحر وهم اثنان من أربعة  
سدون أشبه فتان المسرح . اما الاثنان الآخران  
فهما جون جيتوب ورامون باحرو . وكان  
مارنلدس وجيتوب بثلاثين من سنوات فنية  
أدواراً بسيطة . « رامون باحرو وكان رافعا  
وكان روبرت كولمان من الممثلين العاديين . أما  
الار فان كلا من هؤلاء الاربعة برع كل أسوع



هل هما واحد ؟

سيد تشافى تشافى تشافى في إحدى رواياته  
« دكي » على ألف جنيه . وأما « ستروو » معروفة في  
كل منزل في أميركا ولم تحدث لثروة في نفوسهم  
اي غرور وخلا .

ومن أعظم عجب السينا رودلف ولينينو  
الذي توفي منذ عهد قريب . ويقول البعض  
انه أعظم محبي المسرح على الإطلاق . وقد  
اجتمعت به عدة ما كنت مثل إحدى روايات  
السينا وتحدثنا طويلا فوجدت انه سجد في  
أحاديثه وحجابه ومشاعله عن حياة التمثيل وان  
أفكاره منصرفة الى خيوله وكلايه . وان أم

الممثلين من كل بلد في ادم من دون نظراتي  
جسديتهم . وقد ظهر في تلك السلاسل سوع  
تشارلي تشبين الاكبر في كاهن سوع ولينينو  
الابن في ميري كنورد الكندية ولا ينظر  
الاميركي ان من الممثلين رجسبه من ان عمله  
وكفائه واستعداده لا عده المزايا هي التي  
تأتي « لارياح اني صمم الاميركي  
وليس أعظم مكان لصنع شريط السينا في

اميركا بل في العالم كله هو في هوليوود .  
فذلك البلد كعبة نوايغ السينا في العالم  
يجعون اليه لكي يعرفوا ما بلغه فقه من  
الرقى او ليمثلوا روايات مطلوبة منهم .  
ومن بين هؤلاء الرجال دوجلاس فريير  
احد مشاهير ممثلي السينا في انكلترا فقد  
زار هوليوود لكي يتعرف الى ابناء فنه  
ويمثل إحدى الروايات واقام مدة هناك  
وكتب عند عودته فصلا في إحدى  
المجلات الانكليزية عما شاهده ورآه هذا  
بعضه :

« زرت هوليوود بصحبة عدد من  
مشاهير الممثلين والممثلات لكي افتتح  
مسرح الكايتان برواية أصبحت الآن  
مشهورة ولم أكد أفرغ من تمثيلها حتى  
جاءني صديق يقول لي ان رجلا يسمى  
احدهما مستر تالبرج والاخر مستر الف  
يريدان ان يرآني في مكتبهما وضربا لي  
موعداً معيناً للقاء . فذهبت في الوقت

المعين الى المكتب ووجدت فيه رجلين لطيفي  
المشرب حبيي القديمة فالأولى هي اريد ان احرب  
كثرة روايه لمصور المتحركة . على اني عندما  
طلب مني هذا الطلب لم يكن أعرف امي ادم  
اعظم رجسين من رجل صدقة السي في اسلم  
وهو حديث قبيح وقف على عتبة صلبه  
ثم مجد هذا المقعد بعد ذلك واضه سيتجدد كما  
اتمنى الى ان يقضي انه امراً كان مفعولا

وقد لقيت معظم ممثلي السينا في أميركا  
وحادثتهم . واجتمعت بمصدفة بروند كولمان



احدى الجرائد الامريكية فقرة عن سياحتها بعنوان « اخطار » قالت فيها : « اتا نلقت نظر الجمهور من الآن ان لا يغضب اذا رأى بذلك ما كتبناه عن ملكة ... ان هذه السيدة ليست سوى لون تشافى

« ولا يجوز الاجتماع بشعر مثل الشعر من استنراب عظم لان كثير من منهم ليسوا كـ

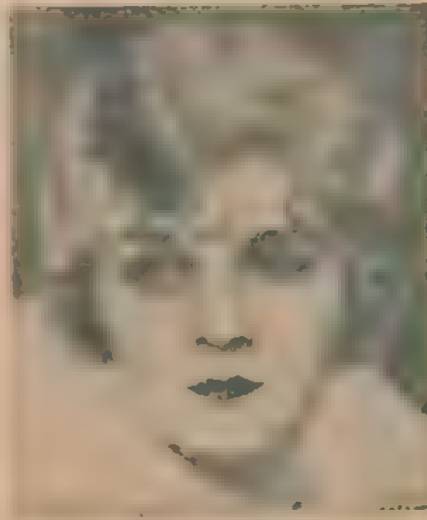
اعتاد الناس رؤيتهم على المسرح فعندما اجتمعت بشارلى تشلين لأول مرة لم أعرفه الا بعد ما قدم الى باسمه فوجدته من أعظم الناس طربا وابتهاجا وهو حليق الذقن والشاربين لا تفارق وجهه الالبسامة وخشن الجسم يختلف كل الاختلاف عن بشارلى اللطيف الذي نراه في الصور المتحركة .

« ولما هير كواكب السينما حكايات خصوصية لا نهاية لها - فاليس تيرى التى هي أجمل ممثلة شقراء الشعر في عالم السينما ليس شعرها أشقر في الحقيقة بل اسود . وهي من أجل النساء ومثلة ذات مقدرة عظيمة على تمثيل المواقف . وقد قالت

في انها لم تنع ما عنده الا بعد ما استعيرت من عين ان يكون لها شعر أشقر مستعار تسعده في جميع صورها ف شعرها الجميل الاصلى لا يظهر جيلا في الرسم . وقد احبها ركس اجرام أشهر ارباب صناعة السينما وزوجها

« والتصوير شأن عظيم في حياة ممثلات السينما فقد ظهر بالاختيار ان عدداً من أجل النساء في العالم لم يصلحن للتمثيل في السينما لان جمالهن لا يظهر بالرسم ولكن كثيرات من أشهر كواكب السينما لسن جميلات في الحقيقة ولا يمكن أن يعرفن من براهن وجهها لوجهه فالتشأن الاعظم في هذا الفن هو المقدرة على تجميل الوجه تجميلاً يقتضيه التصوير . وقد قضيت عشرين سنة على المسرح فوجدت ان اللون الذى كانت الممثلات تختاره لتلوين جفونهن هو الاسمر او الازرق او القرمزى .

ولكننى رأيت أخيراً ان نورما شير من أشهر كواكب السينما تستعمل اللون الاخضر . وبما انها من اربع الممثلات واجلهن هنداماً فقد يصبح اللون الاخضر للجفون من ازياء المستقبل . على ان ولا حري الممثلة المشهورة وكلاهما ف روكس الممثل الطاهر نصت لم يستعملا شيك ليرين وحيدهما في رواية « شرط الثالث » . وأجمل



اليس تيرى

فتاة ربيت في حياتي هي فتاة مثت معى احد الادوار في رواية « صندوق الموسيقى » . وقد حاول جميع ارباب صناعة السينما ان يتعافدوا معي عن العمل وعرضوا عليها مبالغ طائلة فلم تقبل لانها تعرف ان جمالها لا يظهر منه أى شئ في السينما . على انها جربت جميع انواع التجميل والتشكر فلم تنجح « ولكثيرين من كواكب السينما صناعات اخرى يملونها اذا خانهم الحظ يوماً ما على المسرح . فرامون ناخارو موسيقى بارع ومغن ذو صوت رخم . وقد قال لي مرة انه لو لم نشأ الاقدار ان اكون على المسرح لكنت الآن موسيقياً اعيش من هذه الصناعة ، وليوكودى خطيب بارع وكذلك كوزراد ناجل . ونعد يسي لوف أعظم راقصة بشارلسون

في اميركا . ونصنع مار يون دافيس اجمل النساء هنداماً في كليفورنيا جميع ملابسها يديها . ورجلها دافى طيار بارع . ولولا السينما لجازف بحياته مراراً عديدة لترقية فن الطيران وهو لذلك يحب الروايات التى يعمر فيها اعمالاً شتى لشعور وادى كاشور اربع فئس هنرى في الروايات الموسيقية في اميركا . ولولا ستولاس اعطه هيلوان في اميركا

« وللا لمالاب الرياضية شأن عظيم في حياة كواكب السينما فباسق روث ميلر وكلايف بروك وبرسى مارمونت ماهرون في لعبة التنس وفكتورما كلاجلن من ابطال الملاكمة وجون باريمور وجون جلبرت ورامون ناخارو ودوجلاس فيربانكس من البارعين في لعب السيف . واولين برنتونز بوما ووليام هابنس وكثيرون غيرهم بارعون في السباحة . ويجيد رد جرانج وباب روث لعب الكرة بالقدم واليد . ومعظم كواكب السينما اليوم مولون بلعبة الرايكيت

« امار وايات السينما الجديدة التى تعد اليوم « ممب » واشهرها رواية « السمك » وهي آخر رواية لتشارلى تشلين ويحس انها اعظم رواية له حتى الآن في هذه الرواية تنجلي عن سطوته الشيع وحذائه للكم وقفته المروءة وبغيره أولاً في ملاس لسهرة شكل مضحك ونقمة



نورما شير

فكانت ولا تزال من أعظم الروايات التي تتجسم فيها العواطف والفضيلة وبراعة التمثيل. أما الآن فإن الروايات المشهورة تكلف الملايين من الريالات لإخراجها ويقال إن رواية « ابن حور » كلفت أصحابها سبعة ملايين ريال قبلما أظهرها في السينما

### الطلاق في الولايات المتحدة

نشر بيان عن الطلاق والزواج في الولايات المتحدة وجاء ما يلي :

السنة	الزواج	الطلاق
١٨٩٠	٢٤٢٥٣٧	٢٣٤٦١
١٩٠٠	٦٨٥٢٨٤	٥٥٧٥٩
١٩١٦	١٠٤٠٩١٤	١١٢٠٣٦
١٩٢٣	١٢٢٣٩٢٤	١٦٥٠٩٦
١٩٢٤	١١٧٨٢١٢	١٧٠٩٥٢

فتكون نسبة الطلاق الى الزواج في السنة الاخيرة كنسبة واحد الى سبعة .

مورى بين جمع من الناس العاطلين يطلبون عملاً يعملونه فتأمله قليلاً ثم دعاه اليه وطلب منه ان يمثل دوراً رئيسياً في رواية يريد اخراجها ويمثلها بالاشتراك مع النور برودمان المشهورة « وستظهر من هوليود في سنة ١٩٢٧ روايات عظيمة اتمت لها انتظار عشاق السينما من الآن ويمثلها مشاهير كواكب السينما منها «كارمن» و« ملك الملوك » و« رومانس » و« فلك نوح » و« المتاعب » و« الريح » و« الخلاف على امرأة » و« مسافة ١٢ ميلاً » و« مركب السينما » و« غرفة الم تما » و« القيامة » و« والاحنحة » و« سبيل الاحياء » و« وردة ساقاه » و« رئيس الخدمة » و« القبة الخضراء » و« الاحمر والابيض والازرق »

« ولعل ذكر ارتفاع صناعة السينما بهذه السرعة المدهشة من أعظم روايات العصر الحديث فتند ثمان عشرة سنة فقط وضمت رواية جملة جداً لم يتجاوز ثقلها ٥٠٠ ريال ومثلتها مارى بكفورد المشهورة وهي رواية « اتقاد نسها »

عالية قبيلة وسيظهر في هذه الرواية مع سيدة جديدة ينتظر أن يكون لها مستقبل عظيم في عالم السينما وهي ميرانا كندى

وقد اقتضت رواية « السيرك » من تشارلى تشلين مجهوداً عظيماً من ذلك انه قضى ثلاثة اشهر يعلم المشى على الحبل لان الرواية تقضى عليه ان يمشى بضع ثواب على الحبل

« ومن الروايات التي يحب ان يراها كل انسان رواية « ولد هيدلبرج » فيستظهر فيها اعظم ممثل فنى وهو رامون تاخارو واعظم ممثلة فتاة وهي نورما شيرر واعظم ممثل شيخ وهو جان هرشولت . ويديرها ارنيست لو بيتش الذى يعد ابرع مدير للصور المتحركة في العالم فتتكون من أعظم روايات هذه السنة

« وقد سمع جميع الناس شيئاً عن كنج فيدور الذى وضع رواية « الاستعراض الكبير » . اما الآن فانه عثر على كوكب جديد من كواكب السينما اسمه جيمس مورى فقد كان في احد الايام يمشى بين معامل السينما فوجد جيمس

تجدها بحلات الوكيل الوحيد  
للشرق الادنى

تفانيس وتش

اذا اردت الحصول على ساعة  
مضبوطة اطلب ساعة

ليون كرامر وشركاه بالقاهرة



منظر فابريكة ساعات وتش التي تصنع يومياً ما لا يقل عن ٤٥٠٠ ساعة

الاسكندرية

المنيا

القليوبية



## البحر الميت



السياح على شاطئ البحر الميت ويرى بعضهم ملاءون القوارير من مائه  
ليعلموها تذكراً لزيارته

البحر الميت من خصائص فلسطين وهرع  
السياح الامريكيون والاوروبيون لمشاهدته  
وبعضهم يستحمون فيه أو بملاءون القوارير  
من مائه تذكراً لزيارته ويسافرون اليه بالسيارات  
من بيت المقدس او يافا وقد سافر اليه أحد  
الفرنسيين أخيراً بالدراجة « موتوسيكل »  
ودار حوله . وقد عرف البحر الميت بانخفاضه  
المظيم عن سطح البحر ويقدر بارتفاعه مائة متر .  
وتنظم الحرارة في منطقتيه في الصيف حتى  
ليجف جزء كبير منه وتنشق أرضه



قاع البحر الميت يجف جزء منه في الصيف من أثر الحرارة

## المسكرات في امريكا

لاتزال الضجة قائمة في أمريكا حول تحريم  
المسكرات فان من الشعب جزءا كبيرا يعارض  
هذا التحريم ويسعى لالغاء القانون الذي قضى  
به والظاهر أن أنصار اباحة المسكرات نجحوا  
نجاحا جزئيا فان ولاية أونتاريو ألغت القانون  
الخاص بالتحريم فهرج اليها الامر ليكون من كل  
ناحية حتى أن عشرة آلاف سيارة تقل خمسين  
ألف شخص دخلت حدود تلك الولاية في يوم  
واحد وتكون من السيارات خط واحد طوله  
ميلان تقريبا . ويشتظر أن تمتلئ أونتاريو  
بالزائرين من الولايات المتحدة الذين يريدون  
الانتفاع باباحة المسكرات فيكون ذلك سببا في  
زيادة رعايتها . ومن قبل ذلك قررت ولاية  
نكساس اباحة الطلاق لمن يمكث فيها ثلاثة  
أشهر فقط فامتلات باللاجئين وحسدتها الولايات  
الاخرى على ذلك . فهل تنافس ولايات أمريكا  
في الوسائل التي تعذب الزائرين اليها حتى يدخل  
المصلحة العامة .

## مضمونة خمس سنين

ساعة لليد رجالية مربعة او مستطيلة

١٥٠ فرنساً صاغاً

إذا رغبت اقتناء ساعة لليد رجالية  
جميلة جداً تفننكم عن استعمال ساعة  
ذهبية . ساعتنا بفضرة من ذهب وعدة  
(آنكر - سويس) خمسة عشر حجرا  
مضمونة العدة والظرف لمدة خمس سنين  
بورقة ضمان . يمكنكم أن تفتنوها من  
مستودع مصنوعات الماس وبرابيل

عيطه اخوان

القاهرة شارع المناخ نمرة ٢ عمارة زغب



## حوادث الاسبوع

( بقية المنشور على صفحة ٢ )

هذه المرة التجربة الرابعة منذ قيام الحركة الوطنية والتجربة الثانية في عهد الدستور ولكن لا بد قبل المفاوضات من أحداث أولية يحس فيها كل طرف بنص الطرف الآخر وبذلك مبلغ استعداداته للتفاهم والاتفاق. وهذا الدور هو الذي يقطع في الأيام القادمة حين يحل ثروت باشا في لندن، فمن الشطط أن نجعل بعض الصحف الانجليزية في المفاوضات وتذكر نقطة تفصيلية كأن المفاوضات قد بدأت بالفعل! ولقد كانت أكثر تلك الصحف شططا جريرة « أوزيرفر » فقد قالت « ان المعاهدة التي تعقد بين مصر وانجلترا يجب أن تكون متضمنة مع القواعد التي جاءت في مشروع كرزون » ولو كان هذا هو الغرض لكان خيرا للجميع أن يوفر لكل جهده وألا يقدموا على عبث لا جدوى فيه. وقالت بعض الصحف الانجليزية الاخرى ان الرأي السائد في لندن هو أن المحالفة أفضل شكل تراح اليه النفوس في تنظيم العلاقات على أن تنال انجلترا بهذه المحالفة مركزا ممتازا في مصر. ونحن من جهتنا لا نطلب غير المحالفة ولكن على أن تكون محالفة الحر لمصر لا محالفة العبد للسيد. وعلى أي حال ان من السبق للحوادث كما ذكرنا أن يبحث الآن في تفاصيل المفاوضات قبل أن يبدأ الدور الذي يسبقها.

## مشروع عاشر القوانين

اوشكت الدورة البرلمانية ان تنتهي ولا نزال هناك مشروعات قوانين عديدة. منها مشروع قانون التعاون ومشروع قانون الممد. ومشروع قانون الزواج والطلاق. ومشروع قانون مجالس المديرية. ومشروع القانون الخاص بمعاملة المحكوم عليهم في جرائم الصحافة والجرائم السياسية وهو الذي قدمه صاحب هذه الجريدة في بداية الدورة البرلمانية الحاضرة ( اجلس على لجنة الداخلية بمجلس النواب ) وقد بحثت هذه اللجنة واستمعت الى اعتراضات

قدمتها وزارة الداخلية والى رد صاحب المشروع على هذه الاعتراضات فانضمت اللجنة الى رأيه ولم يبق بعد ذلك الا ان تكتب اللجنة تقريرها وتعرضه على المجلس. ولكن مضت اشهر ولما تم كتابة هذا التقرير وغشى اليوم ان تحمل العطلة البرلمانية دون ان يقر هذا المشروع

ليس يتكرر احد فضل الصحافة في مصر واترها في النهضة السياسية والفكرية واقل ما يرتقيه الصحفيون ان يحفظ كرامتهم بتنفيذ ذلك المشروع حتى اذا زل القلم باحدم يوما لم يسجن وسط حالة الجرمين من سافك الدماء وهاتك الاعراض وهو لم يقصد بما يعاقب من اجله غير قمع البلاد او صلاح الانسانية وان اخطائه الوسيلة او حاد عن جادة الصواب فسي ان يبنى البرلمان بهذا المشروع وبغيره مما يمانه في الاهمية فيكون بذلك قد ادى عملا جليلا الى جانب اعماله الجليلة الاخرى التي تمت في هذه الدورة.

## مصر والحكومة العربية

كانت هذه الصحيفة أول من حث الحكومة المصرية على الاعتراف بحكومة نجد والحجاز حتى يكون لوكالتها في القاهرة مقام كتمام المفاوضات الاخرى. وقد قلنا بعد ذلك في « البلاغ » اليوم ان السبب في عدم الاعتراف بحكومة نجد والحجاز هو ان الوكالة السياسية لنجد والحجاز لم تتخذ الاجراءات الرسمية اللازمة لذلك. فانظروا واقع على هذه الوكالة لا على حكومتنا المصرية.

ومن البلاد العربية الناهضة مملكة العراق تربطها بمصر الآن صلات وثيقة ولكن العلاقات السياسية الرسمية لا تزال معدومة بين الدولتين. وقد قرأنا في الصحف العراقية الاخيرة « ان الحكومة المصرية مثبته الآن لاعلان اعترافها بالحكومة العراقية وان هناك مفاوضة في هذا الصدد ». ثم قرأنا ان سكرتير المفوضية المصرية في طهران مكث خمسة عشر يوما في بغداد يدرس حالة العراق من جميع وجوهها ليضع تقريراً يرصه الى وزارة الخارجية

المصرية. ورحبت الصحف العراقية بانشاء العلاقات السياسية بين مصر والعراق. ونحن من جانبنا نرحب بذلك ونرجو ان يتم قريبا، فلا ريب في ان من الواجب على البلاد الشرقية وخصوصا البلاد التي لنتها العربية ان توثق بينها الصلات وان تتعاون في سبيل النهضة الفكرية والاجتماعية، ومصر لا ترضى على اخواتها العربية بأية مودة أديبة.

## اعمق هوة في العالم

يقول أحد الجغرافيين الثقات ان اعمق هوة في العالم المعروف هوة في ايطاليا باقليم ابستري على ٣٣ كيلو مترا من جنوب تريستا بشرق. وقد بلغ عمق هذه الهوة تحت الارض ٤٥٠ مترا وتالفت حلة من بعض الايطاليين للزول في هذه الهاوية واستكشافها فقتلت في ثلاث محاولات وبلغت القاع في المحاولة الرابعة وقتل من رجال الحلة اثنان

وعلم من امرها انها لا تخلو من تيارات هوائية نهاية في الشدة والبرودة ثم انها سلسلة من آبار متعامدة ولكن سيومارثل المخصص الجغرافي المشهور يقول لعل جبال الالب الفرنسية لا تخلو من هوة اعمق من هذه

## سبب خضوعه

تقول مجلة السياحات الفرنسية ان زعيم القبائل الهندية الامريكية الاكبر واسمه هاترو هارت اذعن في أوائل هذه السنة لحكومة واشنطن بعد طول الابهاء وبعد ان طالبت بحماية الامريكيين للقبائل الهندية المقيمة خصوصا عند فلوريدا وكلفتهم هذه الحروب ٤٠ مليوناً من الدولارات في مدى قرن من الزمان

ويؤكد بعضهم ان خضوع هذا الزعيم واذعانه لم يات على أثر ضعف او هزيمة كبرى في ساحة الجهاد وانما نشأ عن وقوعه في شرك امريكية حسنة من مهنات السبنا.



# فهرس هـ هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٤٣ و ٢	حوادث الاسبوع : رحلة جلالة الملك . حديث المفاوضات مشروعات القوانين . بين مصر والبلاد العربية .	٢٠-٢١	اعلام الموسيقى ١ . موسارت للاديب مدحت افندى عاصم . تبادل التحية عند مختلف الامم للاديب عبد السميع افندى
٥-٣	عراي اوشى . من التاريخ المصرى الحديث ، بقلم نجمله عبد القادر افندى عراي . أسقف يستحسن رقصة الشارلسون . فكرها هو أعلى من مركز الخالى .	٢٢ و ٢٣	المواسة وضرورة تنظيمها في مصر للدكتور محمد ابوطايله
٧ و ٦	نهضة الزوج في أمريكا ( معها سبع صور )	٢٤-٢٦	ثورة القطن بعد مائة عام . الاحتفال بذكرى كرومبتون في إنجلترا ( معها اربع صور )
٩ و ٨	مكتشفات ومخترعات : التلفزيون فاتحة عصر جديد ( معها صورتان ) للاستاذ محمد منير رفعت	٢٧-٢٩	على ضفاف النيل او في سبيل الحرية : قصة سودانية بقلم الاديب حامد افندى القرضاوى .
١٠	بحث انسان : صورة فككة .	٣٠-٣١	اللغة الاغريقية وآدابها بقلم الاديب احمد افندى محمود سليمان . بين الطفل والاسد ( صورة )
١١	الوسائل الزراعية الحديثة ( صورة ) — جامعة جديدة في فنلندة ( صورة )	٣٢ و ٣٣	النهضة النسوية في مصر وام اسياها بقلم المربية النافذة نبوة موسى . اللاسلكي في الجوارب ( صورة ) . جنون الرقص ( صورة )
١٣ و ١٢	ساعات بين الكتب : الشعر في مصر للاستاذ عباس محمود العقاد	٣٤	أزياء الصيف ( صورتان ) — بؤس اميرة سابقة — الزراع حول شعر الراس
١٥ و ١٤	المرأة بين الدين والمدنية . لا تأتول فرانس عرجها الاديب محمد افندى طاهر الجبلاوى — مساوى . التمثيل في المانيا —	٣٥-٣٧	قصة البلاغ : هواجس الظلام للقصصى الروسى اخون تشيكوف وتعريب الاستاذ عبد السباعي — وصية سن يات سن ( معها صورة )
	اجتياز الاطلاق بالطيارة للمرة الثانية . الطيار تشمولن وطيارته ( معها صورتان )	٣٨-٤١	كواكب السينما وابطاله كيف يعيشون وما هي رواياتهم الجديدة ( معها سبع صور )
١٧ و ١٦	نظرية جيولوجية جديدة في اختلاف القشرة الارضية للاستاذو بمخر الاستاذ بجامعة هامبورج . حكايات الاطفال .	٤٢	البحر الميت ( معها صورتان ) — المسكرات في امريكا .
١٨	آنة ام سيدة ؟ .		
١٩	بقية مخترعات . ومكتشفات .		
	بقية ساعات بين الكتب . احط انواع البشر . النقل في الهند القريب		